

كلمات لائسى

المتبد العادل

بقلم الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده

إنما ينهض بالشرق مستبد عادل ١٠٠

مستبد يكره للتناكرين على التعارف ، ويلجئ الأهل الى التراجع ، ويفرى
الجيران على التناصف . ويعمل الناس على رأيه في منافعهم بالرهبة ، إن لم يحملوا
أنفسهم على ما فيه مساعدتهم بالرهبة ١٠٠

عادل لا يخطو خطوة إلا ونظرتة الأولى الى شعبه الذى يحكمه ..

فإن عرض خطر نفسه ، فليقع دائماً تحت النظرة الثانية ، فهو لهم أكثر مما
هو لنفسه ١٠٠

يكنى لإبلاغهم غاية لا يسقطون بعدها خمس عشرة سنة ، وهى سن مولود
يلغ الحلم ، يولد فيها الفكر الصالح ، وينمو تحت رعاية الولي الصالح

خمس عشرة سنة ينشئ فيها أعناق الكبار الى ما هو خير لهم ولأعقابهم ،
ويمالج ما اعتل من طباعهم بأنجع أنواع العلاج ١٠٠

وينشئ فيها نفوس الصغار على قوة العزيمة ، ويسدد نياتهم بالتشريف ،
يشهد لها كأيامها الفارس شجرة بضم أعواد مستقيمة الى سوقها لتنمو على الاستقامة ١٠٠

خمس عشرة سنة تحدد له جمهوراً عظيماً من أعوان الإصلاح من صالحين
كانوا ينتظرونه ، وناشئين شبوا وهم ينتظرونه ، وآخرين رهبوه ، فابعوه ،

وغيرهم رغبوا في فضله فجاروه

حتى إذا عرفت الأفكار مجاريها بالتحريف ، وانصرفت الى ما أعدت له



بالتعريف ، وصح الشعور بالتعليل ،
واستقامت الأهواء بالتعديل ، ألبح لهم
من غذاء الحرية ما يستطيع ضعيف السن
نفسه ، والتأق من لمرض نفسه

وأول ما يكون ذلك بتشكيل المجالس
البلدية ، ثم تأتي مجالس الإدارة ، لا على
أن تكون آلات تدار ، بل على أن
تكون مصادرها للأراء والأفكار . . ثم
تتبعها بعد ذلك المجالس النيابية

نعم ربما لا يتيسر لرجل واحد أن يشهد هذا الأمر من بدايته الى نهايته ،
ولكن الخطوة الأولى هي التي لها ما بعدها
هل يعدم الشرق كله مستقبلاً من أهله ، عادلاً في قومه ، يتمكن به العدل
أن يصنع في خمس عشرة سنة ما لا يصنع العقل وحده في خمسة عشر قرناً ١١٩
وكتب الأستاذ الامام بنون : (الأمة والحاكم السعيد) :

إن الأمة التي ليس لها في شئونها حل ولا عقد ، ولا تمتشاح في مصالحها ،
ولا أثر لارادتها في منافعها العمومية ، وهي خاضعة لحاكم واحد ارادته قانون .
ومشيته نظام ، يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد - فتلك أمة لا تثبت على حل واحدة
ويحورها السعادة والشقاء . فان كان حاكمها جاهلاً سوء الطبع ضعيف الرأي ،
خسيس النفس ، معوج الطبيعة ، أسقط الأمة في مهاوى الخسران

وإن كان حاكمها ظالماً حلزماً أصيل الرأي ، عالي الهمة ، رفيع القصد ، قوم
الطبع ، ساس الأمة بسياسة العدل ، ورفع فيها منار العلم ، ومهد لها طرق اليسار
والثروة ، وبحث في أفراد المحكومين روح الشرف والثخوة ، ورفضهم الى مكانة عليا
من العزة ، ووطأ لهم سبل الراحة والرفاهة ، وتقدم بهم الى كل وجه من وجوه الخير

كيف يعلا الناس اوعية زمانهم بحوادث ايهم الجدية ...!



أنت ... والزمان الجارى

بقلم الدكتور أحمد زكي

قلت مصححا : نعم يعرفه ، ولكن
بعض عرفان . يعرفه بمقدار ما
يدفن عظمة ، وبمقدار ما يعود بنكش
الأرض عنها . يعرف ان شيئا مضى ،
وان شيئا سيأتى ، في شيء كثير من
ايهام . ولكنه لا يعرف اليوم تحديدا ،
ولا الأمس ، ولا ما قبل الأمس .
ولا الغد . ولا الأيام والشهور . دع
عنا الحشرات ، انه لا يعرف العدد ،
فليس له له له له الكلب . ولا لغير
الكلب من سائر الحيوان قدرة على
فهم الزمان

الا الانسان .. !!

فالانسان وحده هو الذى قسم
الزمان ، فاليوم والساعة والدقيقة
وما دون ذلك . والاسبوع والشهر
والعام ، بل الاعوام والقرون . وعرف
هذه الأقسام والفها ، وهى لا تبصر
ولا تسمع ولا تحس ، فاعطاها أسماء
كانما هى اشياء موجودة محسوسة
مسموعة منظورة ، فهنا القجر وهذا
الصبح وهذا الظهر ، وهذا الاثنين ،
وهذا الثلاثاء ، وهذا المحرم وهذا

قلت للصبي : كم الساعة ؟

قال : ليس معنى ساعة ..

وكان الى جواره كلبه

قلت : سل الكلب كم الساعة !!

فقال : ليس مع الكلب ساعة ..

واستترك يشحك . فنهضت بان

أخلع ساعتى وأنا أقول للطفل : هذه

ساعتى فليقرأها . وأخذ الكلب

ينبح

قال الصبي : ان الكلب يقول انه

لا يعرف كيف يقرأ ، وهو لو عرف

ما أدرك ما الزمان !

قلت : هذا بيت القصيد ..

الكلب لا يعرف ما الزمان . ولا

يعرف القط الزمن . ولا البقرة ولا

الثور ، ولا البغال ولا الحمير . لا

يعرف معنى الزمان غير الانسان

قال الصبي الذكى : ولكن اعطى

كلبى هذه العظمة ، فلا يكون فى حاجة

اليها ، فيروح فى الحديقة يدفنها

اليوم صباحا ، ليعود بنشها من

الأرض من بعد ظهر ، او صباح غد .

انه يعرف معنى الزمان

العيش ، وبمقدار حاجة العيش ،
وبمقدار غدوهم في معترك الحياة
ورواحم فيه



والزمان فلنا أنه لا يحس ، فليس
له طول ولا عرض . وإنما هو يتحرك
بالأحداث التي تجري فيه . وطلوع
الشمس حدث . وغروب الشمس
حدث . وكل خطوة نخطوها في قبة
السما والكل حركة ، وكل تغير ،
حدث . فلولو الشمس ، وأشياء
الشمس ، وحركاتها وأحداثها ما أدرك
الإنسان ما الزمان . والساعة التي

في جيبك ، إنما أنت تدركها الزمان ،
للذي بها من حركة ، والذي يؤديه
عقرباها من خطوات . وفي غيبة
الشمس وأشياءها ، وفي غيبة الساعة
وأشياءها ، تقوم حتى أتفه الحوادث
بجعلك تدرك ما الزمان . حتى يحدث
المتحدث اليك ، إذ يتوالى لفظه
وتتتابع كلماته بمعطيك معنى الزمان .
ولو أني ، ولو أنك ، لو أننا كنا
حجبرين ، في جانب من جوانب الأرض
ملومعين ، تنبؤ الحوادث هنا دون أن
نعلمها ، ما عرفنا معنى الزمان

ونحن على البطالة ، ولا سيما في
الاجازات ، في جوانب الريف النائية ،
أو في الصحراء المنعزلة ، يقل إحساسنا
بالزمان حتى ما تكاد ندرك أيامه ،
ذلك لقلة ما يجري فيه من حوادث ،
تتابع ، فنندرك منها أن هذا شيء ومعنى ،
وهذا شيء يستقبل

وكما أن الأحداث تعطي الزمن
معنى . . هذا الشيء الغير الموجود ،

صفر . والأيام أحصاها واحصى
القرن . تماما كما سمي الحلات ،
وسمي الشوارع والطرقات ، وسائر
أجزاء المكان

أنه ألف معنى الزمان ، وهي شيء
لا يرى ولا يحس ، ألفه للمكان ،
وهي شيء محسوس تراه كل عين
وتدب فيه كل قدم ، فأسبق على
ذلك من الأسماء ما أسبق على هذا
والكلاب والابقار والبغال لا تفهم
من هذه المعاني شيئا ، ولا من هذه
الأسماء



ومع هذا فالتاس تنزل في فهم
الزمان منزلة ، منها الخفيض ومنها
الرفيع . .

رجل تسأله عن اسم اليوم فيتردد
بين الثلاثاء والأربعاء . أو عن تاريخ
اليوم فهذا أصعب وأعسر

وتسأله عن التاريخ وهو لا يدري
ما الشهر ، بل ما العام . وتسأله
عن عمره فتعلم أنه قد يكون للآلئين
أو دون ذلك أو فوق ذلك . وتسأله
عن عام ولد فيه ، وهذا إنما تسأل
محالا . أن من بنى الناس ما لا يكاد
يحفظ من الزمن إلا بمقدار ما حفظ
الكتب وفاء بحاجة عظيمة هو في الحاضر
يدفن في الأرض ليذكر فيعود إليها
في المستقبل غير البعيد

ومن الناس من شغل بالعيش ،
فهو لا يعرف اليوم والشهر والعام
فحسب ، وإنما هو يعدد كذلك
الساعات والدقائق

والناس تشغل بالزمان لحاجة

الغير المحسوس ، وجوداً نصه ،
فكذلك الزمن يعطى الحوادث معنى ،
يدخل في باب الترتيب والتنظيم ،
نمرلك به ان هذا حدث سابق ، وان
هذا حدث لاحق . وهو معنى لولاه
لاختلعت الاحداث بعضها ببعض ،
ولضلت في انفس البشر مسالاقوه
ويلافونه في الحياة من تجارب .
واذا تعمس الفكر بل تعمز ، وصار
المنطق ، الذي هو هدى الحياة ،
شيئاً محالاً

الاحداث اذن تخلق معنى الزمن
في الانسان اذ تتتابع
والزمن يعطى الاحداث اماكن
ومواضع فيه لولاه ما كان للاحداث
معنى



ثم ماذا ؟

بعد هذا ؟

بعد هذا ننظر في كيف يملؤ الناس
اوعية زمانهم بحدوث ايامهم الجارية ،
وكم . . .

ومن الناس من يملؤ وعاء الزمن
بحدوث الحياة ، صغيرها وكبيرها ،
ويظل يملؤ ويملؤ ، حتى يختفى
الوعاء بالذي به امتلا . وكام من
الحدوث ، مفصلة تفصيلاً ، مكومة
تكويماً ، تحتها اختفى الزمن الذي
جمعها . والزمن رباط ، فهي حوادث
لا رباط بينها ، او هو دق فلا يكاد
يظهر . وحوادث لا يربطها زمان لا
خير فيها . انها منزلة تهبط بالانسان
الى منازل الحيوان ، حيث الحوادث
وقائع لا يربطها زمان ، او لا يكاد

في عاصمة من عواصم الغرب ، في
الضاحية التي بها سكنت ، شامت
الظروف ان اجلس عند بقال ساعة .

وكان له معاونون ستة . وتغدو
الزبائن وتروح في طابور لا ينقطع .
ويلقاهم البقال ومعاونوه بل يلقاهن ،
فهذه تريد الجبن والزبد ، وهذه
تريد الشاي والبن ، وهذه تريد
البض والعسل . مئات من اصناف
لمئات من زبائن . والدكان كخليفة
نحل . والخبيل راس البقال ،
ورؤوس معاونيه ، فاراها صحائف
ازدحمت فيها صور من مأكولات
بيعت ، ومن وجوه جاءت لشترى
ثم ذهبت . وسألت أحد الاخوان :
كيف كان هذا اليوم من ايام حياتك ؟
فاجاب بما معناه انه كان يوماً كثيراً
البيع كثير الشراء . قالت الاخرى :
هذا يوم طيب زادت فيه مكافاتي من
مجهودي حتى بلغت نصف مرتب
يومي . والشهر شهر مبروك لقد
جمعت فيه ، في جانب ما جمعت في
الاشهر الستة السابقة ، مع الخمسة
اللاحقة ، ما سوف يعينني على لواج
خطيبي في آخر العام

فرق واضح بين الجوابين ، يكشف
عن مزاجين نحو الزمان مختلفين

فتى البقال رحمة تفاصيل اليوم ،
من بيع وشراء ، فضاقت معالم الزمن
فيها ، اما الفتاة فلم ترحمها تفاصيل
اليوم . ان وعاء يومها خف بالذي
فيه . ان به حصيلة كسبها .
وربطت اليوم بالشهر ، والشهر
بالعام ، والعام بمجرى حياتها

وان الزمن حكمة. وان الزمن ارادة
واذا انا استعرت لمتاهل الحساب
والرياضة قلت ان الزمن رسما
يائيا . وان منحني هذا الرسم
يعمل في التنبؤ بمقادير الافراد
والجماعات ، والامم والشعوب الى
غاية تكاد تكون محتومة



وانناظر هذه النظرة الى حوادث
الزمن يدرك اننا لا رية فيه ان
المنة الحاضرة ليست بمنحة القناء
وان رجلا ظهروا على مسرح هذه
المنة يلعبون لا امس لهم ولا نهى
فيما يصنعون . وان الامر اجل من
قناة وأخطر من رجل

ان الزمان يتحرك . وهو يقول
ان يستطيع فهمه ، فهم ما تقول
السون والقرون ، لا ما تقول الایام .
انه يقول لهؤلاء ليست القناعة الاخرضا
واحدا لمريض في جسم الانسانية
جالم . وان الزمان جاد في شفا
المريض بأبرز اغراضه ، عرضا من
بعد عرض متعاقبا من بعد عام . وان
الزمان شفي الانسان في القرون
السابقة من كثير . وشفي الانسان
في القرن الماضي والقرن الحالي من
كثير . من كثير من الظلم ، ومن
العسوان ، ومن الغلبة بالقوة ، ومن
الانانية . وان هذه مشيئة الزمان
جرت ولا تزال تجري ، وانها بالغة
حتى برغم الناس اهدافها

وسال لماذا ؟

واقول : لان الزمان ، هذا الذي
لا يمس ولا يمس ، له ارادة ولان
ارادته من ارادة الله

واكثر الناس فتيان يقال

والاقل من الناس فتيات يقال

وهذه الفتاة ، فتاة البقال ، لو
كانت سالتني ، وهي صبية ، ان
اختر لها مهنة ، لاخترت لها التاريخ
مهنة . مدرسة تاريخ في مدرسة ،
او استاذة تاريخ في جامعة

وكذلك الناس في المنحة الحاضرة ،
منحة قننة السويس ، بل منحة
الدنيا صنفان : فتي يقال او فتاته

ان اكثر الناس تعلق رؤوسها
هذه الایام صور من وجوه واشياء
وكذلك اسماء . ايلن . لويد .
منريس . كرشنا . بينو . الى آخر
من هنالك . ومن الصور صور فتوات
وسفن ومرشدين ، وجيوش تتحرك
وسفن تملئ بالجنود ثم تفرغ .
وكل هذه تفاصيل مما يزدحم بها
الایام . واكثر الناس يفكر في هذه
التفاصيل وحدها ، ويشهد في
الحكم على ما سوف يكون بها وحدها .
وهو بذلك قد يسيب حكما ولكن
اغلب ظني انه يخطئ

ولمير هؤلاء الكثرة من الناس ،
قلة لا لرحمها لتضيق وتضل فيها
لتفاصيل الزمان . قلة ، كفتاة البقال ،
تربط اليوم بأمره ، ثم تعود تربطه
بفده ، ثم بالسنين ثم بالقرون . قلة
تقرأ كتاب الزمن كله ، فلا تقتصر
على صحيفة فيه لتمثل يوما ، او
ثلاثين لتمثل شهرا . أنها تقرء
سنوات مضت وقرونا . وعندئذ
هي تدرك ان الزمان ليس بالشئ
الميت . وان الزمان شئ حي . وان
حوادث الزمان لا تجري اعتباطا .

الفجر في الاندلس

شهرتهم في الغناء والموسيقى



يفترون في بعض الظروف الإقليمية أو المحلية ، ولكنهم على وجه العموم لا يفترون في النواحي الجوهرية في شوق

وفي أسبانيا طوائف عديدة من الفجر ، تقطن في كثير من المدن الإسبانية ، ولا سيما الاندلس الجنوبية ، وأحيانا تحتضن هذه بعض الأماكن المنعزلة ، فتقطن في الطوائف الفجرية خارج المدن ، في

لم يمتد البحث الحديث بصفة قاطعة ، إلى أصول طائفة الفجر التي ينتشر ابتؤها في سائر أنحاء العالم ، والتي تجمع بينهم بالرغم من تفرقهم وباعدتهم سميزات عنصرية خاصة ، وعادات وتقاليد مشتركة . فهم في مختلف البلدان الأوربية والإسبانية أو الأفريقية ، وهم في أستراليا وأمريكا ، سواء في مظاهرهم ، وطرق معيشتهم ، وسائر أحوالهم . وقد

غرو ففى هذا الحى يقيم طائفة من
الفتاتين الفجر ، تحتل مقاما ملحوظا
فى حياة غرناطة ، بل وفى حياة اسبانيا
الفنية

شهرتهم فى الغناء والموسيقى

وعلى ذكر الفن نقول ان هذه
الطائفة الشريفة المنبوذة من الجنس
البشرى - طائفة الفجر - تأخذ فى
عالم الفن بقسط وافر . فاهم فى
الموسيقى ، وفى الرقص والغناء ،
شهرة واسعة . بل نراهم يتزعمون
الحياة الفنية فى بعض البلاد الاوربية
مثل المجر ورومانيا ، حيث يظلمون
الموسيقى والغناء الطابع الفجرى .
وقد قال لوت الموسيقى المجرى
الشهير ان الموسيقى المجرية نشأت
فى مجتمع الفجر . ويوجد فى اواسط
اوربا كثير من نواحي الموسيقيين الذين
يرجعون الى اصل فجرى

والفجر فى غرناطة وفى سائر
اسبانيا ، مثل اخوانهم الفجر فى باقي
البلاد يراون نفس الحرفا لتقليدية
يبدونهم فى نفس الوقت يأخذون
فى حياة البلاد الفنية بقسط بارز .
ولهم فى الموسيقى والغناء والرقص
شهرة خاصة . واسبانيا بلد الغناء
المشجى والرقص الساحر . وكثير
من ألوان الغناء والرقص الاسباني
يرجع الى اصول اندلسية او موريسكية
والحق أنك ترى فى اسبانيا من ذلك
ما لاتراه فى أى بلد آخر ، من تنوع
الأوضاع وجمال الاداء ، والبراعة
الفنية

وتشتهر بعض البلاد الاسبانية ،
مثل سرقسطة واشبيلية وولبة ،

كهوف قذت فى سفوح الجبال ،
ويتردد ابنائها على المدن القريبة
للبيع والشراء ، ومزاولة حرفهم
التقليدية

الفجر فى اسبانيا

وقد رأيت خلال جولتى فى شبه
الجزيرة الاسبانية ، أحياء الفجر فى
كثير من انحائها . رأيتها فى مدينة
ميورقة ، وفى لاردة وطركونة فى
الشمال ، ورأيتها فى عدة من مدن
الاندلس الجنوبية ، ولا سيما فى
غرناطة ، حيث تجتمع اقلية فجرية
كبيرة ، فى أحد أحيائها الاندلسية
القديمة

ففى اعالي الهضبة التى تشرف
على حى البيازين ، أشهر أحياء
غرناطة الاسلامية ، مما يلى اسوار
المدينة القديمة يقطن كثير من فجر
غرناطة . وهم يسكنون فى شمسب
ومسالك ضيقة ، وفى أكواخ وكهوف
بدائية مظلمة ، يفسو منها مناظر
وروائح عفنة . وكذلك يسكن الكثير
منهم على طول الطريق المتدحرج
المدينة ، بعداء نهر حنوه ، الى دير
ساكرومونتى . ومعظم مساكنهم فى
هذه المنطقة كهوف ومغارات كبيرة ،
قذت داخل المنحدرات الصخرية
المقابلة لمجرى حنوه . بيد أن
ظروفهم المعيشية فى هذه المنطقة
أرقى بكثير من ظروف اخوانهم فى
هضبة البيازين . فكثيرا ما ترى داخل
هذه الكهوف الكبيرة ما كان شبه
عصرية ، تضام بالكهرباء ، وبها اثاث
جميل منسق ، ويسكنها قوم فى حالة
لابأس بها من النظافة والتحدث . ولا

انديسية او موريسكية على الأقل.
وهم كباقي اخوانهم في سائر الانحاء
سمر الوجوه ، ذوو قدود متوسطة ،
وشعر غزير اسود ، وعيون سوداء
او عسلية نضلاء . ويتمتع نسلاؤهم
بقسط من الجمال والرشاقة ، وهم
يتكلمون الاسبانية العامية بلهجة
تغلب عليها الامالة

حلقة الزمر الانديسية

اما هذا النوع الانديسي من الرقص
والغناء الذي يشتهر به فجر غرناطة
فهو حفلات والنامبراء "La Zambra"
او بعبارة اخرى هي حلقة « الزمر »
الانديسية او الموريسكية القديمة ،
وهي التي حرف اسمها الى الكلمة
الاسبانية . والواقع ان هذا المجتمع

بانواع خاصة من الرقص ، وتشتهر
اشبيلية بنوع خاص بما يسمى عادة
« بالرقص الانديسي »

غرناطة المرحه

وكذلك تشتهر غرناطية بانواع
خاصة من الموسيقى والغناء والرقص ،
التي يرجعها اهل غرناطة الى اصول
انديسية . وفي تاريخ غرناطة الاسلاميه
ما يدل على انها كانت دائما مدينة
مرحة ، وان هذا المرح لم يفارقها
حتى في اواخر عهدها ، وان الفناء
كان متعة ذائعة في مخاضها ومشتداتها ،
والفجر في غرناطة شهرة خاصة
في اداء انواع معينة من الرقص
والغناء ، التي توصف بانها انديسية .
ويجب ان نذكر اولا ان كثيرا من فجر
غرناطة ، يرجعون نسبتهم الى اصول

المآثر والآثار





ورقة أندلسية

الفجري الصغير ، الذي
يمش مشطويا على نفسه ،
في كهوف تلال غرناطة ،
يشعر من آن لآخر بأن له
قيمة خاصة ، وتشرق عليه
من آن لآخر لمحات من
الاعجاب والعطف ، ويصرع
اليه السياح الوافدون من
كل صوب الى غرناطة ،
ليتمتعوا بهراته الموسيقية
الراقصة . ذلك أنك متى
كنت في غرناطة فاقبل بفورك
أن تشهد إحدى حفلات
« الثابرا » وهي تأتي في
الأهمية بعد زيارة مدينة
الحرار

وتعقد هذه الحفلات في
المساحلتاخر ، في بعض كهوف
الفنانين وقد قلت لك ان
هذه الكهوف تحوي بيوتا
عصرية ، وفيها أبنامناجمة
مدبرة ، يعقد الحفل في بعضها ،
ويصطف على جانبي البهو عدد

كبير من الراقصات ، نحو الخمس عشرة
الفجر ، على طريق ساكرومونتى .
او العشرين ، وبينهن عدد من الحسان
ذوات القدود المعشوقة ، والاعمى
النجمل ، والشعور الفاحمة الغزيرة ،
وهن يرندن الواباطولة كاملة مدرجة
الطيات ، ولا يكشفن من الجسم
سوى الذراعين

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة
ن الرقص الاسباني على وجه العموم

يمتاز بطابع من الحمسة وبجانب
المرء الفاضح، الذي يطلب على المناظر
الراقصة في كثير من الأمم الأوروبية.
ورقة « الثابرا » أكثر تحفظا
واحتشاما

وتتألف الموسيقى الفجرية عادة من
عازفين يعزف أحدهما على ما يشبه
العود ، والآخر على المنبولين ،
ويرتدى كلاهما ثوبا أسود ، وتديره
مؤركتة ، وتبدأ الراقصات بالرقص



كهوف الفجر في لال طريق « سالكرومونت »

الفن الفجري لدوره في هذا الميدان ولا تطلو حفلة التاميرا من الفناء. ويمتاز الفن في هذه الحفلات بنمطاته المخرقة للتجربة ، ويقوم به فنن يوتدي لوبا أسود موزكشا ، وهو يعرف في نفس الوقت على المندولين والقضاء الفجري هادي بطعمه الحنين والاس ، ويقوم في معظم أناشيده على بكاء الديار والأوطان ، ولرديا الحنين إليها ، في نغمات مؤثرة تكاد تبكي السامعين . وإذا قرر من أن حفلة التاميرا ترجع إلى أصول أندلسية أو موريسكية ، فإن هذا التصحيح على فقد الديار والأوطان ، يمكن أن يعتبر من التفتت الشعبية المخرقة ، لامة كالامة الأندلسية المخلوبة ، فغسدت الحرية والدين والوطن

لمرادى ، فتبدى كل منهن ما عندها من براعة ورشاقة ، ثم يرقص جماعات خمساً أو سبعا ، والرقص الفردي يجري بحماسة بالعمورية مائلة متناهية ، ويصنف بانى الرقصات ويصرخن بشدة فتزداد حماسة الرافضة وتشتد حركاتها ، ويدور معها لوبها الطويل المدرج ، في حركات متناسقة ، وقد يصحب الرافضة أو الرافضات راقص ، وقد يؤدي رقصاته على التفراد . والرقص الجملى بالغ الشدة والعنف يصحبه صراخ وتصفيق يصم الأذان . بيد أنه ينطوى في جميع الأحوال على براعة متناهية ، وهذا الضجيج المتبر هو خاصة لرقص الفجري أتماكان ، فتراه يجرى على نفس النمط الخاص في حانات روماتيا والمجر ، حيث يبلغ

على كل واحد من ملوك العرب ورؤسائهم رسالة يتحتم عليه تأديتها .
فما هي رسالة الملك حسين ، المجلس على عرش عمان ؟ ...

الوحدة العربية في الأسرة الهاشمية

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

الصغير ، وما يستند الى الشئون
المشتركة للوطن الكبير

على كل من هؤلاء الملوك والرؤساء
ان يعمل لبلد الذي يتولى رياسته
او عرشه ، وان يعمل ايضا ، وفي آن
واحد ، لكتلة البلدان الاحرى ،
لمجموعة ، لما اصطحننا على سمعته
« الوحدة العربية »

الوحدة العربية التي كانت في الماضي
منبج يعلل بها الصرب انفسهم ،
ومستحقون اليها ما استطاعوا الى
السي سبيلا

وكانت حلمنا يفاهمهم في المنام
فيحاولون في يظنهم ان يجعلوا منه
حقيقة واقعة

اما اليوم ، فقد خرجت « الوحدة
العربية » من نطاق التعنى ، ومن عالم
الاحلام ، واصبحت او اوشكت ان
تصبح من الوقائع الملموسة

وفي هذا البحث ، عرض مربع
مقنصب لتطور « الوحدة العربية »
من حيز الفكرة الى حيز المشروع الى
حيز التطبيق ، نسرد فيه تباعا

على الملك حسين بن طلال بن عبد
الله بن الحسين ، ملك المملكة الاردنية
الهاشمية ، واجب ورثه مع الملك ،
وليس في وسعه ان يخل به بدون
ان يخون أسرته ...

وفي حق الملك الشاب رسالة
يتحتم عليه تأديتها ، وقد ورثها من
ابيه ، الذي ورثها من الجد ، الذي
ورثها من ناحيته من ابيه ، ولن
يستطيع الملك الذي يعمل الجوار
مسئولية السهو على كيان المملكة
الاردنية ومصرها ، ان يتخلى عن
الرسالة ..

وللواجب شعاب كثيرة ، ولرسالة
وجه عديدة ..

ولكننا تقتصر في هذا البحث على
شعبة واحدة ، وعلى وجه واحد :
واجب الملك ورسائله في مضمار
العمل لتحقيق « الوحدة العربية »
لكل ملك ورئيس من ملوك العرب
ورؤسائهم رسالة ذات قسطين .
وعلى كل منهم واجب ذو اتجاهين :
ما يتعلق بالشئون الداخلية للوطن



الملك سعود



فيصل الاول



الشريف حسين

الارهاب ، والنفي والاعدام جملة وتفصيلا ..

وقد العرب المزم على ان يثوروا في وجه الدولة الظالمة ، وأن يسبوا الى تهجير اقطارهم من حكمها ، وتحالفوا لهذا الغرض مع الدول التي كانت في حرب مع تركيا

وحول زعامة الثورة العربية ، التي عرفها بالكبرى ، الشريف حسين بن علي الهاشمي ، شريف مكة ، ومعه ابنائه ، ومن انطوى تحت ثوابه من الزعماء والقواد الذين هرعوا اليه من سورية ولبنان والعراق كان ذلك في سنة ١٩١٦

وقام عيثاق الثورة العربية على اساس سلخ الولايات العربية من جسم الدولة العثمانية ، وانضمام امبراطورية منها ، وتوحيد الشعوب العربية في امة واحدة ا

حلم جميل ، ظن السامعون اليه في ذلك الوقت انه في متناول الايدي

الراحل التي مرت بها الامية لا نشبت العرب العالية الاولى ، في سنة ١٩١٤ ، كانت الاقطار العربية ولايات عثمانية ، وكانت الشعوب العربية تؤلف عنصرا خاصا في مجموع رعايا السلطان الجالس على عرش آل عثمان ، في الامتانة العلية وكان أقصى ما يسعى اليه قادة الفكر من العرب في الحصول من القابضين على زمام الحكم في العاصمة العثمانية ، على نور يسير من الامتيازات ، سموها في ذلك الوقت « نظام الامركزية » بحيث لا تكون جميع الشؤون ، الكيرة منها والصغيرة ، في الولايات العربية مرجعها السلطة المركزة في الباب العالي ١

وقامت العرب ...

وكشف الترك عن نواياهم ، واشند الخلاف بينهم وبين رعايا الدولة العثمانية ، ووقعت سلسلة الاضطهادات المعروفة واعمال



الملك حسين الرئيس جمال عبد الناصر الرئيس شكري القوتلي

سورية ، لم كملك على العراق ، في
سبيل الوحدة العربية ففشل
وعمل الملك حسين ، ابوه وابو
الثورة ، في سبيل الوحدة العربية ،
ففشل

وكان الفلاح السعودي من جهته
يعمل أيضا فوحدة العربية ، ولكن
في اتجاه آخر ، وبمقابلة أخرى ، كان
يسعى أولا لتوحيد الجزيرة العربية
كلها في دولة سعودية ، بوطنة للتعكير
في مشروعات أوسع ...

وعمل عبد الله بن الحسين ، أمير
شرق الأردن ، لم ملك المملكة الأردنية
الهاشمية ، فوحدة العربية ولكن
على أساس جديد ، ووفاءا لخطة
خاصة : أراد أن يحقق « الهلال
الفضي » بضم العراق وسورية
ولبنان والأردن ، كخطوة أولى لوحدة
شاملة ...

ولكن كل مشروع من هذه
المشروعات ، كان فيه عيب ، وفيه
نقص ، وفيه وجه أو وجهه للنقد

وانهم سالترون في طريق تحقيقه
ولقدد الغرب بالشرق ، جريا على
عاداته مغلقة . واقتسم الحلفاء
الغربيون انشلاء الدولة العثمانية ،
وحالوا دون قيام « الامبراطورية
العربية » وتحقيق « الوحدة العربية »

اخذت انجلترا العراق واخذت
لوراته بالحديد والنفط

واخذت فرنسا سورية وهضمت
فيها عرش الملك فيصل - الثالث
الحسين - كما اخذت ليسان
ووضعتهما تحت انتدابها

واستولى الانجليز على فلسطين
ليمهدوا تحويلها الى دولة يهودية
وانصرف المستعمرون الغربيون
الى الدس والتفسيق ، لينضموا
ما استطاعوا تكتل الاقوام العربية
مرة اخرى ، واستأنفها السعي
لتحقيق الوحدة التي افلتت منها



عمل فيصل الاول ، كملك على

تحقيق المنهج الذي سببه لنفسه ،
فانشأ المملكة العربية السعودية ، من
نجد والحجاز والحبشة وعسير وما
البها من بقاع
وقلعت في الشرق العربي دول
مستقلة :

مصر ، العراق ، سورية ، لبنان ،
المملكة العربية السعودية ، اليمن ،
المملكة الاردنية الهاشمية ... في
انتظار قيام دول اخرى فيما بعد
وعادت فكرة « الوحدة العربية »
الى الازدهار لداعيها ، وعاد الحلم
الجبل الى المخيلة يلعب بها

وشرع زعماء البلدان العربية في
تبادل الآراء

بنات معاهدات تولت عمراة
دفتها وتظيمها ، وسميت « معاهدات
الوحدة العربية » واشترك فيها
رجال من مصر والعراق وسوريا
ولبنان وشرق الاردن والمملكة
السعودية واليمن

واسفرت « المعاهدات عن انشاء
« جامعة الدول العربية » في سنة
١٩٤٥ ، وهي بلا شك خطوة نحو
« الوحدة العربية » التي بنات
المعاهدات واستمرت على اساس
تحقيقتها

لم يصل العرب الى الهدف البعيد
ولكنهم قطعوا في سبيله شسوطا
طيا ... وتوات الحوادث في كل
بلد ، في الوقت الذي واصلت فيه
« جامعة الدول العربية » تنظيم
دولها واستكمال كيائها

ولهذا ، فان الراى لم يستقر ،
عند العرب ، على تأييد شامل
لكل تلك المحاولات

كان التفكير يختلف ، وكانت
الاساليب تختلف ، في كل بلد ، عما
هي في البلد الآخر

ثار عبد العزيز بن سعود على
الترك ، ولكنه لم يؤيد الثورة العربية
التي قادها الحشيشين بن على
الهاشمي

كما ان الصيخ والهاشميين لم
ينصروا ابن السعود في ثورته على
الترك

ومصر كانت في الحرب العالمية
الاولى تقاوم الطغيان الانجليزى ،
فلم تحلف على الثورة العربية التي
كان الانجليز يمدونها بالمال والسلاح
لا حبا بالعرب ولا اكراما لعيونهم ،
بل لان مصلحة بريطانيا قضت بذلك

ويبقى اليمن يمينا من هذا المترك
ينظر بعين الشك الى العربية في اكل
ما يدور في الاقطار العربية المضطربة
واتشغل كل طرد شئونته الخاصة
ويتحرير نفسه من الحكم الاجنبى
ومن السيطرة الاستعمارية :

ثار مصر على الانجليز ، وثار
العراق عليهم ، وثار فلسطين على
الانجليز وعلى متابعهم اليهود ، او
اذا اردت فاقبل على اليهود وعلى
صنائعهم الانجليز

وثار سورية على فرنسا ، وفي
النهاية ثار عليها لبنان
واستكمل عبد العزيز آل سعود

وقامت ثورة مصر ، وتغير الوضع
في وادي النيل
واستقل السودان
وتولى الملك سعود العرش بعد
أبيه

وعاد شكري القوتلي إلى رئاسة
الجمهورية السورية بعد سلسلة من
الانقلابات
وتولى رئاسة لبنان كميل شمعون
بعد بشارة الخوري ...

وارتفع صوت مصر يهتف في أجواء
البلدان العربية ويثيران الجمهورية
المصرية حلت على أن تؤدي رسالتها
كاملة في مضمير الآمال والأمان
العربية ... وفي سبيل الوحدة
المنشودة !

وارتفع في دمشق صوت « حزب
البعث » يدعو إلى وضع الفكرة
موضع التنفيذ في الحال ، وذلك
بتوحيد مصر وسورية

وشرح المشولوف في تطبيق هذه
الدعوة ، بعد أن أقرها مجلس النواب
السوري فأصبحت بمثابة ميثاق
قومي ، باركة الرئيس ، المصري
جمال عبد الناصر ، والسوري شكري
القوتلي !



والآن ، وفي الوقت الذي تتحقق
فيه هذه الآمال العربية ، تتجه
الانظار إلى القائمين بتحقيقها ، من
ملوك ورؤساء ، من أقطاب وزعماء
ومن بينهم الملك الشاب ، الحسين

بن طلال بن عبد الله بن الحسين
أنه اليوم في الحادية والعشرين من
سني حياته الطويلة أن شاء الله
لما أطلق جده الأكبر ، الشريف
حسين ، وصاحبه في العهد الثكنات
التركية ، في صيف سنة ١٩١٦ ،
إعلاناً ببدء الثورة العربية لتحرير
العرب من النير التركي ، لم تكن
مصر معه ، ولم يكن السودانيون
معه !

واليوم ، تتقدم مصر الصفوف ،
وتسير معها المملكة العربية السعودية
وتتلقاها سورية في سبيل تحقيق
الوحدة العربية
الوحدة العربية التي كانت هدف
الثورة الكبرى ثورة ١٩١٦

وواجب الملك حسين اليوم ،
الواجب الذي يشعر به حفيد
الحسين الأول « ملك العرب » هو
المساهمة في تحقيق الأمنية التي سعى
جده لها

فقد ظهر الجيش الأردني من قيادته
الإنجليزية ...

ويمكن العنصر الوطني من إدارة
الدفة في مملكته ...

وشعر بمسئوليته ، فعول على
الاضطلاع بها ...

ومن هذه المسؤوليات ، واحدة
هي التي أردنا أن نشير إليها ،
بكتابة هذا البحث : مسؤولية الملك
حسين الهاشمي ، في العمل لتحقيق
الوحدة العربية ، استكمالاً لرسالة
أسرته !

في الخامس من هذا الشهر تصدر سلسلة كتاب الهلال « مبارية
الامام علي » وفيها يلي تقييد فصلا من هذا الكتاب ...

شخصية الامام علي

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

قلم ينسج الشرف قط ليفتنم الفرسه،
ولم يساوره الريب قط في الشرف
والحق انهما قائمان دالمان كأنهما
مودمان في طبائع الاشياء. فإذا صبح ما
وجب عليه فليس من ضلوا ما
وجب عليهم ، وان اغلدا كثيرا وباء
هو بالخسارة

اصاب المقتل من عدوه مرات فلم
يخطر الفرجة الهانعة ، بين يديه
لانه اود ان يلقب عدوه غلبة الرجل
الشجاع الشريف ، ولم يرد ان يلقب
او يقتص منه كبقما كان مسيل
القلب والقصاص

قل بعض من شهدوا معركة صفين،
لما قدمنا على معاوية وأهل الشام
بصفين وجدناهم قد نزلوا منزلا
أختاروه مستورا بساتنا واسما
واخذوا الشرعة — أي مورد الماء —
نهي في ايديهم .. وقد اجتمعوا على
ان يمنونا الماء . ففرعنا الى امير
المؤمنين فخيرناه بذلك فلما صمصة
ابن سوحان فقل له : ألت معاوية

لا آداب الفروسية « هي مفتاح
هذه الشخصية النبيلة الذي يفض
منها كل مغلق ويفر منها كل ما
احتاج الى المسير
وآداب الفروسية هي تلك الآداب
التي تلخصها في كلمة واحدة وهي:
النخوة

وقد كانت النخوة طبعاً في علي
فطر عليه ، وأدباً من آداب الأسرة
الهاشمية نشأ فيه، لومادة من مادقت
« الفروسية » العملية التي يتعودها
كل فارس شجاع متغلب على الأقران،
وان لم يطعم عنها وبشاً في حجرها.
لان للقلب في الشجاع أنة تأتي عليه
أن ينف الى ما يخطه وبشينه ،
ولا تزال به حتى تعلمه النخوة تعلماً
وتعلمه أن يعمل في السر ما يرى
به في العلانية

وهكذا كان رضي الله عنه في جميع
أحواله وأعماله : بلغت به نخوة
الفروسية هانتها المتلى ، ولا سيما في
معاملة الضعفاء من الرجال والنساء.

وقل له انا سرنا معينا هذا اليكم
ونحن نكره قتلكم قبل الاعطار اليكم
وانك قدمت اليها حيلك ورجلك
فقاتلنا قبل ان نمالكك ونداسا .

وبين من رابا الكف عنك حتى يدعوك
ويحتج عليك ، وهذه اخرى قد
معلتوها اذ حلم بين الناس وبين
الماء ، والناس غير متبين او يشربوا

فانصت ان اصحابك فليجلوا بين الناس
وبين الماء ويكفوا حتى تنظر فيما بين
وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم له . .

ثم قال راوي الخبر ما ففواه ان
معاوية سأل اصحابه فاشاروا عليه
ان يحول بين علي وبين الورد فـ
حافل بدعوته الى السلم ولا بدعوته
الى المفاوضة في امر الخلاف ، فأنشد
معاوية ممددا الى حراس الورد بصوته
ويصدون من يضرب منه . ثم كان
بين الصكرين ترائف بالسل عظم
بالرمح مضرب بالسيف حتى افتحم
اصحاب على طريق الماء وملكوه .

وهنا الفرصة الكبرى او شيء فلي
ان يهتلها وان يقلب اعداءه بالظما
كما ارادوا ان ينفوه به قبل سامة
.. وقد جاد اصحابه بقولون : والله
لا نسقيهموه .. بكتائما كان هوسفر
معاوية وجنده اليهم يشمخ لهم
ويستلين قلوبهم من اعظم . وصاح
بهم . * حملوا من الماء حاجتكم
وارجعوا الى عسكريكم وحلوا عنهم ؛
فان الله عز وجل قد نصركم عليهم
بظلمهم وبغيرهم *

ولاحت له فرصة قبل هذه
لفرصة في حرب اهل البصرة ، فابى

ان يهتلها واغضب لعوائه انصافا
لاعدائه ، لانه نهاهم ان يسلبوا المال
ويستبيحوا السبي وهو في رايهم
حلال . قالوا : اترأه يفعل لنا فمادهم

ويحرم علينا اموالهم ؟ فقال : انما
القوم امناكم . من صفح منا فهو
منا ونحن منه ، ومن لجح حري يصاب
فقاله متى على الصدر والحر *

ومن لهم مة الفروسية او سنة
النخوة حين اوصاهم الا يقتلوا مديرا
ولا يصعدوا على جريح ولا يكسبوا
سرا ولا يمدوا يدا الى مال

ومن الفرص التي ابنت عليه النخوة
ان يهتلها فرصة عمرو بن العاص
وهو ملقى على الارض مكشوف
السواة لا يبالى ان يدفع منه الموت
ساحضه من وقاه . فصدف بوجهه
منه انما ان يصرع رجلا بغال الموت
هذه المعانة التي لا يرضاها من مثالة
في مجال صراع . ولو غير على البيع
له انه يفتي على عمرو لعلم انه فاص
على الفرصة ففاه ودعا فلم يبال
ان ينجيه كيف نظر به ، ولا جناح
عليه

قد كاد رسد من الاذاب في الحرب
والسلم وفي الفروسية العريضة من
جميع آدابها وماكوراتها

فكان يعرف الصدو مدوا حيثما
رفع السيف قتاله . ولكنه لا يمدى
امراة ولا رجلا موليا ولا جريعا عاجزا
من نضل ولا ميتا ذهبت حياته ولو
ذهبت في سبيل حريه . بل لعله يذكر
له ما فيه يومئذ ليقف على شدة
ليكيه ويرثيه ويصلى عليه

بن كافر ، والله لقد أسرك الكفر مرة
والإسلام أخرى ، فما فداك من واحدة
منهما مالك ولا حبسك ، وإن امرأ
ولى على قومه السيف وساق اليهم
العتف لحرى أن يعقته الأقرب ولا
يامته الأبعد »

وطفق ابن العاص بنعته بين أهل
الشام بالهزل واللمابة ويأمر بسية
على المنابر حتى وجب رده وادحاض
لحمه ، فقال رضى الله عنه في بعض
خطبه : « عجا لاین التابفة ! يزعم
لأهل الشام أن في دعاية وأنى أمر
للمعاية : لعائس وأماوس (١) . . . لقد
قال باطلا ونطق ألما . أما - وشر
القول الكذب - أنه يقول فيكذب ،
ويعد فيخطف ، ويسأل فيبطل ،
ويخون العهد ويقطع الآل (٢) ، فإذا
كان عند الحرب فأى زاجر وأمر
هو ما لم تأخذ السيوف مأخذها ،
فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن
يمنح القهوم سببته . أما الله أنى
ليمنع من اللعب ذكر الموت ، وأنه
ليمنع من قول الحق نسيان الآخرة .
أله لم يبايع معاوية حتى شرط أن
يؤبى أمة ويرضخ له على لواله الدين
رضيخة (٣) . . . »

وكذلك كان يجبه معاوية وغيره
بنظائر هذه الكلمات حين يجترئون
عليه بما يقض من حقه ويقسح في

وعده الغروسية هي التي بنفست
إليه أن ينال أعدائه بالسباب وليس
من ذاب الفارس أن ينال أعداده بغير
العصام

فلما سمع قوما من أصحابه يسبون
أهل الشام أيام حروبهم بصعين قال
لهم : « أنى أكثره لكم أن تكونوا
سبابين ، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم
وذكرتم حالهم كان أصوب في القول ،
وأبلغ في العذر ، وقلتم مكان سيكم
أيامهم : اللهم احسن دماءنا ودماءهم ،
وأصلح ذات بيننا وبينهم ، واهدهم
من ضلالتهم حتى يعرف الحق من
جهله ، ويرعوى عن المي والممدوان
من لهج به »

وربما شد من سنته هذه في بعض
الاحتياين فإذا به لا يشد عنها إلا كما
يشد الفرسان حيث تطلبهم يوافر
اللسان . فنذر بين رجال السيف
من يسمع الكلمة المفضية فلا ينطلق
لسانه بكلمة عواء يمارى بها خصه
الذى طبع على أيدائه ولم يطع على
كتمانها

ومن قبيل هذا كلمات قالها على
في ابن العاص وفي معاوية وفي الأشعث
بن قيس وغير هؤلاء . ولكنك لم
يجعلها ديننا له كما سبوه على المنابر
وأشاعوا مدمته بين أهل الأمصار

شخب عليه الأشعث بن قيس ومرد
عليه الجند وأفشى بين أنصاره الفتنة
وقاطعه مرة وهو يخطب على منبر
الكوفة فأنفضه وهاج غيظه فبدره
بقوله : « عليك لعنة الله ولعنة
الأمميين : حالك بين حالك ، منافق

(١) الغلاة مضاربة الفرس مواحا
ومقالة النجد

(٢) الآل القرابة والرحم
(٣) الآية ، البقية ومثلها الرشيعة مع

القارة المظلمة

أخبرت أخيراً حلة جديدة من
القواعد التي تعيد إلى أنه كان في الماضي
قرات اخذت في بيع المحيطات ، كقارة
الأطنتيد ، وقرارة «مو» . وقد أضاف
هذه الحلة عالم يأتي يدعى الدكتور
« ألبرت سميت » ، خرج من حواسله
التيانية ، بأنه كانت توجد منذ عشرين
مليون سنة قارة في جنوب شرق المحيط
المحيطي !

وقد قام الدكتور سميت بدراسة
النباتات في عدة كبد من جزر المحيط
المحيطي ، فوجد أن التفاه السكيد بين
نباتات حرر « ليجي » ، « وطينا
الحديثة » ، « وجزر « سلومون » ،
وغيرها من جزر المنطقة يقف على
الجيولوجيين في أنه كانت هناك قارة تسمى
حده الجزر جميعاً . وقد عاد الدكتور
سميت من رحلة ثانية إلى جزر « ليجي »
بعد أن جمع عينات من النباتات التي تلتها
الأمطار فوق جبال « كورومبلت » مستجاء
التي قل أن ارتادها إنسان ، وبدراسة
هذه النباتات وجد أنها كلها ينحدر من
ناتات طينيا الجديدة ، وجزر سليمان
وغيرها . . . وخلى من ذلك إلى أن
جزر « ليجي » تقوم على أطراف قارة
قديمة كانت تضم طينيا الجديدة وأستراليا !

دموته . فلا يشك عن ديدن القرمسان
في روية فكره . ولا في بؤادر لسانه ،
ولكن الفلتات التي من هذا القليل
شيء وانخاذ السباب منلعة دائمة
وسلاحاً مشهوراً وسبيلاً إلى القول
الباطل شيء آخر

وقد كانت للامام رضى الله عنه
شواغل أخرى غير الفروسية تجري
في هجرها حيا ولبندو غريبة منها
حيناً آخر في عرف بعض الناقدين ،
ومنها التعق والتزوع إلى « التصوف »
واستنباط حقائق الأشياء

فهذه في عرف بعض الناقدين
ليست من مزاج الفروسية على ظاهر
ما قدروه . ولكن ما التصوف أو
التجرد للحقيقة ؟ اليس هو في معده
جهادا في الحق أو جهادا في الله ؟
الليست طبيعة الجهاد وطبيعة
الفروسية من معدن واحد ألم تهمد
في كل ملة وكل زمن ثاب مناسن
يجاهدون لأنهم صديقون منططون ،
أو يتدينون ويتنطسون لأنهم
مجاهدون ؟

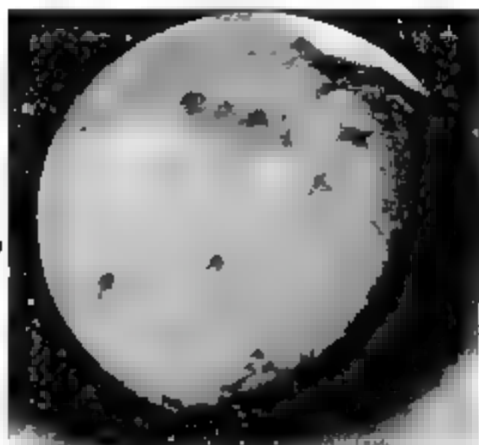
فالامام على رضى الله عنه فارس
لا يخرج من الفروسية فقه الدين
بل هو أخرى أن يسلها فيها ، ولا
يخرجه من الفروسية بعض المقال
في خصومه بل هي بؤادر القرمسان
بعينها ، ولا تزال آداب الفروسية
بشمتي حوارضها هي المفتاح الذي
يدار في كل باب من أبواب هذه النفس
فإذا هو متكشف للناظر عما يليه

خلاصة مقالين في مجلتي سايانس بايجست ،
ريوبيولاد سايانس يحتويان على المعلومات
التي يجب الانتباه إليها عند اقتراب المريخ من الأرض

ماذا في الكوكب الأحمر؟

بجهود العلماء في البحث

عن الحياة في المريخ



مناظيرهم إلى المريخ لعلهم يحصلون
على مزيد من المعلومات من هذا
الكوكب . بل إن المراد ، من غير
الفلكيين ، قد سددوا بدورهم
أبصارهم إلى المريخ في مطلع الشهر
الماضي ، ووسمهم بأعينهم المجردة
أن يلاحظوا شدة توهج بريقه الأحمر ،
وأن يحدوا ، بالمناظير الكبيرة
المادية ، فرصة المستدير .

ولكن أجهزة الرصد الفلكية ، ورغم
تقدمها الكبير ، ورغم قوتها المتزايدة ،
ما زالت قاصرة عن أجلاء تفاصيل
سطح المريخ ، وهذا هو السبب في
أن لقى المريخ بقى سرا معلقا . ولكن
تتجلى هذه التفاصيل واضحة لأبد
آلات الرصد أن تحترق جو الأرض
... ورغم أن محاولات للتغلب على
هذه العقبة قد بذلت كل إرسال
البالونات إلى طبقات الجو العليا محملة
بأجهزة الرصد وآلات التصوير ،
إلا أن العقبة ظلت قائمة ، ولبت سر
المريخ قائما .

في اليوم السابع من شهر سبتمبر
الماضي ، أصبح النجم الأحمر -
المريخ - أقرب ما يكون إلى الأرض
اقترب من كوننا اقترابا لم
يحدث له مثيل منذ عام ١٩٢٤ ،
حتى غدت المسافة بيننا وبينه
(٣٥١٦٠٠٠ ميل) ومتوسط
المسافة العادية بيننا وبين المريخ نحو
(٥٠٠٠٠٠٠ ميل) ولكن النجم
الأحمر ، وأقرب جيران الأرض من
الكواكب باستثناء القمر ، يتراجع
مبتعدا أحيانا حتى يزيد المسافة بيننا
وبينه على (٦٠٠٠٠٠٠ ميل)
وقد يقترب من الأرض حتى تصبح
المسافة كما كانت في الشهر الماضي .

ولو أن على ظهر المريخ سكانا ،
فلا ريب أنه يكون قد خالجه طوال
الشهر الماضي إحساس المستريب الذي
يجس أن أشخاصا آخرين يسترقون
ال نظر إليه . . . فقد أعلنت مرصد
العالم أجمع عذتها لهذه المناسبة
المنباعدة الحدوث ، وسدد العلماء

هذه القنوت ان كانت حية قد شقتها ، ومن لم فلو صحيح وجود هذه القنوت كانت دليلا معسوزا لفكرة القنلة بوجود حياة على سطح المريخ والسبب الاكبر في اهتمام الفلكيين بالنجم الاحمر ، هو احتمال وجود الحياة على سطحه ا

ذلك ان جو المريخ هو انسب اجواء كواكب المجموعة الشمسية ، بعد الارض ، لقيام الحياة . .

فنحن نعلم ان للمريخ جوا ، وان فيه نباتا ، وأنه تتعاقب عليه فصول مناخية ، وأنه يعوى مله ، وربما كانت به قنوت ؟

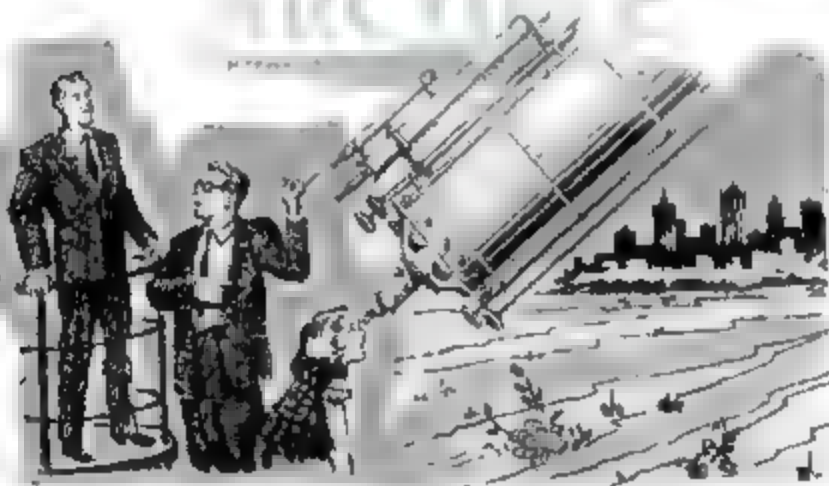


وقد اتجه اهتمام الفلكيين في الشهر الماضي الى التحقق من وجود بخار الماء في جو المريخ ا فبرغم الملاحظات الفلكية التي استعين ليها باجهزة بطول الطيف ، لم يستطع

على ان اختراق المريخ من الارض قد اتاح للفلكيين الفرصة لملاحظة الظواهر التي قل ان تترامى وحالة اعتماد المريخ ، والتحقق من بعض ما تضاربت حوله الاراء في معالم سطح المريخ ، وان كان ما خرجوا به من نتائج لن يعرف او يعلن حتى تمضي اشهر من الفحص والدراسة

فقد اتجه الفلكيين مثلا ان يرصدوا اثنين من اقمار المريخ الاربعة : اما القمران الاخيران « فيبوس » و « ديموس » اللذان اكتشفهما الفلكي الأمريكي « آساف هول » في عام ١٨٧٧ فليس من السهل ، حتى مع اقتراب المريخ ، رصدهما

كذلك اتجه للفلكيين ان يقوانظرة فاحصة على قنوت المريخ المشهورة التي رصدها لأول مرة الفلكي الإيطالي « جيوفاني شيابليري » منذ نحو ثمانين عاما والتي اشد تضارب آراء الفلكيين حولها ، فمعتبر وجود



العلماء بعد ان قطعوا بوجود بخار الماء في جو المريخ ولو انهم قطعوا بوجود بخار الماء لكان ذلك دليلا معرزا آخر لفكرة وجود الحياة على سطح المريخ . اما وجود الماء في المريخ فمقطوع به نظرا لوجود مناطق متجمدة عند قطبيه . وتدوب هذه الثلوج في فصل الربيع فتتحول الى ماء . ويرغم بعض الفلكيين ان القنوات ، المختلف عليها ، تمتد من المناطق القطبية الى اواسط الكوكب . فلو ان ذلك كان حقيقة ، لكان معناه ان الماء يتدفق في القنوات ليروي الارض ويستنبتها ... اما العلماء الذين يترفضون على فكرة وجود الحياة في المريخ ، فيقولون ان المناطق المتجمدة ليست من السمك بحيث تكفي اذا ذابت لري الارض ، ولقد اتاح اقتراح المريخ لعلامة مرساة التحقق من كية المياه في المريخ ، وهل تكفي لقيام الحياة



كذلك يختلف العلماء في مستقبل الأوكسجين في جو المريخ ، فبعضهم يقول بوجود قليل منه ، وبعضهم ينفي وجوده اطلاقا ، ويبرز ذلك بأنه لو لا خلو المريخ من الأوكسجين لما بدا بريقه أحمر كما يبدو للنظرين ولكن هناك من العلماء من يقدم نظرية أخرى للبريق الأحمر ، وهي ان الصحارى التي تنتشر في أرجاءه تختلط تربتها بالاملاح المعدنية كأكسيد الحديد ، صدا الحديد) الذي يميل الى اللون الأحمر ... وهناك من يقدم نظرية أخرى ، هي

ان اللون الأحمر قد يكون لون صخور المريخ او رماله على ان الفلز الذي يحيط بالمريخ يتمثل في ان كل ما يطرأ من تساقط نشانه يعد له جوابا ، ولكنه ليس جوابا نهائيا محققا



وطبيعي ان العلماء قد جمعوا حقائق لا تقبل الشك من هذا الكوكب الأحمر ، ولكنها حقائق «احصائية» غالبا لا تمت بصلة لتاريخ أو الجغرافيا أو الجيولوجيا .. والحقائق التي نعلمها علم البقن من المريخ هي هذه :

● يبلغ حجم المريخ نحو نصف حجم الأرض ، الا يبلغ قطره نحو ٤٢٠٠ ميل

● طول يوم المريخ يزيد على طول اليوم على الأرض بنحو ٢٧ دقيقة

● السنة في المريخ توشك ان تكون ستمها على الأرض ، فهو يستغرق ٦٨٧ يوما في العام دورته حول الشمس ، ومن لم لكل فصل من فصول السنة في المريخ يكاد يكون ضعف الفصل عندنا

● ارض المريخ قاحلة ، وجوّه شديد البرودة . فدرجة الحرارة في مناطقها العارة قد تصل الى الظفر الى ٨٥ درجة فهرنهايت ، وفي الليل الى ٩٥ درجة فهرنهايت تحت الصفر أي ان درجة الحرارة في اليوم الواحد تختلف بما يقرب من ١٨٠ درجة

● الضغط الجوي في المريخ شديد الانخفاض نظرا لقلة الأوكسجين أو

والأزهار وما إليها ، وأما هي نباتات
بدائية من نوع آخر يبدو أنه هو
الوحيد الذي يلائمه جو المريخ . .
وفي عام ١٩٥٤ ، حين اقترب المريخ
شينا من الأرض ، التقط له العالم
الطكي الدكتور « سايبر » ٢٠٠٠٠
صورة ، ثم أعلن بعد فحص تلك
الصور وجود مناطق نباتية جديدة
في المريخ !

ولا ينتظر أن يصرف ما خرج
بالمفكرين في أنحاء العالم من رصدهم
للمرين ، قبل أن تمضي أشهر ، وإلى
أن يعلن هذه النتائج سيظل السؤال
القديم بغير جواب : هل هناك
ما يشير إلى قيام الحياة على سطح
المرصع 17

انعدامه ، ونظرا لقلة الفترات في جوفه بسببه ضعف حازيته (التي تبلغ نحو ثلث جلاية الارض) وقصورها من الاحتفاظ بالفترات . وقد امكن التعرف من هذه الفترات على لاني اوكسيد الكربون والتروجين تتعاقب على الميزن فصول ،

ويختلف لون تربته تبعاً لهذا
الفصول من الأخضر في الشتاء إلى
البنى في الصيف ، ويسرى هذا إلى
تغير التراكيب وذبولها ، وفصول
النمو في المربخ هي عكس فصول
النمو في الأرض.

● النباتات القابلة في الرياح لا تشبه النباتات التي يعرفها كالأشجار

...

● حب الخليفة أنك كما يستحقها ارتدت الى الرواد كما لو كانت متصلة بحيط من الحائط !
● أما من أحد المؤمنين بالحظ ، وقد وجدت أني كما ازدادت احتياها الزناد نصلي من الحظ !

تصنيف إلى فئات

جلس أستاذ قديم عني جل حياته في التدريس ، يفتح مدرساً نادراً ، فقال له : « سوف تجد في كل فصل ه طالباً واحداً على الأقل مبالاً إلى الجدل ، والتفاني ، والغيرة الأستاذ ، وسوف تفسى عندئذ يميل إلى رده أو تجاهله ، وأصعباً من ذلك ، فقد يكون نحو الطالب واحد الذي نصبت اليك »

غادة النيل... الفداية

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

تَهَادَتْ وَنَوَّهَ الشَّاطِئِينَ عَلِيلُ
فَكَانَتْ عَرُوسَ الرُّوحِ بِسَمْلِ الضَّحَى
بَعْدَ فَتَةٍ لِنَاطِرِينَ كَانَتْهَا
جَرَى النِّيلُ يَحْكِيهَا دَلَالًا وَخَفَةً
وَفَايَرَتْ الْأَطْيَاسَ فِي تَغَيَّاتِهَا
لَمَنْ لَفَظَهَا مَا بَعْدَ النَّفْسِ نَشَوَةً
وَمِنْ خَدَّيْهَا وَرَدَّ يَفْتَحُهُ النَّهْيُ

رَمَتْ كَيْفَ عَيْنَ الْفَطْرَيْنِ فَأَشْجَلَتْ
أَحْلَتْ كَيْفَ حَقِّ رَأْبٍ وَمَنْ لَكُ
وَحَرَمَتْ الْوَصْلَ الْفَيْمَةَ أَغْتَنَى
وَفِي النَّفْسِ مَا تَنْتَكِيهِ لَوَاصِحُ

تَبَدَّتْ مَلَاكَأً وَاسْتَبَدَّتْ بِمَهْتَقِ
قَلْتُ لَهَا إِنْ إِلَى اللَّهِ لَعْنَتِي
قَلْتُ كَمْ هَذَا الدَّلَالُ فَانَى
قَالَتْ لَخْدَتْنِي عَنِ الشُّوقِ وَالْجَنَاحِ

فَتَلَّهَا مِنْ عَفَّةِ النَّفْسِ رَحْمَةً
وَمِنْ حُبِّهِ لِلْعَفَافِ جِيلُ

تُجود لو ادى النيل بالنهر والنهر بالموى
إذا وصلت كانت لتأسو ظارماً
يكافح عن أوطانه بتزمية
وإن قطعت كانت لتندرا باغياً
ترى شرفاً أن تشرع السيف في الوعى
ونهمى حماناً ، والقناة قناتنا
ونندرا عنها كل طائر وطامع

وليس لها غير القدر بديل
له بين هامات الكهنة صليل
تؤيدوها في الطاعنين نصول
يحتد له بين الأسنة قول
لندفع ظلاً يتفيه جهول
وليس بها للناجين فتيل
ولا يسلينا بالمدح عدول

ولا قتل إلا للجماعة والقياد
« وإننا لنكس الحاديات بأعسر
ولا نلقى حتى نطشق في الملى
ولا نكتفى حتى تكون لنا الفتى
نعيد به عزاً ونفراً ورغبة
وتأى ليوبث الغاب خطب ودما
ونحن بنو العرب المطارفة الألى
أضياء وظلام الأرض بالمد والتقى
وشادوا صروحاً للضارة والمضى
فلن دالت الأيام فينا بشؤمها
وسوف نرى الشرق الهيد يبيده
فتى من بنى لم ترأى العرب عزيمته
تزول الجبال الشام وهو بنو به

وخوم نذر الرعي والرهفات تقول
كثير الرزايا عندهن قليل
والنيل هان في البلاد جليل
والبحر ظل في الشاير ظليل
ونكرم أمه البهر وهو ذليل
لأننا ليون ، كميظام قبيس
لهم غرور بين القنات وحجول
وحلثوا أمور الناس وهي مكول
وذا القرب ناور في الضلال مخول
فصوف على القرب الحؤول تقول
« جمال » ومن سرف الزمان يديل
أمر من الصنم صام حين يصول
مقيم على التليار ليس يذول

« ملحق أن جرجي زيدان مدين بعلمه وفلمه ونجاحه لاخلاقه .
واشد اخلاقه الرا في حياته صدقه وجسده ودأبه ومثابرته »

أول ما عرفت جرجي زيدان

بلم الأستاذ أحمد حسن الزيات



مرتفعة . فكنيت استلميه الى والويه
بالكلمة المينة وامنيه « بالعلامة الطيبة »
فيسكن قليلا ثم ينقل على امصانه
السكون فينقصر بالحركة العجلا
يرجع حدود الاطفال ويهوش نظام
العسل . فاستلميه ثانية واستبقه
بحوان المسحة ، رحلاه مصفوفتان
وبناء مرسلتان ووجهه الى العائط .
فلا يلبث على هذا الوضع الا دقيقة
او أقل ثم يهر كتمه ويطلق يديه ،
ثم يستدير بوجهه ويرسل عينيه في
حواسر المصسل ونشخص اليه
الابصار ونفتقر له الشفاء وينتظر
الاطفال ماذا يكون من أمر هذا البطل
الذي يتحدث سلطان المعلم . فلم
اجد بلدا من غريه « علقه » على يده
نكبة الكتاب . فتلقى الضربات كاخلا
على جرحه حتى انتهت ، ثم مضى
سرعا الى مقعده وكفا وجهه على
يديه فوق الدرج واحد يبكى .
وخشع رفاقه من الحوف فلزموا
الهوى ، واحسوا السماع حتى دق
الجرس

وفي اليوم التالي اقبل على في اول

كان ذلك في السنة الثامنة او
التاسعة من هذا القرن . وكنيت
حينئذ مدرسا لغة العربية وادبها
بكلية الفرير بالفرنقش . ثم زادوني
حصة كل يوم بمدرسة الفرير الابتدائية
بالفجالة . وكان تلاميذي بهذه
المدرسة من الصبية الذين تحلف
استانهم بين التلمنة والعشرة ،
واكثرهم من ابناء الحالية اللبنانية
التي تكثر في هذا الحي فكانوا صباح
الوجوه حسان الهندام ، ولكنهم كانوا
من حيوية الطغولة ومرح المذاهب في
حركة دائمة موزرة مستمرة افكنيت
انسج لهم حينا فالتزمهم باللسان ،
واضيق بهم حينا فالتزمهم باليد

وكان من بينهم صبي حفيف لا يكاد
يستقر على حال ولا يستمر على
وضع . لا يكتفى بالفت في موضعه
ولا بالحديث مع جاره ، وانما ينتقل
من درج الى درج ، ويقوم من تلميذ
الى تلميذ . ياخذ من هذا اقونة او
صورة ، ويعطى ذاك لعبة او « بلية » .
وفي حالى الاخذ والمطاة لاند من كلمة
مسموعة او حركة خشنة او ضحكة



جرجي زيدان مؤسس الهلال

أخرى ، ثم أخذت أصعد النظر إليها وأصوبه وأنا أقول لنفسى : الآن هذا الصبي المضروب هو ابن جرجي زيدان ، أرحم الكلام المقروء هو كلام صاحب الهلال ، وهذا الأدب الرفيع هو أدب مؤرخ الإسلام ، لقد قرأت لصاحب هذه الرسالة القصيرة وولد هذا الرسول الصغير ، كل ما كتب من قصص وأفكار من كتب ونشر من بحوث ، فنشأت بيني وبينه على البعد تلك الصلة الروحية التي تصل بين الفكر النافذ والفكر المنشور ، ولربط بين الطالب المريد والاستاذ الواصل

وكان جرجي زيدان يومئذ قد انفرد في العالم الإسلامي كله بالتأليف والكتابة فيما ليس للعرب والمسلمين

الحصة هذا التلميذ المتمرد وقد أخذ هيئة الرجل الحاد وسمت العاصب المتمسح فألقى إلى رسالة كانت في يده ، لم عاد إلى مكانه في هدوء وقعد في صمته ، ففضضت الرسالة فالأ فيها مانعه :

استاذنا الفاضل

« ولعلك وولدي شكري زيدان يشكو من أن معلمه لا يعامله بالمعطف الذي يعامل به الآخرين ، وأنه قسا عليه بالامس قسوة لم يتعودها منه . والأطفال بطبيعتهم يبالغون . ولكن الاستاذ الفاضل يتفق معي على أن حال في أن اتبع الوسائل في التربية الحديثة هي تعصيب الأطفال بالنظام والعمل من طريق اللابنة والخيالة ، وأرجو مستقبلا أن يجد الاستاذ من تلميذه ما يحب من الطلبة ، وأن يجد التلميذ من استاذة ما يرغب من المعطف وانتبه هذه الفرصة لأقدم إلى الاستاذ تحيتي ... »

المخلص

جرجي زيدان »

طويت الرسالة ووضعتها في جيبى لأعيد قراءتها بعد . وبظفرت إلى شكري وكان يحاول أن يقرأ الرها وجوابها في وجهي ، فابتسمت له وأبسم لي ، وجسوت الريح بيني وبينه رخاء بالسلام والحب حتى انقضى المأم وباعدت بينا مفروق الطريق واتجاهات الحياة فلم أراه إلى اليوم

وعدت إلى الرسالة فقرأتها مرة

به علم من تاريخ الصرب والادب والحضارة الاسلام بالاسلوب الواضح والتتبع المجيب والعرض الطريف ، فكان ما اطلعنا منه الكتب في تاريخ العرب قبل الاسلام ، وتاريخ الفقه العربية ، وتاريخ التمدن الاسلامي ، وتاريخ آداب اللغة العربية ، وما اثناه من القصص التاريخية الاسلامية على نحو ما فعل ولترسكوت ، فتحا مينا في ميدان الثقافة العربية قرب الموارد لكل باحث ، ومهد السبيل لكل كاتب

وكنت في هذه السنة نفسها طالبا بالجامعة المصرية الاولى بجسستاب صديقي طه حسين ومحمود زنائي ، فترامى اليانا ان مجلس ادارة الجامعة قد قرر تعيين الاستاذ جرجي زيدان استاذا لكرسي التاريخ الاسلامي بالجامعة ، فهورنا هذا الخبر وصرنا ان نكون تلاميذ للمؤرخ الكبير عن طريق المحاضرة ، بعد ان تلمذنا اليه طويلا عن طريق القراءة ، وكثير من الآراء المنزمنة الرجمة ، قد سلورت بعض الاذهان المحيطة انسية ، جعلت الاستاذ الكريم السمع على ان يهتد من قبول هذا المنصب بعد ان اعد المحاضرات وصور العرائط ، واستمر السقاء على الكرسي الجامعي الوثير ، يردد ما قال الطبري وابن الاثير ،

لم عدت الى الرسالة مرة ثالثة اتملاها واتملاها لم كتبت الجواب عنها بالامتداد والشكر ، وارسلته مع البريد . ثم رايث بعد ايام ان لزوره في ادارة الهلال ، متكشفلي من لقائه الجميل ، وحديثه العف ، واطلاعه

الواسع ، وتواضعه الجب ، من طراز من العلماء فريد لم الق مثله فيمن لقيت من العلماني الأزهر ودأر العلوم والجامعة

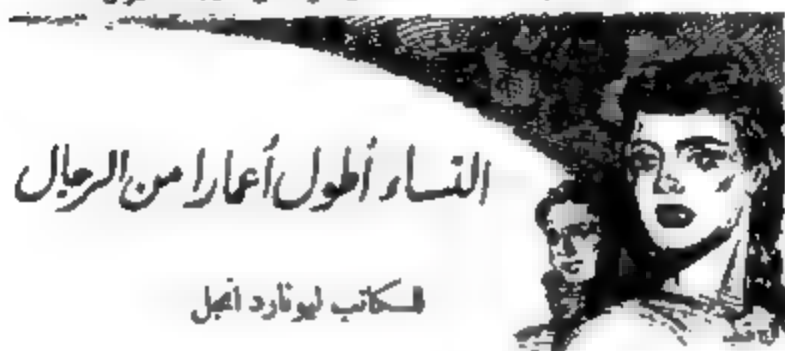
والحق ان جرجي زيدان مدين بعلومه ونشله ونجاحه لاخلاقه ، واشد اخلاقه الرأ في حياته صدقه وجده ودانه ومثابره

فخرج في اكثر العلوم على نفسه ، وشق طريقه في الصحر بسن قلمه ، واختار لجهاده الادبي الميدان البكر وامد له ما استطاع من قوة الصبر وصلق العزيمة ، فانتصر انتصارا مر على غيره ، وعاد بالنفع والخير على قومه

ولزيدان شرف الزيادة لمنجمي الادب ، وفصل السق الى فن القصة ، وحسن القصة في مهنة الصحافة ، وحق الاستاذية في الهلال على كل قارئ ، وتاريخ الادب المصري الحديث يتوقف للرجل بكل اولئك لم اكبح حين هزلت صاحب الهلال على حال من السق والثقافة تؤهلني لصداقته . كنت في بداية التسبب وكان في نهاية الكهولة . وكنت من شدة الادب وكان من اقطاب العلم ، فظلت العلاقة بيني وبينه علاقة طالب باستاذ وصلة قارئ بمؤلف . فلما قوت اناعلى على حمل القلم ، وصليح تفكري لتفذية الهلال كان قلمه قد جف وذهنه قد انطما ا

لذلك اشرت ان يكون اول ما كتب للهلال محبة من اقلب العروبة اقدمها لذكراء ، وباقه من الادب الصدوق اشرها على قبره

لماذا تعيش النساء أطول عمرا من الرجال ؟ هل يرجع ذلك الى بنيتهم
أم الى أسباب أخرى ؟ في هذا الفصل الرد على هذا السؤال



المكتبة ليونارد أنجل

ثالثة ١ . . فعدد الوفيات في أمريكا
يقدر سنويا بنحو مليون ونصف
مليون متوفى في العالم، منهم ٨٥٠.٠٠٠
من الرجال و ٦٥٠.٠٠٠ من
النساء ٢

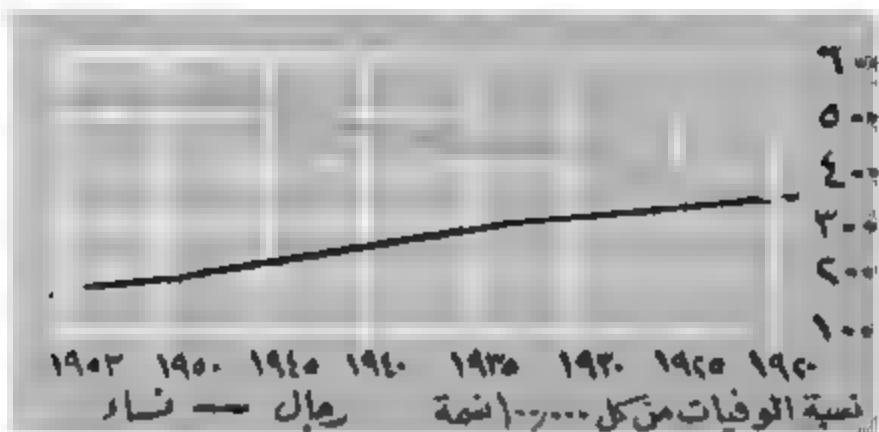
فعلينا تعيش المرأة أطول من
الرجل ؟ هل يرجع ذلك للأسباب
كثيرة في بنين كل من الرجل والمرأة ؟

منهم نحو خمسة عشر عامه خرج
عالم كيمي يدهي الدكتور هانز
سيلر ، ينظرية استخلصها من تجاربه
الطويلة ، تقول ان كل حيوان فرد
(بما في ذلك الانسان) يخلق مزودا
بطاقة محدودة على الشكل والتوافق
هي التي يستمد منها مقاوته
للأمراض ، والإصابات وأحداث الحياة
.. وتستمر حياة الفرد ما دام في
طاقته هذه بقاء

وقد قامت نظرية الدكتور سيلر
على تجارب طويلة أجراها على
الحيوانات ، وهي تجارب لا يمكن
تطبيقها على الانسان . ولكن الذي

ان عدد النساء في أكثر بلاد العالم ،
يريد على عدد الرجال ، وقد كان
من المعروف ان يستتبع هذا زيادته عدد
الوفيات من النساء على عدد الوفيات
من الرجال في كل عام ، بحكم هذه
الزيادة الضخمة ، ولكن الذي يحدث
في الواقع ، هو العكس ! .. قل عدد
الوفيات من الرجال كل عام يزيد
على عدد الوفيات من النساء ، كما
تشير الإحصاءات في ٧٢ دولة من
الدول الخمس والسبعين التي تجري
إحصاءا من هذا النوع ، ومن ثم
نخلص الى حقيقة واضحة هي ان
النساء أطول أمرا من الرجال !

ولا تختلف هذه الحقيقة من بلد
الى بلد ، باختلاف المستوى الصحي
أو المعيشي مثلا . ففي أمريكا حيث
يلغ المستوى الصحي والمعيشي درجة
رفيعة ، وتساوى الرجال والنساء
في الأعمار ، والواجبات ، وأوجه
النشاط ، كان المفروض ان يختل
ميزان هذه الحقيقة أو يساوى على
الأقل ، ولكن هذه الحقيقة تظل



يمثل هذا الرسم البياني مقدار الزيادة في وفيات الرجال على وفيات النساء في أمريكا بسبب أمراض القلب خلال الجيل الماضي. فبينما كانت نسبة الوفيات بين النساء (التي يمثلها الخط الأسود) هبوط مستمر، كانت نسبة الوفيات بين الرجال (التي يمثلها الخط الأحمر) مستمرة

على النساء بنسبة ٢٠٪ ، وشمل الأطفال يقتل عدداً من الأطفال الذكور يزيد على عدد الإناث بنسبة ٥٠٪ . أما الأمراض السبعة الباقية التي تقتل من النساء أكثر مما تقتل من الرجال ، فهي : سرطان الصدر ، وسرطان الرحم ، وأمراض العمل ، وعطبات الوسع ، والإيدميا ، وضغط الدم والذبح الصدرية ، والأمراض الثلاثة الأخيرة يزيد ضحاياها من النساء على ضحاياها من الرجال بنسبة بسيطة جداً .

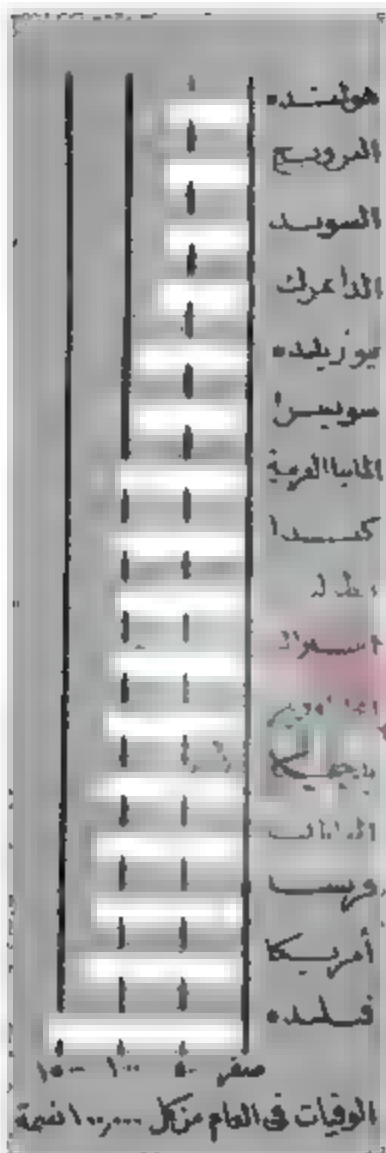
ويسوق البحالة ثلاثة أسباب تفسر السر في تعوق النساء على الرجال في طول العمر :

الاول : أن عدد الكريات البيضاء في دم المرأة أكثر من مثيله في دم الرجل ١٠٠ . ومعروف أن الكريات البيضاء تلعب دوراً مهماً في مهاجمة جراثيم الأمراض المعدية ومقاومتها

يبدو أن هذه النظرية تنطبق على الإنسان ووفقاً لها تكون طاقة المرأة على التشكل والتوافق أكبر من طاقة الرجل .



وتشير إحصاءات الدول التي تمس بشيوع أحصاء الوفيات إلى أن نسبة الوفيات من الذكور تملو على مثيلتها من الإناث في كل مرحلة من مراحل العمر ، من الطفولة إلى الشيخوخة . وقد أحصى في أمريكا ٦٤ مرضاً من الأمراض التي تسبب الوفاة ، ووجد أن نسبة الوفيات بين الرجال بسبب ٥٧ من هذه الأمراض أكبر منها بين النساء . وتدخل في هذه الأمراض السبعة والخمسين كافة الأمراض المعدية . مثال ذلك أن مرض السل يقتل من الرجال أكثر من النساء بمرتين ونصف مرة . . . والانفلونزا والالتهاب الرئوي يقتلان عدداً من الرجال يفوق



يمثل هذا الرسم البياني نسبة الوفيات السنوية بين الذكور ، في خلال الفترة بين ١٩٥٠ - ١٩٧٠ في ست عشرة دولة

والثاني : أن النساء يمتزّن على الرجال من الناحية الوراثية المستولة عن تشكيلهن بشكلهن الراهن . فالمرأة تولد بمجموعة كاملة من الكروموزومات (الوحدات الوراثية) في حين أن أعضاء هذه المجموعة في الرجال وهو الكروموزوم (Y Chromosome) يكون فاقدا خواصه ونشاطه . وهذا الكروموزوم مسئول عن انقاص الميول الحسية أو « النطقية » في المرأة إلى حد كبير

والثالث : مسألة الهرمونات . فقد أصبح معروفا أن المرأة تتعّم بفدة درقية أكبر من غدة الرجل ، وليس هذا لحسب ، بل أن غدها النخامية - الغدة المسيطرة على الجسم - تنضج أيضا في حالة الحمل ، ثم تصغر بعد الوضع ولكنها لا تعود إلى سابق حجمها ، بل تظل أكبر مصفا كانت ، ومن ثم فعالية أسماء يتمنن أيضا معدنية أكبر حجما من غدد الرجال

وأهمية هذه المسألة بالنسبة للمرأة أن الغدة النخامية هي التي تسيطر على الغدد الأدرالية (أو الغدد فوق الكلوية) ، وهذه تطبع دورا مهما في معالجة أحداث الحياة وتبائها . بل لقد وصف الدكتور سبيلي الغدة الأدرينالية بأنها « المودع » الذي تكمن فيه الطاقة الفطرية على التشكل والتوافق !

كما أن الهرمونات التي تفرزها مبايض المرأة ذات أثر قوى في مقاومة

أمراض معينة ، فكأنما التدمير الإلهي ،
لكن يضمن استمرار حفظ النوع ،
قد أخرج النسل إلى الحياة أقوى
أبدانا من الرجال



يعطى إليه من سرطان الرئة ، عامل
على تقصير أعمار الرجال ، ولكن
اتضح أن من يموتون بأمراض القلب
من المدخنين أكثر بكثير ممن يموتون
بسبب سرطان الرئة !

وقد يقال أن الغذاء هو المسئول
وقد وجد البعثة فعلا أن ما نتناوله
من أطعمة يزيد فيه نسبة ملادة
«الكولسترول» الدهنية التي تسبب
في خفق الشرايين وتصلبها مفضية
إلى أمراض القلب ، وأن كان هؤلاء
البعثة أيضا وجدوا أن جلطة القلب
قد تصيب غير البدنيين أيضا ، ولكن
الاعتدال بالطعام مردود أصلا ، لأن
النساء والرجال يتناولون الطعام على
ملادة واحدة ، ومع ذلك فأمراض
القلب تصيب الرجال أكثر مما تصيب
النساء !

ومهما قلب الأمور على وجوهها ،
فلن نجد إلا أنه حقيقة بارزة واحدة
هي التي يمكن أن تفسر لماذا تصبر
النساء أطول من الرجال ، وتلك هي أن
المرأة بمحكم تكوينها «الفسيولوجي»
أقوى بنينا من الرجل ، وأولر منه
طاقة ومقنرة على مقاومة المرض
وأحداث الحياة !

[عن مجلة «كولير»]

وكثيرا ما يعزو الناس سبب قصر
أعمار الرجال من أعمال النساء إلى
الحياة الشاقة الضالطة على الأعصاب
التي يجيها الرجل بمحكم أعمالهم . .
ولكن العلم الحديث ، لم يجد بعد
رابطة بين التوتر الأعصاب وجلطة
الشريان التاجي للقلب مثلا وهي
أحد الأسباب المسئولة عن الفئك
بالرجال . . . ولم يشت علميا أن
تمة «آلة» معينة تصل بين التوتر
والتلق وبيئ التفيرات التي تحدث في
الشرايين مفضية إلى الجلطة !

وليس من ينكر أن الحرب مثلا ،
دافع قوى على التوتر والتقى ، ومع
ذلك ففي خلال الحرب الأخيرة
هبطت نسبة الوفيات في أوروبا نتيجة
لجلطة الشريان التاجي للقلب !
والأمراض التي مصلها تنمرع على
التوتر والتلق هي الأمراض العقلية ،
ومع ذلك فالنسبة في مستشفيات
هذه الأمراض تكاد تكون مناصفة
بين الرجال والنساء !

وقيل أيضا أن التدخين ، بما قد

في الزواج

- الشيء الذي يجب أن يستره كل زوجين لثبوتتهما هو : الزواج
« مثل صيني »
- عدد ما يطل أحد الزوجين بعد الزواج 100
« مثل الإنجليزي »



لوكرشيا

امراة هضت عرشا!

كتب « ملك » في التاريخ الروماني ،
اذ أن الجمهورية جاءت بعده ، لم
الامبراطورية ..

ولوكرشيا كانت سبيلى سقوطه
وانهيار العرش الروماني !

ان الاخير وصفوا لوكرشيا ،
وتحدثوا عنها ، ووصل وصفهم
وحدثهم اليها خلال الاجيال اجمعوا
على أن المرأة كانت فتنة حية تسمى
ولكنها من ناحية اخرى لم تحاول
قط أن توقع الرجال في حبائلها

تزوجت رجلا يدعى « كولاتين »
وهذا الزوج لم يعرف كيف يعين
في صدر الزوجة الحسنة ذلك
الشعور الذي يدفع المرأة نحو
الرجل ، والزوجة نحو الزوج ،
ويجمع بين قلبيهما ، ويعمل من
جسميهما جسما واحدا ، ومن
شخصيهما شخصا واحدا . لقد
ظلت لوكرشيا بعد زواجها ، كما

« لوكرشيا » حسنة فانتة ،
احبها الناس في روما ، وتحدثوا من
جمالها في مجالسهم ، وذاع صيتها
في البلدان الغريبة في ذلك الوقت ،
وقيل عنها انها ابرع نساء العالم
فتنة في مصرها .. ولكن من ناحيتها
لم تعرف الحب والفتنة في وقت
من الاوقات يتسلط الى سقوطها ،
ويحتل مكانا من قلبها !

مشفقة ولكنها ليست عاشقة !
عاشت في القرن السادس قبل
الميلاد ، وكانت روما في ذلك العهد
خاضعة لنظام الحكم الملكي ، وكان
الجالس على العرش « تروكان »
العظيم ، سابع الملوك الذين تبوأوا
عرش المدينة الخالدة ، واحد المراد
اسرة اعطت روما اكثر من ملك وأكثر
من زعيم ..

ولكن تروكان كان خاتم الملوك
الرومانيين ، فهو آخر من حمل

كانت قبل زواجها ، تجهل الحب
ولا تدرك لذة طعمه !

ولم تحاول البحث عنه خارج نطاق
الزوجية ، فعاشت مع زوجها كما
تعيش امرأة مع رجل غريب ، لا
يجمع بينهما غير ما يتعلق بشئون
المنزل والمصلحة المادية الناجمة عن
مستلزمات الحياة

أما متعلمة ، فميل إلى توسيع
معارفها بلا انقطاع ، قرا ، وطلعت ،
وتفكر ، وكل ذلك كلل بالنسبة
إليها بمثابة عواء صا قبيح من
حرامان من الناحية العاطفية

كان الناس ينظرون إليها باعجاب
ويتفنون إلى الاقتراب منها والتعرف
إليها ، ويحاول بعضهم أن يلتفت
أنظارها ويستريح اهتمامها ، ولكنها
كانت تهملهم ، أو تحاهلهم ، أو
تدفعهم عنها بلفظ والإسماء
الساحرة تطوف على سمعتها

فأنت الرجال ، لا تحب الرجال !
ومثيرة نيران الحب في القلوب ، لا
يستويها العجا

هل هي قاسية القواد ؟ هل هي
ممثلة بارعة تجيد التظاهر بغير ما
تطوى عليها حقيقتها ؟

حار الناس في أمرها ، وظنوا في
البدء أنها تعد السعادة الكاملة في
بيت الزوجية ، مع زوجها كولانين ،
وأنها تحبه إلى حد أنها لا تفكر في
غيره من الرجال ..

وكانت المرأة في ذلك العصر تعتمد
البحث عن الحب والتمتع خارج نطاق
الزوجية ، وبماهي بذلك ، وتحسدها

النساء الأخريات على ما تناله من
حظوة عند الرجال : كان العفاف
وهم من الأوهام ، بل كلن في نظر
الكثيرين والكثيرات عيبا يتبسق
الإفلاخ عنه !

وكانت الفضيلة هي الرذيلة ،
والرذيلة هي الفضيلة !

أما فيما يتعلق بلوكريشيا فقد
حار الناس ، كما قلت ، في أمرها ،
هل هي سعيدة ؟ هل هي تعبة ؟
هل تلعب دورا فيه لؤم وتصنع ،
فنتظاهر بالظهر . وهي فاسقة مثل
غيرها من النساء ؟

والناس في روما لا يمشغون
كلامهم ، ولا يقفون في صراحتهم عند
حد

فقد جمع أحد المعالس بين لقيف
من الشبان وكولانين زوج لوكريشيا
فقدم الشبان للرجل خمرا بكثرة
واسكروه ، واتقوا عليه أسئلة فتكلم
به بكلم أكثر مما يجب !

حدثهم عن زوجته .. وقال لهم
كل ما يقال وكل ما لا يجب أن يقال
.. وصفها لهم حملة وتفصيلا ،
حدثهم عن جسدها ، عن ثيابها ،
عن عاداتها ومبولاتها وكيف تقضي
أوقاتها في الليل وفي النهار .. وضع
النقط على جميع الحروف .. وختم
هذا الوصف العجيب بقوله أن
لوكريشيا امرأة لم تعرف الحب معه
هو ، زوجها ، وذلك بالرغم من تلمنه
في أروائها وأثارة عواطفها
وأحاساسها !

وكلن بين الشبان الذين سمعوا

من وقت الى آخر ، طبا للراحة
والعزلة

وأطلق سكستوس جواده الى
القر الرسمى الحسنه التى يسمى
اليها

فتحت له حارية شالة ، هي
الشخص الوحيد الذى يقيم فى القصر
مع صاحبه ، اذا استثنيا البواب
وهو فى آن واحد حارس العديقة

دخل ابن الملك على زوجته
كولاتين ، فاذا بها مسقية على
اركة وتيرة ، تعبط بهما التحف
الثينة ، والطنافس التى لا يحصى
ولا تجرى ، فان كولاتين وجل غنى ،
يضع لزوجته كل ما تحت تصرف
زوجته ، وهى من ناحيتها تتصرف
بها بلا حساب ..

ركع ابن الملك وقبل يد الحسنه
فتحت له الطوس ، وابتمت

انه شاب جميل ، قوى ، جليل
هذا ما طاقته لوكريشيا فى نفسها
وهلج مع طاقه الشاب فى نفسه
بالنسبة اليها

وقال الشاب انه جاء ليقدم
بعضه للمرأة الصالحة ، ويطلب منها
أن تعده واحدا من أصدقائها

فوعده لوكريشيا ، وانصرف
الشاب وقد أعد فى سره خطة
المستقبل القريب

كان الملك تركان يقيم العرس
فى ذلك الوقت حول مدينة «أردى»
وكان أبلاؤه والمراد أسرته كلهم
ياخذون نصيبهم من ذلك العمل
الحربى ..

هنا القول يصدر عن الزوج القضى
السكران ، ابن الملك تركان نفسه ،
واسمه « سكستوس تركان » وهو
لبنى يافع ، يمه أبوه لتولى العرش
من بعده ، ويعد الشعب أجمل
فتيان روما على الإطلاق

كان الشاب يخرج مع لفيف من
الأصدقاء ، ولكنه لم يكن محبوبا
بالرغم من اتافته وكرمه وجماله ،
لانه ابن الملك تركان ، ولان الملك
تركان رجل ظالم ، قاسى العقاب ،
سوء الحلق ، يرهق الشعب الرومانى
بحكمه الجائر ، ويتوق الشعب الى
خلعه ، ويتحين الفرص لتخلص
منه ..

ذلك هو الملك الذى سمع ابنه
سكستوس حديث الزوج كولاتين
من زوجته لوكريشيا

وعول الشاب على أن يجرب
حظه مع الحسنه ، ويلهب اليها
ليعلمها على اسرار الحب ، ويربط
قلبا بسلاسل المرام

لم يقل شيئا لأصدقائه ، بل
اعتزم لتعيل مراره وحده ، بالرغم
من أن الشبان كلهم قد اتفقوا مع
كولاتين ، زوج لوكريشيا ، على
اللقاء فى دار الرجل فى يوم من الأيام
ليقدمهم لزوجته واحدا بعد واحد

أسرع سكستوس الى بيت
لوكريشيا ليلبى رفاقه ، فلم
يجدها فى دارها الرومانية ، وقلبه
الخدم انها ذهبت الى قصرها
الريفى ، على مقربة من العاصمة ،
حيث تعودت أن تقيم بضعة أيام

الرفي حيث عقدت منهم مجلسا في القاعة التي قادت فيها ابن الملك بالامس ، وقالت لهم بلهجة فيها نبرات هادئة ، واخرى لائقة :

— ان الاسرة المالكة لم تعد تعرف حنا لنفسها وفجورها ، او تحسب حسابا لكرامة او عفاف .. فقد امتدني على نفس ابن الملك تركان ، سكمتوس ، وهذني بالقتل ان مانعت .. فهل تسكون من الاهانة ، وهل ترغبى روما ان يكون المعتدون على حرمة البيوت واغراض الناس هم انفسهم اولئك الذين لرضيهم اتهم المذنبون من الديار ، الصائون لاغراض ؟

قالت هذا ، وتناولت خنجرها الصفي الذي كانت تدأبه اناملها نعت وسادتها ، والحمدت نصله في صدرها

ووثب الاب والزوج والاهل ، واخذوا بالفرار وهو يقطع دما ، وانسموا عليه ان ينقلوا روما من الطغيان والرذيلة ...

ونادوا بالثورة على الملك ، ولبي الشعب النقاء ، وهرع الى السلاح ، ودعا الملك وابنه الجيش الروماني ليذافع عن العرش ، ووقعت بين الفريقين معركة حرفت بمعركة « بحيرة ريجيل » هزم فيها الملك تركان ، وقتل ابنه سكمتوس

وانهزرت الملكة سنة ٥١٠ قبل الميلاد ، وسقط العرش الروماني ، وقامت الجمهورية على انقاض الحكم البائد البغيض !

وقدور الثبان منهم ذات يوم ان يذهبوا الى روما ليلا ، ويطلبونوا على بيوتها ، ويروا ماذا تصنع النساء في غيبة رجالهن ، وعلى الاخص تسألهم هم ، افراد الاسرة المالكة ..

وكان كولانيم يمت بالنسب الى اسرة تركان . فقال سكمتوس انه سيذهب ، هو ، الى بيت لوكريشيا ليرى ماذا تصنع

وذهب ... فلما بالحنساء جالسة على الاريكة نفسها ، ويدها منزل تتلى به :

ووثب سكمتوس في هذه المرة الى الاريكة ، صائعا في وجه الحنساء :

— جئت يا سيدتي لائب لكائي احبك ! .. جئت اطلب الوصال من المرات التي فتنت الرومانيس سحرها وحلبت لهم حمانا !

قاومت لوكريشيا ولكن انساب حدها بالقتل . فلما ذهب الى بعد من التهديد بالقتل ، فقال لها انه لن يخرج من عندها الا بعد ان تسحب الى طلبة ، والا ، فانه يبادي اصدقائه ويعلن على الملا انه وجد لوكريشيا في قصرها بين الرجال والكؤوس ، في الوقت الذي كان فيه الجيش — وذوجها منه — يقابل الموت في ميدان القتال !

وفجأة ، راي الشاب تلك المرأة الرائعة تلقى بنفسها بين ذراعيه

في اليوم التالي ، دعت لوكريشيا اباه ، وذوجها ، واهلها ، الى بيتها

للرجال فقط ..

فلسفة اللحم والثوب

بقلم الدكتور أمير قطر



من السلالات والاجناس البيضاء لخلو
اجسامها من الشعر وبعضها من سلالة
القردة ، بعد ما طرأ عليها من التطور
الذي تحدث عنه داروين

ومن الجهة الاخرى نجد شعر
الرأس عند المرأة تاجها وجمالها ،
ومع ذلك لم يخذ هذا التاج عند المرأة
الفريبة يتنازل عن العرش الى ولي
امرة « الاحرسون » . قد تحصل
احيانا وظيفة القدة الاذرنالية « التي
فوق الكلى » ، فيسمى للمرأة شارب
ولحية . ولما تكون الطامة الكبرى .
ولما عدا هذب العين ، فان المرأة
تعاخر بوجهها التلحم الاملس ، ومبالمة
في ذلك لربيل شعر الحاجبين ، وترسم
مكانه بالقلم الصورة التي تنفق وتكوين
مقلتها ، وتستعين بالاهدا ب
الصناعية اظهارا لحمل مبنيتها
وحلايتها الجنسية

واذا رجعنا الى التاريخ ، وجدنا
الناس مدى المصور ، يلزمون

« عارية الرجل الا شعر والمرأة
المسما »

لست ادرى ان هذا القول الذي
تكاد القاعدة به تتسار مع الاستثناء
فمن العلوم ان اللحم والثوب عند
الرجال أصبحت في حركات او كانت
والزئوج والشعوب الصفاء ، وهم
نصف سكان العالم ، تلك اجسام
الدكور فيهم وكجسودهم تخلو من
الشعر تماما . وقد احصى صفر طلة
الانثروبولوجيا نسبة النساء اللاتي
ينشئن شواطئ البحار ممن يؤثرون
الرجل الا شعر على الاملس ، فجاءت
النتيجة سجالا ، اى ان نصفهن يعجب
بالرجل الذي يمج صدره وقيصة
جسمه بالشعر ، والنصف الآخر
يمكته وينعته برجل القابة او من
فصيلة القردة . ويقول بعض علماء
الاجناس البشرية الذين يناقشون من
السلالات الزنجية والاجناس البشرية
المتغولية « الصفره » ، بانها ارقى

ومهما يكن من شيء فإن الحياة لا تزال اليوم ، كما كانت في جميع العصور ، عوانا للتحويل والاحترام عند بعض الطوائف ، كرجال الدين وكثير الأساطلة والملوك والعظماء ، والفلاسفة والعلماء والفنانيين . والقريب أنها رغم هذا تكون تارة مثارا للضحك وتارة مدماة للتكريم . عندما أطلق فاروق الملك السابق لحيته ، وأما البعض رمزا لتعتقل والبل للودع والتقوى ، وآهها آخرون فصلا آخر من لصول روائيه الهزلية . ولما نجد في لحي الأساتذ والعلماء في أكسفورد وكمبرج وينا وينا وبرلين وهرنرد والأزهر ، ما يضحك ، بيد أننا نجد من حين إلى حين صورة هزلية للحية بولارد شو أو داروين . ومنذ ما مضى الدكتور طه حين مرة من علماء الأزهر ، كتب مقالا عنوانه « سامة في الضحى بين الممائم والحي »

وبقصور الأجيال في تعريف « الجنتمان » أنه الرجل الذي يخلق لحيته ٣٦٥ مرة في العام لا وتمشيا مع هذا يجد دور الحياة الكثيفة متبعة عظيمة في الظهور بمظهر الجنتمان ، وذلك أنهم يخلقونها في الساعة السابعة صباحا إلى الثامنة يستأذنهم الحلاق في حلقها قبل البدء في قص الشعر . ونذكر تمزيقا لذلك أحد الطلبة من زملائنا كانت لحيته يضرب بها المثل ، فيقال لحيه فلان كذا في كرم « بتشديد الياء » ، لأن كرم هنا كان لا يكاد يفرغ من حلق الناحية اليسرى ، حتى يجد الناحية اليمنى التي بدأ بها ، قد عاد شعرها

بأسباب وحجج وأهية ، فبروا لفلسفتهم في خلق الحي والشوارب أو إطلاقها . فقدماء المصريين كانوا يخلقونها « مع كل شعر الجسم للرجال والنساء » لأسباب دينية . ووجد المكدونيون من قدماء اليونان ، أن الحية مصيدة للرؤوس في الحروب ، فامر اسكندر ذو القرنين جنوده بخلق لحاهم وشواربهم . وحسب الرومان الوجه الأملس عند الرجل عنوان الفلرف ، وحسن الذوق ، والتدوع للحب والفرام . وقد شك من ذلك الإمبراطور الفيلسوف حوليان فسأدى بالعودة إلى « غابة يونونيا » أي الوجه الأشعر)



ويمكن أن يقال بوجه عام أن الرجال في العصور الكلاسيكية انقسموا لرفيقين . فالقولاء وكبار المحاربين والمثاق ، كانوا مع ذوي الوحه الحقيقية . وكذلك كان أكثر الملوك والمشرعين . أما الكلب والشعره والفلاسفة فكانوا من هواة الحي ، أمثال هوميروس وسقراط وأرسطو وأفلاطون وصوفوكليس وبوريديس وكان بعض الزهاد ، أمثال كليمت الاسكندر ي حسب خلق الحي والشوارب فرقا من الفسق والفجور وبعدا عن الرجولة . ومجمل القول أن الناس كانوا يطلقون لحاهم أو يخلقونها لدرها بأسباب شتى ، كأداب العنسة والعفة والوقار ، أو مراعاة الذوق والكياسة ومطالب الحب والفرام

أنك رقيق المزاج ومن سكان باريس،
لذلك كنت أبصق في قطعة الصابون
بدلاً من البصق في وجهك ياسيدى»
وكانت بعض الطوائف، كهنود
أمريكا الحمر مثلاً، كانت تؤبر الملقاط
على موسى، فلما مهم أنه أهون
سبيلاً، فكان مثلهم مثل المستعير
من الرمضاء بالنار. وقد ظلت
الحالة كذلك إلى أن اخترع اخوان
شقيقان هما «أوبو وفردريك كلف»
في بروكلين سنة ١٨٧٦ الشفوات
التي نراها غلاً الاسواق اليوم كجليت
وامثالها، وما ظهر أخيراً من الآلات
الكهربائية التي ملأت أسواق العالم
وانتشرت انتشاراً عظيماً. وقلمنا
يوجد اليوم في أوروبا وأمريكا من
يخطر بباليه أن يقصده إلى الحلاق
إلا إذا كان غرضه قص شعر رأسه.

والغريب أن أمريكا ملأت بحوانيت
الحلاقين التي تملأ بحروف برفزة
«هذا المحل يقص الشعر ولا يعلق
الدخان»

وقبل القاريه يندحش إذا قبل له
أن حلاقة الدق قد كان لها نصيب
يذكر من البحوث العلمية الجامعية.
وقد كان الأستاذ الدكتور كسلان
«Cassan» وخمسون من طلبته
في جامعة بتسبرج، في طليعة من
درس الموضوع دراسة علمية تجريبية
دقيقة، ونشر في المجلات العلمية
نتيجة أبحاثه، ونزال من الأذهان
الكثير من المعتقدات الخاطئة. ولا
باس أن نذكر شيئاً من النتائج التي
توصل إليها فائدة للقراء الذين
لا يعتقدون بلحاهم:
(١ - من الإحصاء الثالثة: «أن

إلى النمو. ومع ذلك فإن الرجل
الأمرد يعوزه التوفار في نظر الناس
ولا جدال أن من الأسباب التي
لاجلها اختفت الحمى من غالبية
الرجال، تقدم فن الحلاقة وأدواتها
تقدماً لم يكن في العمان، فقد
أصبحت صناعتها فناً من الفنون
الجميلة، وأصبح حائز الحلاق
«صالون» من صالونات التجميل،
وفي أمريكا عدائوس للحلاقين، ولا
تسمح الدولة لمزاولة أحدهم منعه
إلا إذا جاز امتحانها ومنح دبلومها.
وعلى النقيض من هذا، كان حلق
الحمية في العصور السالفة عملية
مؤلمة، وكان موسى نوماً من أنواع
الفؤوس الخفيفة، وكان الحلاق
بمناخ جراح من ناحية وسفاح من
ناحية أخرى

وإذا قلنا العصور السالفة فانتبا
لأن بعد من القرن التاسع عشر. وإلى
القاريه ما كانت عليه صناعة الحلاقة
في فرنسا منذ عهد قريب، وفرنسا
كما لا يخفى ممسكة الحمال والتم
وسلامة الدوق. وهذا الذي أرويه
قراءته في كتب فرنسي منذ أكثر من
عشرة أعوام ولا زاراً أذكره بحريته.
قال الكاتب: «قصفت إلى حائز
حلاق في إحدى ضواحي باريس
«والتاريخ ١٨٢١»، لعلق ليعني،
وقد لاحظت أن الحلاق في النساء
المعمية، يغيب عنى وينتهي زاوية
ويأتي بحركة غريبة. فإنته: هل
تشكو أماً أو مرضاً؟ قال: كلا.
أن عادتنا هنا أن نبصق في وجه
الزبون ثم نلمسه بالصبرون كهيئنا
لعلقه بالموسى. ولكن يبدو عليك

يساعد على تنعيم الحوصلة ، وتحتوى
ذقن الرجل في المتوسط على ٢٤ ألف
حوصلة

٦ - ان احد الشفرات المصنوعة
من اتقى المعادن تكون عديمة المفعول
امام حويصلات الشعر ويكون مصيرها
التلف اذا لم تنعم الحويصلات جيدا
بالماء الساخن وقلوية الصابون والنفك
باليد

٧ - شد الجلد عند الحلاقة ورفع
الذقن عند حلق ما تحتها لافائدة
منهما

٨ - خشونة اللحية او كثافتها
وغزارة شعرها لا علاقة لها بالرجولة
كما يعتقد البعض . ولعل هذا الاعتقاد
هو الذى يدفع رجال الفن الى اطلاق
لحاهم وشعر رؤوسهم ، تقليدا لما
يرسمهم به البعض من نقص في
الرجولة

٩ - ان سهولة الحلاقة او صعوبتها
تتوقف على عدد ما يخص السننيمتر
المرجع من الحويصلات ، وعلى درجة
حرارة الجو ، ونسبة الرطوبة في
الهواء ، وحالة الجسم العامة . ويمكن
التغلب على هذه كلها اذا عني بتنعيم
البشرة

١٠ - الحويصلات في جلود الحي
تقطع السكر ، بعضها يلوب قبل
البعض الآخر ، والصغير منها يلوب
قبل الكبير ، ولكن كلها تلوب في
النهاية اذا تركت الوقت الكافي في
الماء

١١ - بفاخر البطش او يشكوه
خشونة لحيته او نعومتها . والواقع
ان علم مسألة سيكولوجية حسنة .

الشعر كلما أوسعته حلقا زاد نباتا
لقد دلت التجارب على ان هذا القول
الذى علق بالأذهان منذ قديم الزمان
فأصبح قضية مسلما بها ، لانصيب
له من الصحة اطلاقا . لهذا نرى
العلاق الاوربي او الامريكى لا يتردد
في تنظيف مؤخر العنق « القفا »
بالموسى بدلا من الماكينة . في حين ان
العلاق المصرى مثلا اذا حاول ذلك
احتج الزبون بشدة

٢ - ان المعدن الذى تصنع منه
الشفرة عديم الاهمية ، فقد دلت
تجارب دكتور كسلمان على ان بعض
الناس لا يترجح الى استعمال اجود
الشفرات واقلها ثمنا ، في حين انهم
يرجحون الى اخص الشفرات
المصنوعة من احط انواع المعادن

٣ - ان اهم شئ في الحلاقة الماء ،
لا الشفرة . ويشترط ان يكون الماء
ساخنا في درجة ١٢٠ فهرنهايت
٩٩ فهرنهايت تقريبا ، وان تظل
الذقن مبتلة به ٣ دقائق على الاقل
٤ - ان لكل شعرة جلدا متصلا
بحوصلة شديدة الصلابة ، تقاوم احد
الاسلحة ، لانها اكثر صلابة من
الرماس والنحاس والالمنيوم

٥ - يتكون الشعر غالبا من مادة
تسمى كراتين Keratin ، وهي
مادة مضوية تحتوى على الكبريت
والنتروجين . والكراتين هذا لا يلوب
في الماء لسببين اولهما صلابة الحوصلة
كما سبق القول ، وثانيا لصلابة
الزيجية التى تقاوم وصول الماء الى
الحوصلة . كل ما هناك ان الماء
الساخن اذا ظل في الوجه ٣ دقائق

١١ - ليس من الضروري تشييف
الشفرة بعد استعمالها خوفا من
الصدا . أن الشفرة الجيدة من
طبيعتها أن تقاوم الصدا ، ويمكن
تركها خمسة أيام معرضة للهواء
دون أن تصدأ

هذا القسال للرجال فقط ،
و « الجنتلمان » الذي قرغت عليه
حطرة القرن العشرين أن يعلم
رقبته الموسى مرة كل يوم أو أكثر
من ذلك عند الحاجة . واننى استمع
أصحاب الحى والشوارب علرا ،
الذين قد يحاولون تصليح هذا المقال
فلا يعدون فيه ما ينفعهم بقليل أو
كثير ، اللهم إلا أولئك الذين قد
يفترون رأيهم يوما ما فيودعون «غاية
بولونيا » الرداع الأخير

انها مسألة الم ومقدار عمله . فالرجل
الذى تعلم مقدوره على تحمل ألم
الحلاقة يكون أقل حساسية من ذلك
الذى تنخفض مقدوره . الأول يتوهم
أنه خشن الشعر ، خشن البشرة ،
والثانى يظن أنه رقيق البشرة

١٢ - الشفرة الجيدة عامل مهم
في تسهيل عملية الحلاقة . ولكن
ليس معنى هذا أن تكون الشفرة
بكرا . مع مراعاة الحقائق السالفة
الذكر . تظل الشفرة جيدة بعد
استعمالها ٣ مرات أو أكثر

١٣ - مسام الجلد عرضة لتراكم
« حبيبات » شديدة الصلابة فوقها .
لذلك يجب إزالتها بالماء الساخن
والصابون قبل كل قية ، لان وجودها
ي تلف أجود الشفرات



مصادر شهية الانسان لطعام

لساذا يحس الانسان بشهية لأصناف معينة من الطعام ؟ ذلك كان موضوع
بحث ثيف من الأطباء ، وقد خرجوا من أبحاثهم برد شبه الانسان لأصناف
الطعام الى مصدرين أولهما أن الجسم يكون فى حاجة سينة لبعض العناصر الكيميائية
التي تنقص وجباتنا « الروتينية » ، والثى تحتويها الأطعمة التي يحس الانسان
بشهوة لها بين الحين والآخر ... والثانى هو المادة لا أكثر ، فشره أو الفص
كله ، يحس شهوة لما اعتاده من أصناف الطعام كأن ينتمى الأمريكى الذين
و « الأيس كريم » ، والفرنسى الكينز ، والبرطاني العم البقرى ... ويقول
الأطباء البعانة في نهاية حديثهم إن الجنس الإنسانى لم يفقد بعد الفريزة التي تنفسه
لاختيار ما يحتاج إليه جسمه من مواد . مثال ذلك أن الطبيعة تدفع الطفل الصغير
الى أكل « الفواكه » ، لأن الفقد جسمه السكليم

حنّة في حياتي

الانجيزة
ميلي ليدل



صباح المخرج يأمر الجميع بالصمت ، وألقى امره بالتأهب المصورين وعمال الأضواء ... وتركزت العيون كلها على وأنا أحمل في الأفق البعيد بنظرة فاحصة ، لم مابثت أن رفعت ذراعي وأشرت إلى الأفق وأنا أعتف : « انظروا ... » !

لم أنطق بغير هذه الكلمة ، ولكنها كانت كافية لأن تستر إعجاب المخرجين والمصورين والنظارة الذين علت مهممة استعجابهم على صوت الدير « الكاميرا » !

وأمر المخرج يوقف التصوير ، وأقبل على يقول حانها : « لقد فعلتها يا بيتي ... لقد عدت إلى السينما ... » !

في تلك اللحظة ، وبهذه الكلمة عبرت جسرا لاح لي عصيا على السور منذ أربع سنوات خلت ... وقبل هذه السنوات الأربع كنت بطة ستة عشر شهرا ناهضا بذاتها وأنا في الثامنة عشرة ، وكنت زوجة سعيدة راضية ... لم فجأة اتهاز سقف المسالم على أم رأسي ! ... ففقدت أعصابي ، وفقدت عملي . وفقدت زوجي ، ونقلت إلى المستشفى في غيبوبة وقد اتهازت أعصابي تماما !

وإذا لرد الطرف إلى تلك المحنة لا أستطيع أن أتبين أول خيوطها ... وإنما كل الذي أعبه أنني مشيت عشر سنوات في دوامة من العمل لا تفرغ ، كنت أدور فيها وأدور كما لو كان القدر يلعب ظهري بسوط !

كان العمل جبلا لا يفرغ ولا ينتهي ، وكنت أؤدي هذا العمل تحت ضغط مروع ، ولا أجد منه فسحة من الوقت للاسترخاء ، أو حتى لأقضى نظرة على موقفي من الحياة ... وأهملت صحتي ، ولم يعد لدي وقت استمتع لنفسه بزوجي أو بيتي ...

كنت أنطلق بسرعة جنونية ، حتى اختلخت الأشياء أمام عيني ، وما لبثت أن قصت في نهاية الدوامة حتى بلغت القاع !

ونقلت إلى المستشفى وأنا في غيبوبة أقرب شيئا بالموت . وظللت نحو خمسة أشهر داخل جهاز يرودني بالأوكسجين وأنا أترجى بين الموت والحياة ...

وإذا انصرف عني خطر الموت أحسنت وحدة ثقيلة الوطأة ... وأحسنت ملا وزهدا في كل شيء ... كان وكبلا أعمالي « بربلرة أدنجون » و « جيري كلاوتمان » يزوراني في المستشفى كل يوم ويقولان لي : « هناك » فهم « في انتظارك متى استجعت لواءك واستعدت عتلك » ... وفي أثر قولهما بقليل بخاطري سؤالان متلاحقان أولهما : « هل أستطيع حقا أن أعود للسينما ! » والثاني : « هل أريد حقا أن أعود للسينما ! » ... وتختلط الأمور في ذهني من جديد . فما كنت على يقين أي الأشياء أريد وأبها لا أريد ... بل ما كنت على يقين هل أريد أن أمشي أم أريد أن أموت ... فقد بدا

لي كأنه لا شيء في الدنيا يستحق
أن أبلل فيه جهدا مرة أخرى



منفذ لله ، وسرت في نفس السكينة
منعما غمرني احساس بان في السجدة
قوة وحياة بيدنا مصائرنا ، وهي
مطلعة على احوالنا ... كان
المستشفى الذي نزلت به تديره
الراهبات ، وقد الحق به كنيسة
صغيرة يقمن بها الصلوات ... فلما
انجبه ذهني لله واستعدت مطلق
ايماي به ، وكنت لم ازل ضعيفة
خائرة القوى ، طلبت من الراهبات
مقعلا ذا عجلات ، وادرت عجلاته
حتى بلغت الكنيسة ، ورحبت أصلي
الله تفرحا وشكرا ... وغدت هذه
عادتي في كسل يوم حتى فارت
المستشفى

وتضار هذان العالمان رويانا :
ايماي بالله ، وايماي بالمعجبين بي ،
حتى أصبحت قوة بحث من ذهني
رواسب الامتار السبية والمخاطر
المقوضة ... وصبح ذهني أسرع
مما صبح بدني ، وحين يصح الدهن
قبل الفجر ، أصبح الايام اكثر يضطر
المرد الى قضاها في الرقاد حتى يصح
بدنه ، اياما طويلة مملة ... وهذا
هو ما يلونه ... فقد كنت استلقي
على فراشي واتاجع رغبة في العودة
الى معتوك الحياة ، ولوتب في ذهني
ما يسوق الفعلة ، واهول على ان
الفعله جملة واحدة !

وفي الايام القليلة التي سبقت
خروجي من المستشفى ، كنت أقوم
بجولات قصيرة في أنحاء البسطة
بالسيارة ، لم أعود الى المستشفى
... وقد حطمت وأنا رائدة في
فراشي بان أستاجر بعد خروجي

لم جلت نقطة التحول ... ولم
ثأت مفاجأة ، وانما جلت بطيئة
متوانية واستمرقت شهورا وابلما
... بدأها الطبيب الذي كان يعالجني
في المستشفى ... كان خشنا
صريحا ، وقد حملني حملا على ان
أفليس معه في الحديث مما يشغل
نفسي وخاطري ... عندما كان
يصاتني النوم ، كان يجلس بجانب
الساعات ويدفعني الى الحديث
فاظلل ألتحدث حتى يظلمني التعاس
... واذا قال له طيب آخر : « ألا
يحسن يا دكتور ان تعطها دواء
منوما ؟ » كان يرمص قليلا : « كلا ،
انها ليست بحاجة اليه » ثم ينظر
الي ويقول : « اليس كذلك ؟ » ...
ولت ذلك رسائل المحبين
بي ا ... فقد جلموا بطريقة ما التي
طريحة الفرائس في المستشفى ،
فأناالت على رسائلهم في فيهمهم
... وقد ساعدني هذه الرسائل
التي تنيف بعاطفة كريمة على ان
أسترد ايماي ، واستعيدت فقتي
بنفسي

بلغتني هذه الرسائل في وقت
حسب لي انه ان كل مخلوق قد
انصرف عنى ولم يعد يهم بي ...
وقد ثابت سيدة من العجبات على
ان ترسل لي بطاقة كل يوم ...
وكتب الكثيرون يقولون انهم يصلون
له من اجلى ... وبدأ ذهني يتجه

« فيلا » صغيرة على قمة التل ، بها حمام صغير للسباحة ... ولكني لم أجد يفتي ، وقنعت بمسكن بسيط يتألف من ثلاث غرف .

وامضيت الايام القليلة الاولى التي اعقبت خروجي في تنسيق السكن الجديد ولكنني ما لبثت ان احسست فراها قليلا بقبضا ... وعصاني النوم وحيدة في هذا المكان الجديد على عوصمت في أكثر من مرة بأن اتناول عقلا منوما ، ولكنني كنت أذكر قول طبيب المستشفى فلرد نفسي ... وما كان لي ان ادعو أحدا من اصديقي أو اقربى لزيارتي ، فقد كانت مقابلة الناس شير في رعبا شديدا ... وقنعت لمعالجة الوحيدة والسهد بهوائتي القديمة ، ومع اللوحات ، حتى غطت حوائط الشقة جميعا ، وبلغ عددها ثلاثين لوحة .

على ان وكيلة اعمالى « بريلا » ادجنسون « ما لبثت ان اضطلمت بكافة رعى من الناس دون ان احس ... لوعرت لولا الى حيدجيين عزيزين . وقد المنبت لفاتهما ، ووجها لي دعوة لزيارتهما فييهما ، ثم في مزورتهما الريفية ... وذل حتى خوفي من التساس روبا ، وما لبثت ان وجدتنى استقبل كل يوم المواجه من الزائرين واجد في ذلك لذة كبرى

ولاحظ كل من شاعفتي في تلك الفترة العصبية من حيدالى انلى ارتعد فرقا لجرد ذكر « السينا »

او « الاستديو » ... وكانت تلك هي العقدة الثانية بعد خشية مقابلة الناس ... كان قد مر على نحو اربع سنوات لم اضطلع فيها بدور على الناشئة . وفي يونيه من العام الماضى كان المنتج الدرو ماكلجلين يتأهب لتصوير منظر قصة « سبعة رجال ابتلاء من الآن » . وخطرو له اننى انسب المثلثات لعور البطولة في هذا الفيلم امام «جين وين» الذى شاركته البطولة في فيلمين سابقين وقد علمت بهذا التبا وانا في نزعة مع وكيلة اعمالى ، التى ظلت تفتح ميدان الحديث حتى انتهت الى بالتبا ، ثم اردت تقول : « لقد تعدد للاختبار يوم الاثنين القادم »

وعرت السماء من وجهى ا ... اترانى استطيع ا اترانى احفظ كلمات الدور ا ... اترانى استطيع ان لزل الصدا الذى تراكم خلال سنوات اربع انقطعت ليهما من الشقة ، ولكنني جدت فذكرتانه لم يبق سط الفتراج ، لقد تعين على ان يواجه هذا الموقف ...

وعزتنى مهمة الامجساب من المخرجين والنظارة ساعة الاخبار ، وردت الثقة في نفسى كلمات المخرج وهو يقول لي : « لقد فعلتها يا بنيتى ... لقد عدت الى السينا » ا

وبالتى الناس من المستقبل ... انه باب مفتوح ، وانا التى يتعين على ان اخرج من هذا الباب لاصنع المستقبل يدي

[من مجلة « دويلاند »]

هكذا رأتها

بم المكنونة بنت الشاطئ.

للدرسة بجامعة عين شمس

فيهما بمعاملها الأثرية على جبل ،
ونفاذها ، النوبة ، الفناء ، ولزور
الجامع الأموي وقبر صلاح الدين ،
ثم تغطي واحلتنا الجوية إلى حطبه
لنلبي دعوتها الكريمة ونحاضر هناك ،
ثم رددت قلمتها الشهيرة ونصح إلى
« مرة النساء » ، موطن « أبي العلاء
المعري » وشواه

واعترف بأنني شعرت بالحجل ،
حين ألقيت في انتظارى بمطارد حطبه
صحة من كرائم السيدات ، جئن
يرحين بالإخت المصرية في شخصي ،
ويسألني متى أبوي أن أرى الشقيقة
السورية في بيتها وفي ناديا وفي
ميدان عملها ؟ خجلت لأنني لم أكن
وضعت في برنامجي شيئا كهذا ،
وتنبهت فجأة إلى ما فاتني ، ثم لم أجد
بدا من كلية دعوتهم ، ولو لم أظفر
بلمحة واحدة من فراغ للراحة
والاستجمام

وكانت زيارتي الأولى للبيت
السوري ، في ضيافة سيدة حلبية
كرمة عرفتها في عصر حين صحبت

من شاء أن يرى الشرق في جوهره
التي ، والعروبة في سماتها الأميل ،
فيلحظ إلى « سورية » البلد الطيب
التي أخذت من حضارة العصر بقدور ،
وتلقى بضاعة الغرب في حرص وحذر ،
وأذن للفكر الحديث أن يفزو السلول
ماشاء ، ولكنه أبي عليه أن يمسح
شخصيته أو يقدما أصالتها ويبتزها
من عاصيها المريق

والمرأة السورية ، التمل في وحي
هذا البلد الشقيق في تحوره
وايمانه ، في وعييه وإزائه ، في
تقدمته وأصالته

أو حكتنا بقا لي ، في الأيام السعيدة
القصار التي أمضيتها هناك في الشتاء
الماضي

وفي الحق ، إن البرنامج الذي
وضعت له لرحلتنا ، كان محدودا بحدود
الموقت الضيق الذي استطيع التقييد
فيه من مصر إبان الموسم الدراسي ،
ولعل أهم ما كان يميزني يوم ركبت
الطائرة إلى سورية ، أن تختلف في
« دمشق » يوما أو يومين ، تطوف



ان بيت لورا السويدي اية من ايات الفن العربي .. والسويدي
السويدي مع انقلتها الطفرة ، « ست بيت » من الطراز القديم ..

طالما هلفا اليها ، وبغير بها زواجه
المخلصون الذين ارادوا لابنة الشرق
ان تنحصر من الحلال الحريم دون ان
تتذكر ليبيتها ، وان تخرج من ظلمات
الجهالة دون ان تظن عن ميراثها
الطبرى او تنحرف عن مكانها
الطبيعى فى البيت والامرة ، وان
تجارى العصر وتساير التطور دون

زوجها ايام دراسته العليا بجامعة
القاهرة . وهناك فى بيتها رايت
نموذجاً للسيدة السورية التى تعتبر
البيت جنتها والاسرة مجال خدمتها
والامومة صنعتها . وهذا الصنف
من السيدات هو المنصر الغالب فى
المجتمع السوري الحاضر ، وفيهن
يرى الشرق العربى مثال للمرأة التى



طالبات احد المعاهد العليا السورية ، تلتج مشرفة للفتاة السورية
في وليتها الرافعة من جبل الحرم الى قمة التلويذ ...

مصر فيها الهندسة البارعة، والطيارة
الماهرة ، والصحافية اللامعة، وموطن
الديوان الناجحة ، ولم تجد ، الأم
الصالحة ، التي كانت حلم الرواد
وأمل الشرق
وهذا المنصر المفقود هنا ، هو كما
قلت المنصر الصالح في سورية ،
حيث يلف هناك الموقف الوسط ،

أن تتحلل من تقاليد عروبتها أو
تجعد شرقيتها ، ولد رايت هذه
السيدة في سورية كما لم أرها في
بلد آخر على كثرة ما سالت ومن
رايت ، ودعوت الله من كل قلب أن
يحميها من شقوة الانحراف التي عانتها
المرأة الجديدة منذنا في ولبتها الرائعة
من جبل الحرم الى قمة التطور، فوجدت

بهم المحجبات اللواتي لا يزلن متشبّهات
بسوروث زيهن وثقاليسنهن ، وبيتهن
العاملات المتحررات اللواتي جسدن
أنفسهن للخدمة العامة

وجود هذا العنصر الوسط ،
يعنى البلاد من أنظار الطفرة ،
ويجعل حركة التطور تسير وليدنا
بأقل ما يمكن من الضحايا ، ويقدم
إلى البيت السوري ربه الأنيقة
المتعلمة ، التي تعكف على عملها في
تفان مزمّر : كل حين أن تسعد
الزوج وتضيق الأبناء ، وأن تحصى
عالمها الصغير من سبوم النكد والهاصير
الشقاء ، ولعلنا نسمع من نساء هذه
الطبقة ، شكري من وضعهن في
البيوت ، أو تلمح عليهن أثر شوق
مكبوت إلى الانطلاق من دنياهن
الخاصة ، بل إن أحدهن لتفخر بأنها
طاهية البيت ومربية الصغار ورأية
الزوج ، وكلما أتبع لها بمصر الفراخ ،
طاب لها أن تشمله برسم لوحة تزين
البيت ، أو تطريز مفرش أثيق ، أو
قراءة كتاب يوسع أفقها ويمنحها



والى جانب هذه السيدة الأم ،
رأيت الأخت السورية في ميدان
الخدمة العامة ، قد لبّت نداء الوطن
حين احتاج إلى جهتها في بعض
المبادىء العلمية والاجتماعية حيث
لا يمكن للرجل أن يقوم مقامها أو يفنى
عنها ، ولعل لا أخطئ إذا قلت إن
الأخت السورية قد اختارت المجال
الأصلح للخدمة العامة ، ولا يزال
ميدان التعليم هو المجال الأنضل
للعاملات ، لما سيدات المجتمع ،

لمجال الخدمة الصحية والاجتماعية
هو ميدانها المختار . ولست أذكر
مثلا أنني رأيت إحدى السيدات
تشتغل في متجر ، أو تفصل في
الأسواق والدواوين حيث يمكن أن
يصل الرجل . ومن أجل هذا لم تعان
السيدة السورية مثل التي عايناه
معشر المصريات من مقاومة المجتمع ،
لذا صمنا على اقتحام شتى الميادين ،
وأبينا أن نعتز بما يسمونه المجال
الخاص للناس ، على حين اتجهت
أخفنا السورية - بهدى من فطرتها
السليمة ، أو توجيه من عقلها المستنير
أو بتدبير من قادة الرأي ، سواء -
إلى حيث تبدو الحاجة إليها واضحة
والضرورة ماسة ، غير منفعة بوجه
المسارة ، ولا واقعة تحت سيطرة
الفكرة الخاطئة التي تحصل الرجل
حسنا لنا ، وترعلنا دائما بشمور
« الحركة » بيننا وبينه ، فلا عجب
الآن أن تبسو السورية الجديدة ،
واتجه الملاحع مشرفة الأساور ، لم
يرعها صراع الخصومة والتنافس ،
ولا تنصر عليها الفلق النعسي عن آثاره
ما يقسوه بها ما يطمس نظرتها ، ولا
طبعا الانحراف بذلك الطابع الخشن
الذي قل أن تدجو منه أحيانا في دور
الانقلاب

ولا عجب ، كذلك ، أن نرى
المجتمع يبارك مسماها النبيل في
ميدان الخدمة العامة ، يعتبر خروجها
للتدريس مثالا نوحا من التضحية
الجديرة بكل عطف وتقدير ، ويرى
في جسمها بين البيت والعمل ، عبئا
ياحظا يجب أن تصان عليه . ولم
تتردد الدولة في أداء هذا الواجب ،



مجال الخدمة الصحية والاجتماعية هو الميدان الغفار الذي تهاجت فيه المبادرات على العمل به ، كنهجين الفئسيين الممثلين في مصنع حديث لتعليق الثياب

عملية الوصم وأيام الولادة ، فترة
رياضة ونزعة واستجمام



وكذلك يبارك المجتمع السوري
جهاد المرأة الجديدة في مجال الإصلاح
الاجتماعي ، فأهل « حلب » مثلا ،
يتمزجون بالخدمات الجليلة للجمعية
النسوية للخدمة الصحية ، وهي
جمعية تأسست عام ١٩٤٥ ،
واستطاعت في مدى عشر سنوات
لحسب ، أن تجعل من مؤسستها
الصحية منفرة للمدينة الشهباء ،
ولعل أكبر نصيرحقته ، هو تخصيصها
لفهم البر الذي لانزال تعطته ، فقد

فهي تعطى الزوجة العاملة « اجازة
لمومة » مدتها أربعة اشهر ، لا تمتلح
عنها العطلة السنوية المقررة فومعنى
هذا ، أن العطلة « الوالدة » قد تبقى
في بيتها سبعة اشهر تباعا ، ثم هي
وليستها وتسترد صحتها « وياتيها
مرتبها في موعده كاملا غير منقوص ،
في الوقت الذي نرى فيه بعض
الموظفات الحكوميات يحصر - كموظفات
الاذاعة مثلا - لاحق لهن في اجازة
يوم واحد أثناء الوضع ، بل تعتبر
« الوالدة » منهن في اجازة اعتيادية
لا تتجاوز القدر المحدد لزملائها ، ثم
تعود الى العمل وقد استنفدت كل
مئلا من أيام الراحة ، وكأنما كانت

تلقى ناضج . ثم لم اصعب بعد
هذا حين رأيت هؤلاء القتال يصلن
أشعة الوعي إلى المجتمع النسوي العام ،
فيؤمنن متدييات ثقافية في العاصمة
الفيحاء ، تفننن نساء الجبل بالجديد
من الآراء ، وتصلن بقيارات الفكر
الحاصر ، وتزودن بزيادة من الثقافة
القومية والتاريخ العربي

على أن اجعل مالت نظري من
الاخت السورية ، احتفاظها بطابعها
الاصيل ، واعتزازها بالصربية ،
وتصلها بالخشمة والوفاء ، لا فرق
في ذلك بين السيدة المحببة التي
تسكن في « سوق الحميدية » مشرفة
في ملامتها ، وبين السيدة المصرية
التيقة التي تذهب إلى النادي ، أو
تتلقى العلم مع الطلاب جنبا إلى جنب
ولعل هذا يفسر لي ما حفظته هناك
من تلازم وانسجام بين سيدات عقلن
أجيالا ثلاثة ، بحيث لا يفد بهن
تأثير طبعهن عن انقسام ، فالسيدة
المحبة هناك لا تسد الحجاب قيداً
يقدر ما تعتبره من عزة الحياء وكرامة
الصون ، والزوجة الام المتعلمة ،
لا تجد في التصارها على صسمة
الامومة مظهر رجسية أو علامة تأخر
وجود ، والمصرية المثقفة لا تنط
بين التصر والتحلل ، ولا تغطي
تمييز الحيط الرليح بين الاتزان
والجمود ، أو بين التمدن والاباحية ،
أو بين النشاط والاسترجال ، وبهذا
سلحت لها أتمكنها برينة من المنح
والانحراف والتقليد ا

وجهت الجمعية جهود الكرام المحسنين
نحو الخير العام والصل المنصور ،
فاستطاعت أن تضع على قاعات
مستشفياتها الكبير لحسمة الامومة
ورعاية الطفولة لوحات تحمل أسماء
الخيرين الذين وصوا من مالههم ما يجي
لهذه الجماعة من عقائل السيدات أن
تواصل كفاحها في هذا المجال
الانساني ، ومن ثم أتبع للجمعية أن
توسع في نطاق خدمتها ، وأن تمد
جناحها حتى يظل « اللقطه »
بالرحمة ، وأن ترفع من مستوى
الخدمة الطبية في مؤسستها إلى أعلى
مستوى



وفي « دمشق » الفيحاء ، أتاحت
لي الاخت السيدة الكريمة « ملك
دسوقي دياب » أن أفسد صورة
رألة للبيت السوري الذي يحتفظ
بسحره الفركي مع أناقة وبهاء ،
والذي تحس له الأمل المصاحرة
في كل قطعة من ألاته آ وكل دكن
من أركانه . كما أتاحت لي مضيقتي
الكريمة أن ألقى صفوة سيدات
المجتمع المشرق الرافق ، وكان الامر
بالنسبة إلى أشبه بمفاجأة ا لهدى
بسيدات هذه الطقة في مجتمعنا ،
أن يزهدن في الحياة الثقافية ويرينها
سمة إثيلاتنس من نبات الشب ،
لذلك عجت حين رأيت أرقى سيدات
العاصمة السورية ، ذوات ثقافة
عالية ، وسمعت الحديث يهوى في
مجلسهن ، في القرفيع يشهد بوعي



والأصفر ، ثم التوى نطقها فأصبحت تشبه في السمع لفظة «جون الأزرق» ولكن الثابت أن الكاتب الروماني القديم «فيلوني» كتب عنها في القرن الأول للميلاد . ووصفها بأنها مزيج من القرمزي والأبيض حتى تشبه أشبه بالنسطة التونسية ... ولكن العجيب أنه لا يوجد أثر لعريفات الرومان في المنطقة الوحيدة في العالم التي توجد بها هذه الحجارة

أول امرأة تحقق حول العالم

للطيارة الألمانية المشهورة «إيللي بايمهوف» هي المرأة الوحيدة ، حتى اليوم ، التي حطت بالطائرة حول العالم ... فقد قامت وحدها في عام ١٩٣٠ بالتحليق حول العالم ، وقطعت في ذلك مسافة ٣١٠٠٠ كيلو متر واستغرقت ٢٧٥ ساعة ... وأخيرا بعد أن بلغت «إيللي» التاسعة والأربعين ، وأصبحت أما لثلاثة أولاد وكانت قد انقطعت من الطيران مدى ١٨ عاما ، اشتركت في مسابقة التحليق حول ألمانيا ، مع ٧٧ طيارا

سر «جون الأزرق»

من يسمع اسم «جون الأزرق» قد يصبه اسما لقرصان أو لص من أقوم الكتوز المنة . ولكن الواقع أن هذا الاسم يطلق على نوع نريد من الحجارة لا يوجد إلا في منطقة «لريك كليف» بمقاطعة «دريش» الإنجليزية ... وتمتاز هذه الحجارة بأن متباينة بليلة منها الأزرق والأصفر والأبيض والأحمر ، مما يجعلها مادة صالحة لصنع الاواني الخزفية ... وقد بقي أثر هذه الحجارة الطليخة اللونة لمرافقا على مر العصور ... فلا أحد يدري من اكتشفها ، ومتى ، وما سر ألوانها البديعة ، وما سر تسميتها بهذا الاسم العجيب «جون الأزرق» ... وبذهب المجتهدون في تفسير هذه التسمية مذاهب طريفة شتى ... فمن قال أنها سميت كذلك تمييزا عن رخام «دريش» المعروف الذي يسمى «جاف الأسود» ... ومن قال أن التسمية فرنسية الأصل Bleu Journe أي «الأزرق

فقد اضطرت خلال عودتها الى الهبوط في الصحراء الإفريقية ، وانقطعت أخبارها عن العالم أربعة أيام كاملة قطعت ألبانها خمسين كيلو مترا سيرا على قدميها حتى بلغت مدينة « تومسكو » !

وفي هذا العام نفسه (١٩٢٠) قامت برحلتها الجريئة حول العالم وحطت خلالها فوق جبال الهملابا وسلسلة جبال كولديرا في أمريكا الجنوبية ، وسجلت أستراليا !

رحلة من السنغافور ودؤوس الطيور !

أقيم في نيويورك مؤخرا معرض لأغرب أنواع العملة التي كانت متداولة في الأزمنة السابقة . فسم ٧٥٠٠٠ قطعة .. وقد حوت المجموعة عددا من سائير صيد السمك التي كانت متداولة في وقت ما في الاسكندرية ،

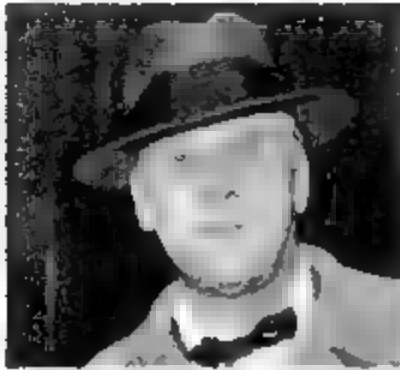
ودؤوس الطائر المعروف باسم « تقار الحبيب » وكانت في وقت ما أداة للتبادل في شمال غرب المحيط الهندي ، وحطقت من الحجارة قطر الواحدة منها ثلاثون بوسمة ، وكانت فيما مضى متداولة في جزيرة « باب » في غرب المحيط الهندي . أما أصغر قطعة في المعرض فكانت قطعة من الذهب في حجم رأس الدبوس ، وهي من العملة الهندية القديمة

العملة للرجال !

أثر من الرجال في كافة أنحاء العالم نزوعهم إلى النظر إلى سيقان النساء ولم يؤثر عن النساء هذه الظاهرة ، إلا امرأة واحدة تسمى

ونقطت في ذلك ٢٧٠٠ كيلو متر وقد امتلأت الطائرة الألمانية ، منذ صباحها ، باليسالة الفاتكة . وكان أول ما أولعت به قيادة السيارات ، ثم تحولت إلى قيادة الطائرة وبرزت في ذلك براعة فائقة بحيث أصبح ما اتهاج عليها من ميداليات وكؤوس وجوائز يضيق به متحف بأكمله . وقد تعدت بطايرها حدود سملا ألمانيا وهي في الثالثة والعشرين ، فقطعت مسافة ٧٠٠٠ كيلو متر إلى غينيا البرتغالية في مدة ٧٠ ساعة . ولكن رحلتها تلك لم تتم بغير عقبات





أوبرا أنتجت روسيا في القرن التاسع عشر « فودور شاليابين » . .
 ويعرض هذا الجناح حياة شاليابين وأعماله منذ اعتلى خشبة المسرح الثاني حتى وفاته . . ففي هذا الجناح « دولاب زجاجي يضم « أصول أوبرا جوهول » (المقتنى العام) وهي أول أوبرا مثلها شاليابين وكل ذلك في عام ١٨٩٠ ، وقد قام ليها بالصناء ، وبالتحليل الدراسي ، وساعد في إخراجها أيضا . . وفيه نموذج للفن العنسي المتواضع الذي ولد فيه شاليابين بمقاطعة كالان كما يضم تمثالا من المصير لشاليابين كانت تحتفظ به أسرته ، ثم أهدته المتحف زوجته « أبولا شاليابين » وكانت بدورها مثلة أوبرا عظيمة !

بطاقات « تحقيق الشخصية » قطع الماس

يسمى أحد خبراء الماس الانطيل الآن في قطع الطريق على لصوص الماس وقد كانت النخلة التي يتبعها هؤلاء اللصوص ، هي تمزئة

« بامبلا بف » . . ! انها كرس كل وقتها لتنظر الى سيقان الرجال ولكنهما لا تفعل ذلك بدافع نزوع طبيعي ، وانما بحكم عملها . . فقد عهد اليها أحد مصانع الاحذية بمدينة جلاسجو البريطانية بإجراء بحث عن حالة الاحذية التي يرتديها الرجال : ماذا يفضلون من انواع الاحذية والوانها ؟ والى أي مدى يهتمسون بريق احذيتهم ؟ وكم منهم يرتدي احذية مرتفعة ؟ وكم زوجا من الاحذية يشتري الرجل المتوسط عادة ؟ وكيف يختار الرجل حذاءه ؟ وهكذا

وقد خرجت السيدة بامبلا من حقلتها في سيقان الرجال بنتائج طريفة ، منها ان ٤٠ ٪ من الرجال يهodon لزوجاتهم بشراد احذيتهم وان الضمالية المظن من الرجال تشرف بنفسها على « تلميع » احذيتها ، فيما عدا ٦ / يمهدون للزوجات بهذه المهمة ، وان الرجال يتوخون في احذيتهم « الراحة » أكثر من المظر وأبدى رجل واحد رغبته في حذاء ذي كعب عال وأبدى آخر رغبته في حذاء « مفتوح » من الامام لاطلاق اصابع القدمين على سجيبتها !

حياة « شاليابين »

يضم المتحف المسرحي المركزي الحكومي في موسكو ، وهو الذي يصرف باسم متحف « اليكس بلخروشين » ، نسبة الى ناقد مسرحي شخف بجميع الاكابر المسرحية النادرة ، جاسا بأكمله من اعظم ممثل



طائر تعليم الجولف ١

ابتكر صوب « الجولف »
الأمريكي « ليات فيمان »
أسلوباً طريفاً في تدوير
عقله على لحاقه الصعبة ،
وعلى فن تحريك اللاعبين
وإحدهما دون الآخر ...
فقد درب طائرين صغيرين
على أن يلعبا على منظار
من بعده ... فلما رآه
الطلاب حينه على الكرة
ووجه الصعبة مستخدما
لواصبعه وإحدهما ، يلي
الطائران على المنظار ، أما
الآخر فركب رأسه ، فان
الطائر يظهران ، وهذه
الطائر حينئذ خطاه ١

ولا يظهر على الشجاع يوشوح إلا
من خلال الأشعة فوق البنفسجية
وبهذه الطريقة يلتقط ويشر صورا
قطع الماس الكبرى التي يخشى طلبها
من الصرقة ويحفظ المصور في
« لوريف » خاص يقطع الطريق
على اللصوص . ويقول أن في وسع
أصحاب القطع الصغيرة أن يفعلوا
الشيء نفسه ، بأن يطعموا قطعهم على
صعقة من السم ، ثم يلتقطون
صورا لشجاع هذه القطع بالأشعة
فوق البنفسجية ، فتصبح لكل قطعة
ما يشبه « بطاقة تطبيق الشخصية »

الأنواع وأعمال التزل

لأنزال التقليد في أكثر أنحاء
العالم تأتي على الرجال مشاركة

قطع الماس التي يصرغونها وتشكيلها
بحيث تخفى معالمها ويصعب على
صاحبها التعرف عليها ... ويصر
الخبر البريطاني ويدعى « روبرت
ويستر » لالتقاط صور دقيقة ،
مستخدما الأشعة فوق البنفسجية
لداخلية قطع الماس وجزيئاتها
والأشعة التي تطلقها بحيث يسهل
التعرف عليها وإن اختلفت أشكالها
بفعل فاعل ١

ويقول الخبر أن الأشعة فوق
البنفسجية تظهر مظهر الماس يوشوح
وجلاء ، وأن معدن كل قطعة يختلف
عن معدن الأخرى ... لبعضها قطع
تطلق شعاعا أزرق لامعا ، وبعضها
تطلق شعاعا بنفسجيا باهتا ، وأخرى
قد تطلق شعاعا أخضر أو أصفر ،

ورفض ٧٥ قيام الرجال بالطهي ..
ورفض ٧٤ قيام الأزواج بدفع مربية
الأطفال في الشوارع ... ووافق عدد
كبير من الزوجات على اشتراك
الأزواج معهن في شراء لوازم الطعام
والمحاحيات المنزلية الأخرى ...
ولكنهن عذبن من وراء ذلك إلى غاية
مأثرة ، هي أن يقف الأزواج بأنفسهم
على ملائمة المرحاض فلا يشددون
عليهن التكبر في الحساب !

ذكرى يودا !

شهدت جزيرة سسيلان أخيراً
مشهداً ظاهراً فريداً ... فقد امتطى
لفارس بلرع جواده الأبيض الأصيل
وبقفرة رائعة عبر نهر « ديهوالا »
من ضفة إلى الأخرى ... كان هذا
الفارس يصيد لتحليل مشهد وقع منذ
خمسة وعشرين قرناً ، أو على التحديد
في عام ٥٢١ قبل الميلاد ، حين امتطى
الأمير (جدهارنا جوتاما) سهوة

زوجاتهم في الأعمال المنزلية ... ولكن
ما موقف الزوجات ؟ هل يرفبن حقاً
في أن يعاونهن الأزواج في أداء أعمال
المنزل ؟ وهل يرين أن يعمل الأزواج
معهن كل الأعمال المنزلية أم بعضها
فقط ؟ .. ذلك كان موضوع
استفتاء طريف قامت به إحدى
المؤسسات الألمانية في مدينة « اسن »
.. وكانت النتيجة تدعو إلى السج
فقد رفضت الغالبية العظمى من
الزوجات قيام الأزواج بمساعدتهن
في أعمال المنزل ، ومن بين هؤلاء
الرافضات عدد كبير من اللواتي
يراولن أعمالاً خارج المنزل ، ويبلغ
مجموع الساعات التي يعطنها خارج
المنزل وداخله نحو ١٨ ساعة في
اليوم !

لقد رفض ٩٢٪ من الزوجات
قيام الأزواج بأي عمل منزلي ولو كان
مستوية الفرائض ... ورفض ٨٤٪
قيام الرجال بغسل الملابس ...

عدد سكان العالم

أمريكا الجنوبية :	أصدر مكتب الإحصاء
١٢١٠.٠٠٠.٠٠٠	التابع للأمم المتحدة نشرة
آسيا (باستثناء الاتحاد	بعدد سكان العالم حتى
السوفييتي) ١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	منتصف عام ١٩٥٤ ، وهو يقدر
أوروبا (باستثناء الاتحاد	بنحو ١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠
السوفييتي) ٤٠٧.٠٠٠.٠٠٠	موزعين في أنحاء الكرة الأرضية
الاتحاد السوفييتي :	على الوجه التالي :
٢١٤.٠٠٠.٠٠٠	أفريقيا : ٢١٤.٠٠٠.٠٠٠
جزر المحيطات :	أمريكا الشمالية :
١٤.٠٠٠.٠٠٠	٢٢٢.٠٠٠.٠٠٠

غرباء حول العالم

● أصدرت مكتبة الكونجرس كتاباً من ٢١ صفحة ، يحوى ٦٠ خريطة تبين مواقع الكنوز القديمة المدفونة سواء في جوف الأرض أو في قاع البحر ، وهي التي قام باحثها اقتراسنة القدماء ، أو عثرت بها السفن في قاع اليم !

● عثر أخيراً على بقايا متحجرة لوحش بعشري « كرونوسورس » عاش منذ ١١٠ ملايين سنة ! ويبلغ طول الهيكل نحو ١٧ متراً ، ويبلغ طول جمجمته وحدها ثلاثة أمتار . وهي تحسوى على لعائن سناً !

● كان المندامون من رجال قبيلة الاتكا الذين كانوا يعيشون في جبال بيرو وفلامبا ، أسرع وسائل نقل البريد في العالم قبل اختراع التلفاز . فقد كان متوسط سرعة المنداء منهم ٢٠٠ ميل في اليوم الواحد !

● في مدينة «برن» بسويسرا ساعة كبيرة ، إذا ما دلت في برجها شهدت معرضاً ميكانيكياً كاملاً : إذ يؤذن نيك ، ويغور صف متتابع من صفار الدببة ويقوم تمثال بفق نافوسين ، ثم يظهر تمثال آخر يمثل الزمن يقب ساعته الرملية وبعد الدقات !

جوانه الايطي « كانشاكاه » ، وعبره أنهر نفسه ، لكن يكرس حياته لوعظ وإرشاد الناس إلى ما تنطوي عليه حياة الأنس من معان وقد عرف « الأمير جوتاما » من بعباسم « بودا » ، وأصبح للدين الذي بشر به أتباع يقدر عددهم الآن بنحو خمسمائة مليون تليع . . وقد احتفل هؤلاء أخيراً بمرور خمسة وعشرين قرناً على وفاته ، أو ، على الأصح ، بملأوا الاحتفال ، فسوف تستغرق الاحتفالات عاماً بأكمله !

وانطلقت الاحتفالات ظواهر شتى في الدول التي تدين بالبودية . . ففي أمراء نيبال ، حج الآف البوذيين إلى قرية « لومبيني » حيث ولد بودا . . وفي الهند تجمع الوديون في « بودجايا » حيث عبط الإلهام على بودا بعد ٤٩ يوماً قضاهما صاماً يتأمل . . وفي سيلان ، قدم البوديون ولادهم لسن من أسنان بودا وحملوها في موكب مهيب على ظهور الأبقال . . وفي بورما احتفل بوسم ٢٧٠٠ راهب بوذي شاب في حفلة واحدة وفي كل مكان يدين بالبودية نصبت تماثيل بودا التي تفاوتت في الضخامة وفي المعدن الذي صنعت منه ، ومن هذه التماثيل ، تمثال ضخيم في رانجون عاصمة بورما من الذهب الخالص ! واحتفالاً بهذه الذكرى أفرجت الهند عن ١٠٠ سجين ، وأطلقت بورما مراح كالة الطيور والسواجن والحيوانات التي كانت في المدايح !

بولو باشا

جاسوس الخديوي عباس

هنا «الباشا» لم يعرف مصر ولم يرها ، بالرغم من أنه حمل لقبها
التم به عليه التقدير قبله السابق وهو في مثله . وقد شغلت قضية
بولو باشا الألمان في مؤتمر الصرب القلبية الأولي ...

مع خديو مصر عباس حلمي الثاني ،
المقيم في سويسرا ، لحساب الألمان
ومهمة الرجل أيجاد جو في فرنسا
معارض للحرب واشاعه روح الهزيمة
بين الفرنسيين ، والحكومة الألمانية
تفديهما بالمال بواسطة أحد معارف
زورديخ بسويسرا
هنا ملخص الاتهام ..

وعلم أن أموالا حوت أيضا إلى
بولو في باريس ، وأن أحد رؤساء
الوزارة السابقين ، جوزيف كايو ،
له دخل في هذه الجاسوسية لحساب
الألمان

كان لبولو بيت في باريس بشارع
فالسبورج ، ودار ضخمة في مدينة
بيارميز سماها فيلا « فلاندا » وفي
ذلك الوقت كان الرجل يقيم في مدينة
نيس على الساحل الأزوردي في بيت
استأجره لهذا الغرض
وصدرت الأوامر لتفتيش المقرات
الثلاثة

ييجر بوشاردون من رجال القضاء
الفرنسيين وفي آن واحد من
المؤرخين ، الذين خلدوا الصحف
والمكاتب بمجموعة من المؤلفات عن
الجرالم والقضايا الشهيرة .. وهذه
قضية قام فيها بوشاردون بمهمة
قاضي التحقيق ، وبسطها في بحث
دقيق تلخصه فيما يلي :

بدأت يواذر هذه القضية تظهر
في أوائل سنة ١٩١٤ ، والحرب العالمية
الأولى في أشد حالات الخطر والتمتع
فقد نشبت في أغسطس ١٩١٤
وانتهت في آخر ١٩١٨

في شهر فبراير ١٩١٧ دعى
بوشاردون لمقابلة المحامي العمومي
بباريس ، بوصفه رئيسا لهيئة
المحاكم العسكرية خلال الحرب ، وفي
دار الأنفاليد ، حيث مقر هذه
الهيئة ، تسلم القاضي ملف قضية
« بولو باشا » ، وهي تتعلق برجل
يعمل هنا الاسم وهنا القنب ، وله
اتصالات بالألمان ، وهو يعمل بالاتفاق

ويقول بوشساردون أنه لم يكن يعرف بولو وأنه رآه للمرة الأولى عندما داهم البوليس بيت الباريسي . . رجل طويل القامة ، أشقر الشعر ، شارباه ضخمان وشعرهما كالحرير ، صوت ذو نبرات مؤلدة : نظرات فيها دلال لا يوجد عادة إلا عند النساء ، سريع الخطى ، حاضر الإجابة على كل سؤال ، يبدو أن له الملم بطباع الناس أن هذا الرجل يجمع في شخصه كل ما يلزمه ليكون جاسوسا خطيرا ونصائبا عظيما !

جرى تفتيش البيت الباريسي ، والبيت المستاجر في نيس ، والدار الانيقة في بياريتز : ولم يجسد البوليس شيئا مما يمكن أن يتطد دليلا على نشاط الرجل ونوع هذا النشاط . . وحار القاضى فى امره : فإن التقارير المقدمة لسلطات المختصة عن بولو وأعماله وعلامته بالحدود وعلاقته بالأتين بألمانيا ، كلها صريحة واضحة ، ولكن الدليل المادى لعدت يد المحقق ، ضعيف لا يساوى شيئا

لأنه من الحصول على ما ينت تحويل المسأل من ألمانيا الى سويسرا



بولو بيلما

لو الى فرنسا لحساب بولو . . هذا وحده يمكن استغلاله دليلا لتهمة . ويولو أخذ احتياطة ، وهو يعلم أنه لا يمكن حمل المصارف فى البلاد الاجنبية على الانشطة بأمرارها لحكومة ما ، أيا كانت الاسباب وتساؤل القاضى : هل ثنا أمام جاسوس حقا ؟ أم أمام نصيب يسمى الى اكتسب العوام ؟ أم أمام معاصر يعجب الحياة ويحب المال ولا يقدر المواقف ؟ أم أمام رجل ذليل خريف يتم زورا وظلما ؟

قال بولو وهو يشرح كيف حصل على المال الكثير الذى ينفقه : « سحبت مبالغ كبيرة من أمريكا فى سنة ١٩١٦ ، فقد سبق لى أن تزوجت لورماتغنية فى سنة ١٩٠٤ وسمت لورولها تمت تصدى ، فربحت أموالا طائلة ، واودعت ثرونى فى مصارف نيويورك ، قبل نشوب الحرب ، وأنا اسحب منها وانفق بسفها .

« وأنا رجسلى لحنى ، أحب الحياة وأهوى السقر . وقد استغللت فى السياسة ككل أتمسك - وحاولت أن اتدخل كوسيط بين صديقى الضديو عباس وحكومة

انجلترا لعقد صلح بين الفريقين
ولكنني فشلت ، وانعم على صديقي
مباس بقلب الباسوية امتسراانا
بفضلي ؟

اذن ، ان الاموال التي تحت تصرف
هذا الرجل اودعت في أمريكا « قبل
الحرب » فاننا كان هذا صحيحا ،
فانه ليس لاحد ان يعاقبه عليها
ومن المصدر الذي جاءت منه ، لانه
لم يكن يوجد « علو » قبيل
الحرب ، واذا كانت الاموال « الماتية »
فهي ليست في نظر القانون اموال
« اعداء » مادامت قد دفعت قبيل
الحرب

بقيت مسألة التشايط ونوعه ،
وهنا ظهرت فكرة بولو وبرامته .
فقد اشترى جريدة معروفة مشهورة
في ذلك الوقت ، هي « حربدة »
« لو جورنال » ، وحامت الظنون
حول كفية اتمام هذه الصفقة ،
ودلت التحريات على ان بولوبالافاق
مع الخديو مباس « اشترى الجريدة
لتأيم بعمله من اجل السلم لعقد
الصلح ووضع حد للحرب » ، وذلك
كله بأموال الماتية وحساب الماتيا
خمس ملايين لربك دمهها

الرجل لشراء الجريدة الكبيرة ، وبيع
مليون دفعة للمساهمة في جريدة
اخرى اسمها « الدعوة » ، وثار لآثره
عند ما قيل له انه منهم بالمعمل
لصلحة الامان ، فقال ان عقد الصلح
بين الخديو وانجلترا ، ومن لم يبه
وبين طلاء الانجليز ، عمل وطني
بالنسبة الى بولو ، وانه بهذا يقدم
السلم والعقل ومع ذلك فان محاولته
فشلت ..

« ظلم .. كذب .. اتهام باطل »
.. تكرر جميل ! « بهذه الكلمات
كان الرجل يصف التحقيق الذي
يجرى في حقه ..

وتسامحت حرية المحققين ...
ولكن من هو بولو ومن أين جاء ؟
ولد في ٢٤ سبتمبر ١٨٦٧ من
اسرة اصلا ايطالي ، في مرسيليا
ولما بلغ العشرين من العمر ،
اشترك مع رجل يسمى « باتون »
في عمل تجاري انتهى بالفشل ، فمالا
منع بولو ؟ .. خطف زوجة شريكه
وهرب معها الى اسبانيا ..

وعاد الى فرنسا ففتح في باريس
« مكتب اعمال » .. اي اعمال ؟
جميعها ، مادامت للو ارباحا ..
واحتال على بعض « الزبائن » الذين
ترددوا على المكتب ، واختفى بمسا
حصل عليه من مال ؟

ذهب الى مدينة هنتاي حيث
نزل في فندق واقربى ابنة صاحب
الفندق ووجدتها بالزواج واخذ منها
ما لا تحصى من مال .. واختفى
ايضا !

وبعد مدة وجيزة تعرفت معلة
تسمى « هنرييت سومبايل » برجل
من الاشراف يدعى « كونت دي
جرانجنون » في احد صالونات مدينة
بورديو ، واحبته من النظرة الاولى ،
واتفقت معه على الزواج ، ولم
الزواج ، وسافرت المعلة وزوجها
الكونت الى بونسي ايرس وغيرها من
مدن أمريكا الجنوبية حيث تعمل
المعلة .. ونسب العلاف بين الزوج
المشوق والزوجة الماشقة : هو



الحسين بن علي الثاني

عرشه ، وتم الاتفاق بسرعه فوسيلة
بين الطرفين ، وسمح الخديو صديقه
بولو لقب باشوية .. من سويسرا
.. وفي عهد السلطان حسين ا

كان المحققون واثقين من كل هذا
ولكنهم عجزوا عن توضيح الأدلة
الكافية لإحاطة بولو بتهمة العمل
لمصلحة ألمانيا وضد مصلحة فرنسا
وليس لهم أية سلطة للنيل من
الخديو لأنه ليس فرنسيا ، ولأنه
يقيم في سويسرا

لم يتمكن بوشاردون من حمل
أي مصرف من الصارف الأجنبية
خارج فرنسا على إطلاعه على وثيقة
واحدة تثبت أن بولو تلقى أموالا
محولة باسمه من ألمانيا أو من مصدر
ألماني خارج ألمانيا

وأخيرا ، تقدم الحظ لفلسفة
القائمين بالتحقيق : دخلت أمريكا
الحرب ضد ألمانيا بجانب فرنسا

يطلب مالا وهي قد طبع ، لم يضربها
لتعطيه بلا حساب ، ولم يكن الكونت
دي جرانسون غير بولو ...

وفي ذات يوم أخذ الرجل البقية
الباقية من أموال المسئلة وانغنى

عاد إلى فرنسا ، وفي مدينة
بورديو ، عرف أرملة تاجر ثري ،
وتزوجها .. وذلك هو الزواج الذي
تحدث عنه بولو مع المحقق وقال أنه
أساس ثروته الطائلة ، وكان ذلك
في سنة ١٩٠٤ ، وبهذه الثروة التي
حصل عليها من الأرملة العاتقة ،
أنشأ بولو لنفسه مكتبة اجتماعية
واقتصادية مرموقة ، في باريس :
استأجر بيتا في شارع فالسبورج ،
واشتري ليلا في بيلاريز ، وراح
ينفق بلا حساب ، وكان السر في
نجاحه العلاقات الاجتماعية ...

ومن بين الناس الذين عرفهم ،
وارتبط معهم بروابط الصداقة
والألفة ، قضاة ونواب ووزراء ..
وواحد من رؤساء الوزارة السابقين ،
جوزيف كايو ا

كان ينقصه ، بين ملائمه
الاجتماعية ، وجود أمير أو ملك أو
رئيس دولة .. فعثر عليه وشخص
عباس حلمي الثاني ، خديو مصر
السابق

كان الخديو يقيم في سويسرا ،
البلد المحايد ، وكان لديه أسوال :
بعضها ملك له ، وبعضها من تركيا ،
وبعضها ، على ما يقال ، من ألمانيا
كان الخديو يعمل ضد الإنجليز ،
ويبحث من معاندين ، وألقى بولو
بنفسه في طريق الرجل الذي فقد

ويوسف صديق باشا المصري ،
الذي لعب دورا يحوطه الإبهام
وبافنستند ، ممثل المانيا في أمريكا
الذي كان وسيطا للدفع
وياتون شريك بولو الذي قال عنه
التهتم : « كيف تصدقون رجلا
خافه زوجته وهربت معي ؟ »

وموئيه رئيس محكمة السين
دمون بابن ، وكان في ذلك الوقت
يرتقى سلم الدبلوماسية بسرعة
وهناك اشخاص من تركيا ومصر
وفرنسا وانجلترا كان لهم صلة
بعيدة أو قريبة بهذه القضية
وتناول التحقيق سؤال الزوجة
الاولى .. هنريت ، التي كانت في
أمريكا وعادت إلى فرنسا ، والزوجة
الثانية وهي الأرملة التي اقترن بها
بولو وأخذ منها ثروتها ...

كانت الزوجتان على قيد الحياة
وعركما بولو وهما على ذمته يوم
قبض عليه وحوكم وحكم عليه
والله محاكمته لم يجزع ولم
يمص ، ولم يطلب الرحمة

وكان محتفظا بهدونه المقرون
بكثير من الاحتفال للذين حاكموه
ومضى إلى الموت بجرأة ، فقد
أعدم في قلعة فانسين في يوليو ١٩١٧

وحسب الجنود كلهم وصاحاتهم
إلى رأسه ، لكن بشوهره ، لشفا
وانتقلما من الرجل الذي كانوا
يقولون أن نشاطه كان سببا لمصرع
عشرات الألوف من رفاقهم ، ولكن
بعض مؤرخي الحرب الأولى يقولون
اليوم أن بولو كان ضحية العسكريين
وأنه لا يستحق الإعدام !

وانعلترا وحلفائهما .. واصبح في
مقدور المحققين أن يطلبوا من الحكومة
الأمريكية إصدار أمرها إلى المصارف
لكي تبوح بأسرارها لمصلحة التحقيق
في قضية بولو باشا ! وشعر الرجل
بأنه فقد حصانته وأن الاحتياطات
التي اتخذها ستنهال بسرعة
وهذا ما حدث ..

لبت للمحققين أن بولو كان على
علاقة وثيقة بممثل المانيا في واشنطن
واسمه « نافنستند » وأنه تلقى منه
أموالاً طائلة لشراء جريدة « لوجورنال »
وإتفاق المال على غيرها من الصحف
وتقدم للشهادة ضده الرجل الذي
كان في وقت من الأوقات شريكه
فسرق منه بولو زوجته : يقول
واصلو التحقيق قراول الإلهام ،
واستصدر أمرا بإقتض على بولو
وابدأه السجن نوطنة لمحاكمته

حوكم وحده ، ولكن الإسماء التي
ذكرت في قضية بولو كثيرة متنوعة ،
لقد اتضح أن الرجل كان على علاقة
مع عدد كبير من الشخصيات المعروفة
.. وأن البعض من هؤلاء المعارف
كانوا على صلة به في نطاق نشاطه
كجاسوس يعمل لصالح المانيا

ومن الذين ذكرت أسمائهم في
قضية بولو : الخديو السابق عباس
ومسيو جوزيف كابو ، الرئيس
السابق لوزارة الفرنسية ، وقد
قال المحقق أن الحكم على بولو
سيكون خطأ كبيرا ، لأن الرجل
يرى من تهمة الجاسوسية ، ولكن
يوشاردون أمر باعتقال كابو نفسه
الذي حوكم فيما بعد !

حديث الأسفار

جنات المديرة

في المحيط الأطلسي

جنات المحيط الأطلسي

مديرة : من ممتلكات البرتغال .
وتركز حباتها الاجتماعية في
عاصمتها « لشكال » .. تتناثر
البساتين وأكواخ القش على جوانب
الطرق الطرولية التي تنساب
من العاصمة إلى الكروم التي تمتد
في خارجها ، والتي اشتهرت مديرة
بإنتاج أجود أنواعها

ولا يزيد أجور الإقامة في أحد
فنادق « لشكال » الصغيرة على سبعين
فرشا في اليوم بما في ذلك الوجبات
الثلاث « وشق » بعد الظهر ..
أما فنادقها المصممة مثل « سافوي »
و « ريد » فيقاضي الواحد منها
جنهين ونصف جنيه لقاء غرفة
فلخية ذات حمام ، وغرفة كبيرة
تطل على المحيط ، وخمس وجبات
في اليوم .. ويستطيع أن يستأجر
« فيلا » مضمرة اثيقة تحيط بها
حديقة واسعة قلعة عشرة جنهيات
في الشهر .. وتتصل خط بحري
منتظم بين لشبونة ومديرة ، وبين
سوليمون وبيتها ، كما تمر بها
عدة خطوط بحرية أخرى

من الأمثلة الأجنبية الشائعة
« ندي نابولي » ثم منه « .. » ولكن
ثمة مثلاً آخر لم يصل إلى اسمنا
لبعد قائله عن مجتمعنا وهو
« تعالي إلى مديرة » تعني طوبلا ..
فهل تعرف أين هي مديرة حيث
يشيع هذا المثل .. أنها واحدة
من جنات العالم التي يجعلها أكثر
سكان العالم ، أو قل جنات المحيط ،
لأنها جزيرة .. واحدة من الجزر
التي أسست عليها الطبيعة مقائنها
وجعلتها أقرب إلى جنبة النهم
الموعودة ، ومع ذلك قبل أن يظن
رجال العصر الحديث من السائحين
والرحالة إليها .. وقد تكون
نفقات الارتحال إلى هذه الجنات
المجهولة أبهظ من نفقات الإقامة فيها
ولكنها على التحقيق لن ترقى الرتل
الفخم من السائحين الذين
يتجولون كل عام بين روما وباريس
ولينا ، ولغيرها من مواسم العالم
المصروفة ينسحبون الترفيه ،
والاستجمام ، وراحة الأعصاب ..
وهذه طائفة من جنات المحيطات
نحسبها لن يستطيع أن يزورها أو
يرحل إليها ولو على أجنحة الخيال



خريطة توضح مواقع « الجنت » « الجنت » في شمال إفريقيا

حيث تستمتع بمفان الطبيعة الساحرة : الخيل النراس ، وفلبات الانقاس ، والاكوخ الطيفة المصنوعة من جلود الاشجار والمصانها ، وحدائق الزهور البرية ، وتستمتع برأي الاسماك الطائرة ، وبالجمال التي يكسها الجبل الممها ، وبالشاطئ الرملي النراس ، ولا تدع أجرا لتتدفق المريح في اليوم أكثر من جنه ا

جزر البحر الكاريبي

كولومبيا : تبعد عشرين ميلا شرقى ولاية مكسيكو بامريكا وتمتد طولاً عشرين ميلا ، وعرضاً لعانية لميل .. أجمل ما فيها قوتيتها الوحيدة التي تسمى «سان ميغل» حيث الاكوخ الهرمية الشكل ، وجهت يمتد على الشاطئ سياج

سان ميغل : أكبر جزيرة في مجموعة جزر آزور التسع ، وتبلغ مساحتها ٢٨٨ ميلا مربعا .. أصبت عليها الطبيعة جمالا أخلا .. الضفيرة الفيحة ، والجمال الشاهقة ، والبحيرات التابعة لمس قمع الجبال ، والشاطئ الرملي الممتد . ولقد مياهها من أصل مياه العالم للصيد واحفها به . ليس بعاصمتها « بورتا ديلجادا » سوى فندق واحد ، وأربعة «بشيونات» وملهى واحد ا

جزر كناريا : أنها سبع جزر ، ولكن أوفرها راحة لتزلاء ثلاث هي : كناريا الكبرى (جراند كناريا) ، و «التريف» و «لابالما» .. تحملك إليها الطائرة من الدار البيضاء في خلال ساعتين ونصف الساعة .

طويل من الكروم الخضراء البتامة.
وليس بها سوى فندق وحيد
يتقاضى جنبها في اليوم ، وتستطيع
أن تستأجر «فيلا» من جلع
الاستجار واقصائها لقاء ستة جنيهات
في الشهر !

سالت ملون : ان يجد هواة
السباحة ، والصيد والغطس خيرا
من جزيرة «سالت ملون» إحدى
جزر «لندوراد» التابعة لهولندا ،
لا تصل اليها الا سفينة واحدة في
الشهر تبحر من أمريكا الجنوبية ،
ولكن الخطوط الجوية التي تمر بها
أكثر انتظاما ، وبالجريدة فندق
جديد بنى على طرف حديقته ولود
بكافة وسائل الراحة يتقاضى جنبها
ونصف جنيه في اليوم !

توباجو : انها أكثر امتلاء بالحياة
من جزيرة سالت ملون ، وأكثما
ما زالت على العهد بها من مسكون
وهدهد مثل عبط بها «دانييل ديغو»
وكتب قصته المشهورة «دوبنسون
كرووز» ، . والجزيرة من ممتلكات
بريطانيا ، وبها أجمل شاطئ يمكن
أن تقع عليه المصن ، وتصبح في
سماؤها الطيور البسرية الزاهية
اللون . . والجزيرة ستة فنادق
فضية ، تمنح غرفة فاخرة بحمام
وشرفة كبيرة لقاء ثلاثة جنيهات في
اليوم !

[من جملة «نيوزيك»]

سر القنصل الفرنسي

لشهر على القنصل بقرائه في غلاء
كثير من الأمراء والأساقم دون أن
يرف السرف في ذلك او يذبح سنوات
كثف على الباحثين من هذا السر ،
لقد وجدوا أن ملك القنصل
يعيش نحو أربع سنوات في حين أن
الملك «الفرنسي» لا يعيش إلا نحو
شهر . . وعرفوا أن السبب في ذلك أن
ملك القنصل يتلقى من «جرب القنصل»
التي توجد في الأزمار !

وأدلت للاطلاع بذلك أن أولئك
الذين يتناولون على القنصل مزوجاً بنار
جرب القنصل ثم الذين كانوا يتناولون
بسلامة منهم ، واستاءت أعمارهم وبعثاء
صعد من الأمراء مثل اليوسف ،
والفرات القمية للزينة ، والاكتئاب
والأرق ، وضط الدم العالي ، وأمراض
القرنية ، والحمى ، وحصر المثم !
وهو طفل اكتشف مطلع غلاء
ملك القنصل في الدكتور «هاوسن»
الآن الذي كرس جهده ووقته لدراسة
غلاء ملك القنصل وعلاجه بذلك عرماً .
وكان حوته يفكر مرثاً في مرثه ،
فجرب علاجه غلاء ملك القنصل الذي
يتألف من القنصل ، ولبار جرب قنصل
الأزمار ، ونوع من القرقات ضد
الملك . وقد وجد أن أحسن الأوقات
لتناول منقترح القنصل القليبي هو عقب
الاستيقاظ من النوم وقبل الإفطار !

معركة حربية على ضفاف القناة

لما نال الزعيم محمد قريش كركيا

بطل الانتفاضة عبد الله حورية

في هذا الليل المرير جبهة من القسوة على طرف
الضيق والحرارة من الانتفاضة على طرف القسوة على طرف
ويجاءر تكلم فيقول من المومنين من كركيا
لما نال الزعيم محمد قريش كركيا

الزوجة ابنة حورية البطلان
وفي هذا ليلت في الأرملة
المسكورة لكثرة الرسل طمانينة
الى دوى الليل وحده طمانينة
تتخرج من مكان حربية المسكورة
حزوه مصر القوية كقود الانتفاضة
من مصر والقوية
واستشفي الاثنان هذه القسوة
واستشفي الاثنان هذه القسوة
على حدة القسوة كقود الانتفاضة

كانت الاميرة المروية الضالعة في
الذين عام ١٩١٤ في القسوة
الانجليز في حاله القسوة والقسوة
وكانت تروي في كركيا القسوة التي
لنفسه طمانينة القسوة
والانجليز في حاله القسوة
وكانت تروي في كركيا القسوة التي
لنفسه طمانينة القسوة
والانجليز في حاله القسوة

وكانت تروي في كركيا القسوة التي
لنفسه طمانينة القسوة
والانجليز في حاله القسوة
وكانت تروي في كركيا القسوة التي
لنفسه طمانينة القسوة
والانجليز في حاله القسوة
وكانت تروي في كركيا القسوة التي
لنفسه طمانينة القسوة
والانجليز في حاله القسوة

في كركيا السكينة جبهة كركيا

وكانت تروي في كركيا القسوة التي
لنفسه طمانينة القسوة
والانجليز في حاله القسوة
وكانت تروي في كركيا القسوة التي
لنفسه طمانينة القسوة
والانجليز في حاله القسوة



بلادنا وارغاسهم على دفع الثمن
الأرواح العالية التي لرحمتها في
وادي النيل وايرلندا والهند
والتم المتاملون منهم حول
الزعيم محمد فريد في حقه
الاختياري باستجوبول ، فخطبهم
بقوله :

— ان تركيا الآن دولة مصداية
لبريطانيا ، وقتة السويس شريان
حيوي لكل من المتحاربين ، وبهم
الأكراك والالمن الاستيلاء عليه ولقد
التقيت بالامس مع طلعت باشا
وزير العربية الذي صرحني بان
لتركيا رغبة في استعادة مصر ، وانها
الآن بسبيل اعداد حملة عسكرية
تصير سيناء وتخرج الانجليز من
وادي النيل ، فكان جوابي : ان مصر
مستكون للمصريين وحدهم ، وان هذه
العملة لا يمكن ان تعطى لتركيا حقا
جديدة ، ان تركيا تريد ان تستغل
جهد المصريين لآربها وان نيلهم
ابالعثمانية ، لذلك لا يمكن ان احث
المصريين هنا على التطوع في هذه
العملة ، اما اذا ائتمروا السلطان
« ارادة شاهانية » بمن فيها على
تحديد مهمة الحملة باعادة الاوضاع
في مصر الى ما كانت عليه قبل
الاحتلال ، والاحتفاظ بالامتيازات
التي خولتها اياها الفرمانات ، فهنا
يكون الشباب المصري في طليعة
الحملة ، وعندما تحتل قناة السويس
فان الشعب المصري بامرء سيهب
لثورة ، وبعد ان يتم تحرير مصر
فان على الجيش العثماني مغادرة
الاراضي المصرية فوراً ، ولا يبقى فيها

بعد ذلك أي اثر للأجانب
وحيد للمتاملون هذه الخطة ،
وبدأ محمد فريد مساعيه السياسية
فانصل بالثالث الهام في حزب
الاتحاد الذي يحكم تركيا : طلعت
واتور وجاويد

واخذ الامل يداعب الخديوي عباس
حلمي ليكون على رأس هذه الحملة
ودخول مصر دخول المحرر لها ،
فانصل بمحمد فريد وصاحبه وبلل
الجهد في ملقهم ، فقد كان على رأس
الوزارة التركية الامير سعيد حليم ،
أحد الظلمين في عرش مصر ، لذلك
لراق الخديو منه وجهه وبلل من
الوعد والاستطاف حتى قبل
المصريون عقد مؤتمر قصر «بييك»
شهداء من جانب : محمد فريد ،
اسماعيل لبيب ، السيد دسوقي ،
مهدي السيد حشيش ، حسين أمين
حتوت ، توفيق وهباس عبور ،
ومن الجانب الآخر : الخديو يوسف
سديقي ، أحمد شعبي ، الدكتور
سيد كفل ، الشيخ عبد العزيز
جاويش

وفي هذا المؤتمر وسعت الخطة ،
فاقترح الخديو ان يتوب عتسه في
مراعاة الحملة الامر ابراهيم حلمي
وعليه ان يقيم في «عابدين» بوصفه
وصيا لعرش ، وان يخصم القيادة
العثمانية المبني الذي تشغله قيادة
الاحتلال البريطاني في القاهرة ، وان
يحتل الجنود الاتراك الثكنات
البريطانية ولا يخصص لهم باحتلال
اية ثكنة مصرية ، أو التجول في
مدن أخرى سوى القاهرة ، وان



الزعيم الوطني محمد فريد

وبعد أن وقع الخديو على البيان
لقب جديد هو « خديو مصر
والسودان » بحث بألوف النسخ
منه إلى وزارة الحرية التركية
لتنولي المطالبات العامة على الملن
المصرية

مصر للمصريين

كان محمد فريد من الزعماء
السياسيين بدرجة ممتازة، وكان يعلم
انه اذا استنجد بتركيا فكمن يستجير
من الرضا بالنار . لذلك انشأ
شارة خاصة بالجمعيات الوطنية
في استنبول وفي عواصم اوروبا . . .
نقشت عليها عبارة « مصر للمصريين »
وهي على شكل ديوس صغير يوضع
على الصدر . وكان في كل خطبة أو
بيان لا ينسى أن يؤكد أن مصر
للمصريين وليست لعثمانيين أو

تعلن الاحكام العرفية ، ويجسرى
الترحيب بالجيش العثماني بدون
مسافة من جانب الحكومة ، وينسحب
مندوب ايطاليا في منفوق الذين
ليحل محل المستشار المالي البريطاني
وبمجرد انسحاب الموظفين الانجليز
يعين من يخلعهم من المصريين
وخصوصا في البوليس ، على أن
يرامى عدم تدخل القائد العثماني
شئون الادارة

واعاد الخديو نظام موجهها الى
المصريين المشترك في وضعه : محمد
فريد ، عبد العزيز جاويش ، يوسف
صديق ، دكتور سيد كامل

وقد استهل الخديو بقوله : « هاءد
حانت الساعة لخلاسكم من احتلال
اجنبي وطي بالبلاد عند اثنين وثلاثين
سنة بدعوى انه مؤقت وانه جاء
لتأييد العرش ، ولكن مفتت الاموم
ونسى المحتل وعوده بالجلاد وتدخل
في شئون البلاد الادارية والسياسية

وبعد ان نفذ اليهان بمساوي
الاحتلال مضى بعد المصريين بطرحهم
دستورا كاملا والقضاء القوانين
المنافية للحرية والنفو عن المصريين
السياسيين . الى ان قال : ان ارادة
امير المؤمنين اقتضت تسخير
جيش عثماني جديد مظفر الى مصر
لاعادة الحالة الى ما كانت عليه قبل
سنة ١٨٨٢ ، وقد رأينا ان نسير
مع هذا الجيش حتى يسم له التصر
بمعاويتكم وفيامكم بتجهيد كل
الوسائل لتسهيل مهمته واستعدادكم
لاستقباله واستقباله بما هو مسمود
ميكمن من الحمية الوطنية

انه مصري قبل ان يكون تركيا
وبعد ان اقام أصدر السلطان محمد
رسالة البيان التالي : « أشكر المولى
جل وعلا على الناحية هذه الفرصة
السعيدة التي منحت لي بإرسال
جيوشي المنصورة لتخليص بلادكم
الجميلة مصر التي هي ميراث الاسلام
.. واننى متأكد من أن الجيش
سينجح بناية الله في تخليصكم من
العدو ومن تدخله في شئونكم ولـى رد
استقلالكم وحررتكم اليكم »

الحملة المصرية

سار الاستعداد للحملة على قدم
وساق، وشرعت السلطات البريطانية
في مصر تستعد لصدّها ، فأخذت في
أول نوفمبر ١٩١٤ منطقة سيناء
لتجعل من الصحراء حاصلا بينها
وبين الجيش المهاجم ، وفتحت سدا
من البحر الأبيض المتوسط على زاوية
سيناء الشمالية الغربية لإيرانها
بالألماء ، وحفرت الخنادق على سفاف
القناة من القنطرة حتى السويس ،
وعززتها بالجنود وبعض المدرعات
الحربية التي رابطت في بحيرة
النماح والبحيرات المرة

وبادرت القوات التركية بإجهاز
العدود المصرية من ثلاث تقاطع
وهي العريش والعقبة وقطة أخرى
بينهما تصلح لسير السيارات ، كما
شرعت في مد سكة « ديوكويل »
لوق رجال الصحراء لحمل المرافق
الضخمة

وفي استامبول نعى الضدي من
قيادة الحملة ، أو بالأحرى خشيان

الاجانب . وكذلك كان لا يفئا يكرر
بأن كل مطف تيديه تركيا هو ايطان
بتحقزها للاستيلاء على مصر وسلبها
حريتها

وانصل بالصدر الاعظم سعيد
حليم اصبر محمد فريد وصحبه
من المصريين على استقلال مصر ،
وانه نائب على ترديد ذلك حتى انه
وضع شارة «مصر للمصريين» كناية
في تركيا وهو يعيش بين ظهرائها

واحتلنا الحمية الطورانية
بسميد حليم وارسل الى فريد من
ينلوه بالا يهود الى ترديد عبارة
« مصر للمصريين » وأن يخلع
الشارة التي يعلى بها صدره ، وهنا
انتفض فريد غضبا واستيقظت في
صدر البطل الملاقى الام الكفاح
المزير الذي قضاه في وطنه وفي ديار
أفريقية وصرخ في وجه الرسول : أن
مصر اذا ملكت يدها الى تركيا فهي
تقف بجانبها موقف اللد اللد ،
موقف التابع من المتوع ، وانه خير
لتركيا أن تتحد مع الامم الاسلامية
المستقلة بدلا من أن تستعين
بالشعوب الاسلامية المستعمدة

وحاول المشولون من حزب
الاتحاد استرضائه ولكنه اشتراط
شرطين ، الاول : أن يقوم الصدر
الاعظم سعيد حليم بالاعتذار شخصيا
والثاني : العمل على استصدار
« اودة شلمانية » بتحديد مهمة
الحملة الشمانية

واعتذر الصدر الاعظم الفريد امام
اتور وطلعت وجاويد وشفخا متلوه
بأن طلب شارة زين بها صدره وقال

يسير معها خشية ان يفكك به الامراك
في الصحراء

ووقع الاختيار على رجل عسكري
معروف بتحصنه اللقيم ضد العرب
هو جمال باشا ، وزير البحرية ،
الملقب « بالسفاح » ليقود الحملة ،
والى فون كريس الاثنى ليكون رئيس
لركان حربيه ومعه لقب من ضابط
القيادة الألمانية

وغادرت الحملة محطة حيدرباشا
باستامبول في ١٥ نوفمبر وسط
مظاهر الحماسة ، وكانت البشة
المصرية التي ترافقها تتألف من :

اسماعيل لبيب ، الدكتور احمد
فؤاد ، حلى المسلى ، فؤاد سليم ،
عباس ولوليق صبور ، وعشرات من
المتطوعين ، وقد أصحبت لأفرادها
الخيام والفيل والعسل والمؤن
وزودت بالسلاح

جعلت دمشق قاعدة الرحف
على مصر ، وكان على قائد الحملة
ان يختار اسهل الطرق وأقربها
الى الدلتا وهو طريق ساحل البحر
الابيض المتوسط ، ولكن كان من
الصعب عليه ان يجتاز ذلك الطريق
بسبب تعرضه لاسطول الحطباء ،
لذلك اضطر الى ان يسلك طريق
القوافل في قلب الصحراء الى شبه
جزيرة سيناء

وكان القبط الذي يقوده جمال
باشا مؤلفا من عشر كتائب وثلاث
سرايا مفاخر شاذة وسبع بطاريات
مدفعية جبلية ومطرية مدافع من
طراز اوبوس سرية الطلقات مولود
عجاجة وكتيبة مهندسين ، ومجموع

القبلي ١٩١٩ ر ١٢ جنديا و ٤٣٦ ضابطا
و ٤٥٢ مائتي سيلوة ، ورافقه
قراية لسة آلاف جندي غير نظامي
من الشام والعجاز ، وكان مسبق
الحملة ثمانية آلاف رجل ، منها
الفان لجر الاحمال التي وضعت على
مركبات زحافة فوق الرمال وكذلك
كفن معها ١٧٥٢ حصانا والى بفل
وجسرا متحركا يتكون من ستين
وثلاثين زودقا من الانثيوم لمجور
القناة

واردت الفراد ثلث الهجانة
ملابس المتماثلين القدماء ، اى
الراويل والأردية القصيرة ، وعقدوا
موق رؤوسهم عمام رمادية اللون
يزينها حلال نحاس صغير الحجم

وفي ليلة ١٩١٥ تمركزت
الحملة من قاعدة الرئيسة في
دمشق ، وكانت الخطة الموضوعة هي
ان يبدأ قلب الجيش رحله من بشر
سبع متجها الى الاسماعيليه ،
والمنح الايمن تتبع طريق غزة
المريوط الى القطرة ، والجنح
الايسر من قلعة نعل بسيناء الى
السويس

والت الحملة السير الى جنوب
الصحراء وهي مثقلة بأحمالها فلا
تقف الا ريثما تنفخ خوفا من
نفاد الماء والزاد ، وكانت صورة
الاهرام شاخصة امامهم وخيال
النيل يتراءى في ميونهم فيشجعهم
على تحمل المشاق ، وكان الانتقاد
السائد بينهم ان الشعب المصري
سينتفض ويهب للثورة بمجرد ان
تطأ أقدامهم ضفاف القناة

وصلت الحملة الى القناة في ٢٨ يناير ١٩١٥ وهي متهكة القوى : متعبة بأعمالها - فلاحات أمامها الاسماعيليه وسرايوم وطوسون هادئة ساكنة في ظلال السفن في الماء ، وعلى حين فجأة سلطت الانوار الكاشفة على الحملة من الضفة الغربية على مسافة عشرين كيلو مترا التحرك الى امامتها وبلغ استعدادها كما حطقت الطائرات فوقها

كان على الجناح الايمن للحملة الاستيلاء على القطرة ، والقلب على الاسماعيليه ، والجناح الايسر على السويس ، وعهد المدفعية بفراق الطرادات الرابطة في بحر القنطرة وتعطيل الملاحة في القناة

اما القوات البريطانية فكانت على الضد من ذلك ، كانت تنعم بالراحة وتمتص داخل الخنادق ، تعبها الطائرات المصفحة المسلحة بالمنايع وهي تفلو وتروح بين السويس ويور سميد ، ومن خلفها ثجيدات يبلغ عددها اربعين الف حدى داخل مثلث يرتكز عند حدود مدينتي الرقازيق . وكان في خطوط الدفاع البريطانية منافع ثقيلة وخفيفة والعام ورشاشات تحمي المواقع من اولها لاخرها ، هذا مما اعتمد عليه من الموارد المصرية ووسائل المواصلات وغيرها من الوسائل التي سيطروا عليها باسم العميلة البريطانية

المركة الفاصلة

بدأت المركة الفاصلة في ليلة ٢ ٣ فبراير ١٩١٥ بان حاول حملة

الزوارق انزالها الى المياه لاقامة جسر يصلح لاجتياز القناة على مقربة من محطة طوسون فتصدى الانجليز من حملة المنايع الرشاشة لهم واغرقوا الزورق الاول ، غير ان احد الضباط الاتراك ومعه بعض الجنود تمكنوا من العبور الى الضفة الغربية ، ثم تدفق الجنود في الزعم يزوارقهم ، ولكن وصاعدا الرشاشات كلن يفتك بهم فتكا كبيرا ، وابدى بعض الضباط بسالة خفوة بان القوا بانفسهم في المياه ليمسحوا الزوارق التي لقبها الرصاص . . كما اعتمد ضباط آخرون على سواعدهم في عبور القناة ، وهكذا تمكنت سربتان من الوصول الى الضفة الغربية واصوات رجالها ترتفع بالتهليل والتكبر على حين غرقت في ظلام الليل عدة زوارق وهي مكتظة بالجرحي والمقاتلين

وحمل وطيس المركة في صبيحة اليوم التالي واستمر الى نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ، واطلقت المدفعية التركية قذائفها على مدينتي الاسماعيليه

وكانت المركة الرئيسية بين محطتي طوسون وسرايوم الضاحات الهزيمة بالاتراك فلوغوا ملغورين مقلعين وراهم ثلاثمائة قتيل ومئات من الجرحى والاسرى

اما الانجليز فقتل منهم نحو ثمانية وجرح مائتان وعشرون ولراد الاتراك ار يستروا هزيمتهم فاعلنوا بان الفرض من الحملة لم يكن غزو مصر وانما القيام بمظاهرة عسكرية على شفاف القناة

برنامج عملي ميسور التطبيق لنام
شر « لهم بالليل والنلة في النهار... »



كيف تخلص من ديونك؟

أو « عمرو » ، فتشترى من الثياب
أكثر مما تطبق ، أو تستسيبل
بسيارتها الصغيرة أخرى أكبر ، أو
بالتك بيتها آخر الملى وأفخم ، فإذا
هى بعد حين غارقة في الدين ، أو
متحسطة تخبط الذى لو شك على
الفرق !

التراء والمقر لا دخل لهما

ولا تقتصر هاتين الوسيلتان على
بلد دون آخر ، ولا تتفران تبعاً
لتراء البلد أو فقره ، وإنما هما
وسيلتا العصر الحديث ، تنتشران
في كل بلد على السواء ، لربما كان
أو فقيراً . . . ففي أمريكا البلد الغنى ،
يقدر عدد الاسرات المتحسطة في الدين
بنحو عشرة ملايين أسرة ، ويقدر
مجموع ديونها التى تتطلب السداد
بنحو ٢٥ بليون دولار !

بل ليست الاسرات المتوسطة
الدخل هى وحدها التى تفرق في
الديون نتيجة لهاتين الوسيلتين ، لأن

كيف يقع الناس في الدين ؟
تمة وسيلتان هما اشيع وسائل
المصر الوقوع في الدين ، الأولى : ار
تنفق أكثر من دخلك ، والثانية :
أن تنساق في التراء بالنقسيط
البسيط الطويل المدى ، بلمايع من
اغراء ضالة القسط ، وطول مدى
الدين ، يثير أن تترك حق الادراك
الالتزامات القانونية اس الرص
نفسك بها حين وفقت عقود التراء
فبوسيلة هاتين الوسيلتين تجد
آلاف الاسرات نفسها ، بعد فترة ،
غارقة في الديون الى آذانها ،
ومهلدة لحوق ذلك بتوقيع الحجز
على محتلاكاتها ، أو باسترجاع المواد
التي اشترتها بالقسط البسيط !
على أن اغراء التقسيط البسيط
الذى يفضى الى الوقوع في الدين
نتيجة السداجة والجهل ، هو أقل
الوسيلتين دفعا لوقوع في الدين
وانما أكثر ما يورط الاسرة في
الدين محاولتها التشبه بأسرة « زيدة »

كيف يقع الناس في الدين ؟

ويصوق أحد أصحاب هذه المؤسسات ، ويسمى « موريس راسويتش » نماذج من عمله ، يقدم أمثلة على الوسائل أو « الظروف » التي تدفع الأسرات إلى الاستقالة :

كان « أ » موظفا في إحدى شركات التأمين ، ولما كان مريضا بدهاء القلب ، فقد كان يضطر إلى التقيب عن عمله كثيرا ، الأمر الذي كان ينجم عنه خصم جانب من مربية ، وتكاثف هذا التحمل غير الإرادي مع « فواتير » الصيدلية وأجر الطبيب ، فأوقعا أسرته في دين مقداره أربعة آلاف دولار مستحقة لتلاين دائما !

وبحث مسرر راسويتش الموقف مع الرجل ، فإذا كل ما يمكن الاستغناء عنه من دخل الأسرة لتسديد الدين لا يزيد على ٢٥ دولارا في الشهر ! وقد قبل المستشار المالي أن يجهز على تسديد ديون الأسرة الباهظة بهذا المبلغ الضئيل .. واتصل بالبنانين فشرح لهم ظروف الأسرة واتفق معهم على آجال طويلة مع تخفيض القسط إلى أدنى حد ممكن

وما تزال الأسرة توالي السداد ، ولكنها أفلحت في تسديد ثلاثة أرباع دينها ، وفي خفض عدد البنانين إلى سبعة !

ومثل آخر : أسرة عاقلها مسائق « أوتويس » ، اضطرت زوجته إلى الاستقالة لأنه كان مصرفا عنها

بين الأسرات الضالقة في الديون ما يصل دخلها السنوي إلى عشرة آلاف دولار في العام !

وانكى من ذلك ما اضح لضراء الاقتصاد من أنه كلما ازداد دخل الأسرة ازداد احتمال وقوعها في الدين تبعا لازدياد مطالبها وحاجاتها ، وأنه حين يكون الزوج والزوجة كلاهما من أصحاب الدخل ، يكون دينهما ضعف نظيره حين يكون الزوج وحده هو صاحب الدخل !

مؤسسات الاستشارة المالية

وقد كان من نتيجة نفس الديون في أمريكا أن قامت مؤسسات تسمى « مؤسسات الاستشارة المالية » ، تلعب عددا لا ثلاثمائة مؤسسة في طول البلاد وعرضها ، وهي مؤسسات أهلية غير حكومية تتولى أسداء النصائح للمدينين ، وترسم لهم برامج مفصلة على أملاك متعاقلة الطول تتخلص من ديونهم ، بل تستولي أحيانا على دخل الأسرة ولا تترك لها إلا ما يكفي لحاجاتها الأساسية ، وتتولى تسديد الديون بما تبقى ، وتتصل أحيانا بالبنانين وتتفق معهم على إطالة فترة السداد أو على خفض القسط الشهري ، أو تعقد قروضا مع مؤسسات الاقتراض تسدد بها ديون الأسرة وتوحيدها ، ويتقاضى أصحاب هذه المؤسسات أجورا في نظير خدماتهم تتراوح بين ١٠ في المائة و ١٢ في المائة من مجموع الديون التي تسيطر بها على الأسرة إلى وسائل تسديدها !

تعطلت من العمل شهرا بغير أجر ؟
 • هل تعقد « مؤتمرا » من أفراد اسرتك بين حين وآخر للتباحث في تدبير الدخل على أساس واقعي سليم ؟

كيف تتجنب الدين ؟

إذا كنت اجاباك بالفي أكثر من اجاباك بالإيجاب ، فأنت إذن تجهل « عادات السيئة » التي قد تدفعك إلى الدين ، ولكن في وسعك - مع ذلك - أن تتجنب الوقوع في الدين ، إذا اتبعت الخطوات التالية :

أولا : دون دخلك الشهري ، وادخل في حسابك وانت تدون هذا الدخل ما تتفاداه من مكالات سنوية أو أي إيراد آخر وإن لم تكن تتفاداه شهريا

ثانيا : احرص إلى تدوين كل ما تنفقه نقدا خلال شهر كامل ، دون كل مبلغ يخرج من جيبك ودون أمانته الوجه الذي أنفق فيه

ثالثا : اجمع التزاماتك الشهرية كلها ، كإيجار البيت ، وقسط الراديو ، وقسط السيارة ، وقسط الدين الذي استندته من البنك مثلا

رابعا : يوب نفقاتك الثابتة التي تدفعها كل ثلاثة أشهر أو كل نصف سنة أو كل سنة ، قسط التأمين على الحياة ، أو كرخصة الراديو أو السيارة ، أو قسط التلفزيون ، أو ما إليها ، فذلك يجب أن تخصص لسداد هذه الالتزامات جاتبا من دخلك الشهري

إلى غيرها من التسهيلات ، يتفق عليهم دخله ، ويقررهن بالهدايا والهبات ، واستعملت الزوجة أخيرا بمستشار مالي يمكنه أن يفتح الزوج الأخرى بأن يسهل إليه مأموره المالية إلى حين . وفي مدى عام ونصف عام سار خلاله الزوجان وفق برنامج مشدد رسمه المستشار المالي ، كانا قد سقدا ديونهما ، ثم شرعا بعد ذلك يدخران فائضا من حاجتومسا في البنك !

هل تعرف عادات السيئة ؟

وليس الوقوع في الدين أمرا معنوما ، بل أن في وسعك أن تتحرر منه ، إذا كنت واقعيا ، وأن تتجنبه إذا كنت موشكا على الوقوع فيه . إذا اتبعت القواعد السليمة التالية : أحب أولا من الأسرة الغضبة التالية بنعم أو بلا :

١ - هل تعلم كم يجب أن تنفق شهريا من كل عشرة جنيهات على التزاماتك الدائمة كإيجار البيت ، أو قسط السيارة ، أو قسط الراديو . الخ ؟

٢ - هل تعلم كم يجب أن تنفق من كل عشرة جنيهات على « حساباتك الحارية » مع البقال ، أو الصيدلية ، أو محطات البنزين . الخ ؟

٣ - هل تعلم ، على وجه التقريب ، كم تنفق فعلا على مطالبك اليومية كالطعام ، والمواصلات ، ومساكن الترفيه وغيرها ؟

٤ - هل لديك مدخر - من مال أو عقار - تنفق منه لمدة شهر إذا

والآن ، ضع الميزانية . اجمع التزاماتك الشهرية كلها ، وقارنها بدخلك الشهري

فإذا وجدت أن التزاماتك تفوق دخلك ، فليس أمامك إلا أحد أمرين :
فما أن تختصر نفقاتك .. وأما أن تزيد دخلك ، واليك كيف تختصر نفقاتك :

أولاً : احذر من الشراء الفوري ، أي من النزوع المفاجيء إلى الشراء بغير تدبير سابق ، واقتصر فيما تشتري على الضروري الأساسي ، وتوخ أن تشتري في مناسبات التخفيضات والتصفيات حين تهبط الأسعار ، وطبعي أنك ستقتنع بسيارتك الصخرة أو القديسة ، وبكلاك بيتك وأدواته كما هو لفترة ما ، ولكنك في خلال هذا الفترة ستتمكن من تحرير نفسك من « القوائم » القديسة المظنة

ثانياً : اختصر كل شيء بإمكانك الطعام والشراب ، ولوفاتك التسليمة

والترفيه ... اقض اجسادك في البيت ، واستغن عن الكماليات الشائعة ، ولكن لا تفقد نفسك كل أسباب المتعة

وقد يستغنى من ضغط نفقاتك إذا كان في ميسورك زيادة دخلك ولو مؤقتاً حتى تسدد التزاماتك ، فقد تجد عملاً بعد الظهر ، أو في عطلة نهاية الأسبوع .. وقد تستطيع أن تلحق وتلك بعمل بعد فراغك من المدرسة أو في الاجازات الصيفية أو تلحق ابنتك بمثل هذا العمل ، وقد تستطيع زوجتك أن تنتج شيئاً بدورها

ولكن أهم ما تفعله ، إذا أردت أمناً دائماً من الدين ، أن تتخذ خطة مثلى للاعتماد . ولا يستطيع أحد أن يدلك على هذه الخطة إلا أنت ، واحمل رائتك وانت تضع هذه الخطة أن تكون صاحب التصرف في المال ، لا المال هو صاحب التصرف فيك

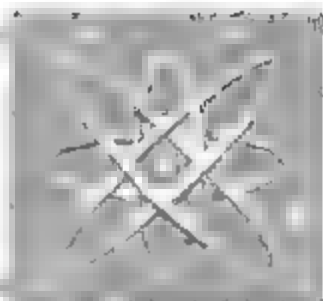
[عن مجلة « هاجت »]



سهل الناس تعرفوا للحواث

خرج أحد العلماء من دراسته لمجموعة من الناس الذين تعرضوا لحواث الطريق ، بوصف لرجل الذي يمد أسهل الناس مرضاً الحوادث ، فهو ، على حد قول هذا العالم ، رجل من البياض ، قوي العضلات ، جميل الملاحظة ، يرى الخطر ولكن استجابة الضربة لا تسعه في الوقت المناسب ، وتضطره هذا العالم إلى القول بأن الجور أيضاً يتلاقى وقوع الحوادث . فأقل مدد من الحوادث يقع في شهر فبراير ، ويزايد حتى يبلغ أوجه فيما بين يولي وأغسطس ثم يأخذ في الانخفاض خلال الحريف والشتاء . ولكن ساعات اليوم من الحاسة سلباً وأخطرها من الحاسة بعد الظهر

موكب العلم والاخراع



اجروها على ميران التحارب الخالية
اجسامها من الشعر انه ليس لصوت
الحركات النعالة بحالتها الراهنتاي
ضرو عليها . لم زيدت فوق الحركات
زيدة طفيفة ، لظهرت حروق مؤلة
على اجسام هذه الميران في خلال
بضع دقائق ا

التفزيون على الحائط

ينبأ الفنيون بان الوقت الذي
يشغل فيه جهاز التلفزيون مساحة
لا يزيد على مساحة مرآة معلقة على
الحائط سيأتي قريباً . . . ويمكن
الآن مهندس انجليزى يدعى الدكتور
جايور على تحقيق هذه النبوءة .
فهو يشيد جهازاً للتلفزيون لا يزيد
سمكه على اربع بوصات ، في حين
يبلغ مساحة شاشته ٢١ بوصة
مربعة ا

ويقال ان هذا النوع المبتكر من
اجهزة التلفزيون هو انسب الانواع
لتسجيلات التلفزيونية الملونة

ساعة لضبط التواب

تمكن صانع ساعات سويسرى
يدعى « اكسافير فوريلات » من

آلة تحفر الارض من باطنها ا

ابتكر مهندسان استراليان آلة
لمد الانابيب والاسلاك في باطن الارض
دون ان يمس سطح الارض بمطبخ ،
ويغير الاتجاه الى حفر خندق بطول
الانابيب او الاسلاك ا

ثبتت الآلة جيذاً في جانب الطريق
وعندئذ تتولى « بريمة » داخلية
حفر ثقب بالاتساع المطلوب ، وبالصق
المطلوب . وفي الاستطاعة توجيه
« البريمة » الوجهة المطلوبة تحت
الارض بواسطة مقبض ظاهر والآلة
وكلمات « البريمة » تحت الارض
اضيفت اليها اجزاء اخرى لتصل
الى الصق او الى الحد المطلوب ، وقد
تمكنت هذه الآلة الجديدة ان تنفذ
تجربتها ان تحفر ثقباً قطره سبع
بوصات ونصف بوصة ، وعمقه ٥١
لديماً في خلال ساعة وعشر دقائق
فقط ا

الصوت العاوي ا

قام ليف من العلماء بتجربة مدى
الفرق الذي يحد على الانسان من
الاستماع فترة طويلة لصوت محرك
ثابت . وقد اثبتت التجربة ان



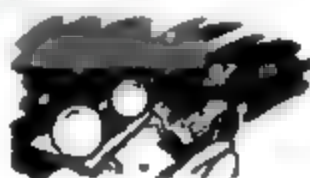
خلق العلم في السنين الأخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهذه معجزات البر والبر
يتظر ان يحلها الانسان القريبة الكمال

« الكاميرا » ان تلتقط صور الاشياء
التي يلعبها الظلام التام ، وان تظهرها
بالألوان ... ولد امكنها ان تلتقط
صورة شخص يقف على بعد ٢٠٠
متر في الظلام التام ، وصورة منزل
بعد مهلا ، في ليلة غير مفعرة ا
وتعمل هذه الكاميرا بالاشعاع
الحراري ، بدلا من الضوء المنعكس
كما هي الحال في أجهزة التصوير
الآخري . فهي تجمع الاشعاع
الحراري الذي تنبعثه الاشياء المختلفة
في زوايا مختلفة ، وعلى موجات
مختلفة الأطوال ، وتمكها على شريط
تكموه طبقة من الزيت ، فتخسر
الموجات الحرارية أجزاءا التي تنقطع
مكتبا على الشريط مكونة بذلك
الصورة

ضوء الشمس الخزون

يعتقد لفيق من العلماء الأمريكيين
انهم اكتشفوا وسيلة لإطلاق الخزون
من ضوء الشمس في ذرات الاوكسجين
التي يفسها الهواء . فقد وجد هؤلاء
العلماء ان غاز اوكسيد النتريك
خاصة اندماج ذراتين من ذرات
الاوكسجين احدهما في الاخرى ،
مكونا عنهما جزيئا ، وبهذه الطريقة

صنع ساعة مبتكرة توصلح كافة
البيانات من الكواكب في أية ساعة
ساعات الليل او النهار ، وهي تصلح
ليستعملها الفلكي المحترف والعلمي
الهاوي على السواء ... وتعالف
الساعة المبتكرة من قرصين مثبتين
بشكل راسي على حاملين لوح معدني
مقسم الى اقسام كالسطرة .
ويستطيع الفلكي بواسطة هذا الجهاز
ان يحسب موعد شروق أي كوكب
وغرويه ، ومركزه لسوق الافق او
لعبته ، وموعد ظهور جسم مختلف
القبل في الترويج .



كاميرا بالاشعاع الحراري

ابتكر احد الفيزيائيين الأمريكيين آلة
تصوير أطلق عليها اسم « أيقا » ،
اختصارا لاسمها الأصلي « أيقا
يولوجراف » . وفي استطاعة هذه

اينما كن ، سواء في غرفتهم ، او في دهايز المستشفى ، او في غرفة الرئيسات ، وذلك بواسطة مكبرات الصوت مثبتة في كل هذه الاماكن . وعند كل مخاطبة يضاء على مكبر الصوت رقم يبين رقم غرفة النظم ، ثم المحادثة على بعد مائتيهما . . . فلذا لم يكن المريض محتاجا للميكروفون في المحادثة ، ففي استطاعته ان يضبطه على جهاز الراديو ، لسماع ما شاء من برامجها .

اصطيد القلب بالكهرباء

ابتكرت إحدى شركات الكهرباء في جنوب استراليا ، « مصيدة » كهربائية للقلب ! وهي تشبه مصيدة القميران الى حد كبير ، ولكن الطعم المستخدم فيها يتألف من مادة ذات رائحة زكية طيبة توصل قريبا من المصيدة فلذا يجتمع القلب بفعل هذه الرائحة الحلاوة ، وحط على القميران المتصل بالتيار الكهربائي سمكه التيار على الفور ، ويقال ان رائحة الطعم تجتذب القلب من بعد ستة اميال !

الطعام والاشعاع الذري

لبث جماعة من المتطوعين علما او نحوه يعيشون على طعام عولج بالاشعاع الذري ولا شيء سواه . . . انهم يحتلون لتجربة قد تحدث ثورة في النظام الغذائي ، ومن لم الاقتصادي للعالم . . .

فصلد نحو عام اشتركت نحو اربعين هيئة علمية في امريكا في

تحدد الطاقة الشمسية المختزنة فيهما ، والتحقق من هذه النظرية ، اطلق العلماء حاروخا يحتوي على غاز اوكسيد النيتريك الى ارتفاع مئتين ميلا ، حيث انفجر الصاروخ واطلق الغاز الذي يحويه . . . وفي اقل من عشر دقائق ظهر ضوء بدا على ذلك الارتفاع الشاهق ، في لويمة امثال حجم القمر ، ثم انتشر الضوء مسافة ثلاثة اميال قبل ان يضمحل ويخبو

خفايا من الهواء

يتم احده مصانع ليننجسراد بروسيا على نطاق واسع الان « جولة » جوية « مهمتها اكتشاف الغمامات المنطسية من الهواء ! وثبتت هذه الاجهزة في ذيل الطائرات التي تحلق على ارتفاع كبير ، فلذا سجلت وجود احد هذه الغمامات ارسلت بذلك اشارة تلقائية الى جهاز استقبال مثبت في مقصورة الطيار !

وسائد ذات « ميكروفونات »

يتمتع نزل مستشفى الامراض الصدرية بالقرب من كلبريدج باجلترا ، باحدث شبكة لاسلكية في مستشفيات العالم ! فكل وسادة في المستشفى مزودة بميكروفون يمكن المريض من مخاطبة الممرضات





غذاء البعوض

لويمة الحشرات من الغذاء المتنوع كيميائياً تلبى تبايناً به الغذاء بالأسس ، وتختلف أوسع حقيقة وأفضل . . . واستطيع أن أقول ما يتكونه الوجبات الثلاث اليومية في حشرة كبريت ، على شكل الراس أو مسحوق ، ثم يضاف إليها الغذاء والسكر في الحشرات والأشياء للويمة المتصورة في الصورة تمثل من اليمين إلى اليسار ، ابتداء من أعلى : قرصاً من الحديد بعد الطبخ ، ثم مسحوق « التبن » ، ومسحوق « البطاطس » ، و « مكعبات » من اللحم بعد طهيته . . . وكل هذه الأصناف تمت للأصناف الطبيعية بصورة اللحم والفتحة ، والويمة الطفيلية ، ولقد حشرت كلها في الحشرات الكيميائية .

أجراء تجربة لاستطلاع مدى فعالية الإصحاحات اللورية في حفظ الطعام ، وطول المدة التي يمكن بها صون الطعام بهذه الطريقة . . . وأثبتت التجربة نجاحها أولاً . . . فقد استطاع القائمون بهذه التجربة أن يعرضوا بضعة أصناف من الطعام لكميات متزاوجة من الأشعة اللورية ، ثم حفظوا هذه الأطعمة في غرس حلاوية الحرارة مدداً تدرجت من أسابيع إلى أشهر ، فلم يطرأ على الأطعمة أي ضرر . . . كذلك أجروا هذه التجربة على « البطاطس » قبل إيداعها في المخازن ، وبقيت البطاطس في المخازن دون أن يصبها أي تلف . بل لقد امتازت طريقة التقييم الجديدة بوسيلة الإشعاع اللوري التي لا يولد أية حرارة ، من الطريقة

تعمل بكفاءة وسافيه وفقاً لتفضيلات
الرقصة ...

كما زود دراماه بخلايا كهربائية
حساسة تستجيب لتؤثرات الضوء
على المسرح . وسوف تختلف حركة
ساقيه ببطء أو سرعة وفقاً لجهت
الرسالة يثبت في جانب المسرح ويتحكم



في سرعة ساقيه بحيث يبطئها الى
ميلين في الساعة ويزيدها الى ١١ ميلا
في الساعة !

المتبعة الآن في تعقيم الاطعمة المحفوظة
في العلب ، والتي تتطلب طهي هذه
الاطعمة ساعة او اكثر في درجة حرارة
٢٤٠ فهرنهايت ، في انما حفظت
للاطعمة طراحتها ، وطعمها الاصلي ،
ونكهتها ...

انسان الى واقص !

شيد مخترع فرنسي انسانا آليا
يعمل بالالكترونيات ، ويبلغ طوله
سبع اقدام ، يؤدي رقصة بصحبة
فتاة على مسرح باريس ... وقد
احتوى الانسان الآلي الراقص على
١٨ محركا كهربائيا تتيح له سهولة

بايجلز

العائقة ، ويقال ان الزيت الجديدة
تستطيع ان تصمد لدرجة حرارة
بلغ مابين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ فهرنهايت
" أي ١٠٩٢ و ١٠٩٢٨ سنجراد " ، أي
ما يعادل اكثر من ثلاثة امثال احتمال
الزيت المستخدمة حاليا

• يمكن مصنع في شيكاغو إنتاج
الآلات الموسيقية ، من صنع «يانو»
كهربائي « نغالي » بزن ثمانية ابطال
فقط ، ويمكن طيه وحمله على شكل
حقبة صغيرة . ويمتاز هذا البيانو
بان له صفحات ونسائط الصوت
بحيث يمكن خفض صوته فلا يسمعه
الا من يعرف عليه فقط !

• انشؤ في غرب امكتاندا اول
مصنع آلي من نوعه في العالم لإنتاج
النيوتروجين الذي يدخل في
تركيب المفرقات . ويبدو المصنع
كله كتلة يرافقه من الصلب غير
القابل للصدأ ، وينتج ٢٥٠٠ رطل من
النيوتروجين في الساعة بواسطة
عاملان فقط بواسطة الضغط على
أزرار في لوحة أمامها !

• تسعى إحدى الشركات الأمريكية
الآن لإنتاج نوع من زيوت التشحيم
يحتمل الحرارة الشديدة ، كحرارة
محركات طائرات الفذ ذات السرعة

علماء خدموا البشرية

أبو المطاط

تشارلس جودير

الى السلع لا الى الآلات ، على عكس آبيه . ويقال أنه في صباه جزأ مدادة مطاطية لأحدى الزجاجات الى رفائق وجعل يفكر : هل يمكن أن يصنع من هذا المطاط قماش ؟ كان المطاط قد بدأ يعرف ويستخدم في حدود محدود من الأفراس . وكان يسمى عندئذ بالصمغ المطاط ، وكان جامعوه من هنود أمريكا الجنوبية وجزر الهند الغربية يسمونه « الكاوتشوك » .. وكان « ألبير » أول من استخدمه في صنع المحللات التي يستخدمها طلة المدارس ؟

ثم تجلت قيمة المطاط ، حين صنع منه أول حذاء في عام ١٨٢٠ ، في ولايتي نيوانجلند وفيلادلفيا الأمريكيتين ، فتهاقت الأمريكيون على شرائه من ميناء نيوانجلند ، حيث كانوا يسمدون الى مصنع أحذيتهم منه !

ولكن تشارلس ظل مشغلا من المطاط بعمله مع آبيه ، ثم استقل بمنجر افتتحه في فيلادلفيا ليبيع له سلعا وأدوات من منتجات آبيه .. وحين بلغ الثلاثين ، وكان قد تزوج قبل

استطلاع تشارلس جودير ، برغم الدين الذي ركبته حتى سجن بسببه أعماما ، وبرغم الفقر الذي خيم عليه وعن أسرته ، وبرغم النكسات القضائية الطويلة أن يئس قياد المطاط ويجعله يصعد في وجه عوامل الحرارة والبرودة ، ويفتح لأوجهه استخدامه ميادين فسيحة ..

وقد ولد تشارلس في ديسمبر ١٨٠٠ لأب ، كان بدوره مخترعا ، يسمى « أماسا جودير » ، اشتغل بصناعة عدد كبير متنوع من الأدوات كاللآقي ، والساعات ، والأردار ، والمناجل ، وكان له فضل اختراع آلة تصنع الأردار الصدمية ، والشوكة التي يستخدمها المزارعون في قتل الأسنة والحشائش ..

فلما اشتد عود تشارلس اشتغل مع آبيه تلة في المزارع ، وعلارة في المصانع .. وكان القدر لتشارلس أن يصبح من رجال الدين ، ولكن انهماكه مع آبيه في العمل كثيرا ما قطع دراسته الدينية ، ثم قطعها نهائيا آخر الأمر ، وأن ظل تشارلس طيلة حياته رجلا شديد التدين

على أن اهتمام تشارلس كان موجها



تشارلس جودين

على مادة المطاط على مدار العام ، في الشتاء لبحر الر البرودة فيه ، وفي الصيف لبحر الر الحرارة .. وكثيرا ما حسب أنه أصاب النجاح ليدرك أخيرا أنه ما زال بعيدا عنه .. وذلك حين خطط « المانييا » بالمطاط وحصل على مطاط يميل إلى البياض ، وكان أكثر احتمالا ومناعة ولكنه لست قادرا لتحلل وان تحطه بطينا ..

وقد اشرك تشارلس أسرته كلها في تجاربه ، بما في ذلك زوجته وبناته ، وأحبال بيته عملا كبيرا لاختبار المطاط .. فكننت تجد في بيته رفائق المطاط منتشرة على الموائد والمقاعد وعلى الأرض ..

ولكي يجرب آثار المصنوعات المطاطية بمسائل الجو المختلفة ، صنع لنفسه مجموعة كاملة من

ذلك بوضع سنوات ، انهارت صحته انهيارا شديدا ، كنتيجة لذلك كسد عمله واضطر أخيرا إلى التخلي عنه .. وكان تشارلس ، خلال فترة كساد العمل ، قد اضطر إلى الاستدانة ، وراح المائتون يلاحقونه ويطلبونه في كل آن ومكان ، حتى انتهى به إلى السجن ، الذي ما كان يخرج منه إلا ليدخله مرة أخرى بسبب ما تراكم عليه من ديون !

□

وفي عام ١٨٢٤ ، وهو في ليرة أزماته الصحية والمالية ، قصد إلى نيويورك ، واشترى من أحد التجار هناك طوقا من أطواق النجاة المطاطية ، ولا يلزم أحد للمذاق اشتراؤه وليس ما يدفعه إلى ذلك .. والقول الشائع أن القدر هو الذي دفعه إلى ذلك ليقرر به مصيره ، وليفترون اسمه بالمطاط على مر الزمن !

وعاد تشارلس بعد فترة إلى منصر المطاط يعرض على أصحابه تحسينا أدخله على مادته .. وأعجب أصحاب التجار بصبره ، ولكنهم صرحوا بأن المطاط في سبيله إلى الإندونزا .. وأنهم قد خسروا في العام السابق وحده ما قيمته ٢٠٠.٠٠٠ دولارا .. ذلك أن المواد المطاطية لم تكن تصمد للحرارة ولا للبرودة ، وكانت سريعة التحلل والتفكك ، وسرعان ما تنصلد منها رائحة كريهة نفالة !

ولكن تشارلس لم يياس . كان يعتقد أن الله اختاره ليدخل على هذه المادة تعديلا يفتح في وجهها الأفق وراح تشارلس يجرب التحسينات

التياب المطاطية ، سترة ، وبنطونا ،
وحملات البنطلون ، وقبعة ، وحذاء
وكيسا للنقود !

ولم يتحقق نجاحه الا في عام
١٨٢٩ ... كان قد جرب قبل ذلك
خلط المطاط بحامض النتروجين ،
ولكن ذلك لم يجد كثيرا ، فتحول
عنه الى تجربة الكبريت وحرارة
الشمس .. وبينما هو يخلط المطاط
بالكبريت في وعاء كبير وضعه على
الموقد ، اذ سقطت قطعة من المطاط
فوق الموقد ، وسرمان ما تصلبت ..
وكان ذلك بداية النجاح ! وقد يقال
ان هذا النجاح جاء مصادفة ، ولكن
الواقع ان دور المصادفة صغير جدا ..
فليس من المصادفة ان خلط الكبريت

بالمطاط ، وليس مصادفة ان وضع
الخليط على النار .. وليس من
المصادفة ان تشارلس جودير قد
ادرك على الفور ما حدث حين تجمدت
قطعة المطاط حين وقوعها على النار !
.. ولكن الكشف لم يثبته عند هذا
الحد . فقد كان على تشارلس ان
يقرر نسبة المضاف من الكبريت ،
ونسبة اللزوم من الحرارة الجافة ،
ونسبة الزمن الذي يستغرقه تعريض
الخليط للحرارة الشديدة .. وقد
اطلق على هذه العملية التي ابتكرها
« تشارلس » اسم « بركنة المطاط »
اي ادخل المطاط فيها يشبه البركان
من شدة حرارته كي يتكسب بذلك
المتانة والصلابة ..



على ان تشارلس جودير ليث
بعد اكتشافه الضخم هذا خمس
سنوات فقرا مملا وظل يسمى
وراء الممولين والشركات ، فلما
اشترى اخفراعه آخر للامور في عام
١٨٤٤ ، نشأ نزاع قضائي طويل
الذي بينه وبين خصومه ومنافسيه
الذين ادعوا اهم توصلوا لهذا الكشف
قبله .. وقد توافقت هذه القضية
اشهر محام في ذلك الحين « دانيل
ويستر » وكسب له القضية

وافتحت ، باكتشاف جودير
عملية « بركنة المطاط » اي اكسابه
المتانة والصلابة ، والاحتمال ، آفاقا
شتى لاستخدام هذه المادة التي لم
يبد عنها قتله في هذا العصر

[عن مجلة « سيانس هايجت »]

بنك مصر

امس شركته الكبرى التي
ولف بها خصائص البلاد
واستغل مزاياها .. فلما بها
المعالم التي قام عليها التصنيع
القومي للبلاد ، وكانت السياج
التيع لتحرر الاقتصاد من
٢٥ عاما ... فعل على الكفاية
المصرية ونفوق العزل المصري في
جميع ميادين الحياة العملية



قصة العدد الأب

مكاتب الألمان فيلهم شيمونيون
ترجمه الدكتور علي مهدي



بقي احتمال آخر: وهو أن نرضى
بطفل من هؤلاء لصد تربيته فقط،
في هذا من المخاوف والمخاطر أن
يسترده أهله بعد زمن، وكيف يكون
حالي وقد شغقت به حبا؟

انتهى تفكيري في طفل كالعوبة وأداة
لتلمذة، وأصبحت المكر في طفل
يدوم لك نسمد بموه، ولا يجسر
أحد أن يتبرعه منا، يبقى بيننا
ويقضي الحياة معنا، يحبنا حب الأبناء
للآباء الحقيقيين

لقد ملك علينا مشاعرنا شغف
قوي في أن نضمرنا حب طفل، حب
إنسان لا تنقر ولا تنبلد مشاعره
نحونا

أيقال عديم الأبناء عديم الهموم؟
أنا نريد هذه الهموم! لم نعد نحتمل
المناسفة في الحياة! نريد الحراسة
كلمة بهومها والامها!

ولما احسننا البحث والتقيب حلوال

حقيقة قد أصبح لنا في مدى
الاثنى عشرة سنة من زواجنا كلبان
ولكننا لم نرزق طفلا واحدا!

وقد اضغنا إلى الكلبين قطا لم
اضغنا ما طالبنا من دجاج، وخراف
وماعز، ولكن البت ظل بدمعه شدة
ينقصه طفل!

والواقع أنني في البداية ما شغقت
شغفي هذا الرغبة في الحصول
على شبه العوبة الموه بها... ولكن
الرغبة في نفس امرأتى كانت أقوى
وامر، وإن تهريت منها في صحت
واشتدت بها الرغبة في النهاية
فأصبحت تلح في الحصول على طفل
واخذنا نبحث عن طفل غريب..

عمدنا إلى مستشفى قريبنا حيث
ولد الشابات ابنسلا لا يلبثون أن
يصبحوا مثلهم.. كلا، لا توجد
هناك أم لا تعرض على ابنها كل
الحرم رغم كل شدة وضيق!

اتأثر من هذه الصورة الخلابة من الحياة

ترقد الطفلة في العسكرة في
عربتها الزرقاء الخشبية التي
استتريناها بمجرد حضورها
وهي الآن نائمة قد حولت وجهها
إلى الجانب ، وقبلًا كانت لا تحركن
قوة لمشاهدة رضيع ولو هنيهة
نصيرة .. والأر وعيت العين التي
تري المعجزة التي يحملها هذا الوجه
الذي لأزال يحوي ضوئا من أضواء
العالم الذي أتى منه ، وأني لأشعر
باشعاع يتملكني أزاء هذه المخلوقة
العاجزة التي لا يفري سوى الله أي
المناعب تنتظرها



ربما كنت الوالد الوحيد الذي
يستطيع أن يقول عن طفلته أنها
أجمل مخلوقة في العالم ! أستطيع أن
أقول ذلك ولا أكون موضع سخرية
فاتني أبهر لمواي هذه العيون المنعرجة
قليلًا ، وأتحن بشعرها المحكم ، وبهذه
الأيدي الدقيقة الصغيرة ، أن لقلت
ذلك لا أسخر من نفسي ، فليس لي
شخصيا فضل في ذلك !

سنة أشهر ، أفلت المقادير في عوننا
لامرأى اختنا التحقت بحاتبة سيدة
لربة مسنة ، يجب أن تصبحها في
رحلة .. ولقد مات زوج هذه السيدة
قبل ولادة طفلتها ، والأر تريد أن
تكل أمر هذه الابنة إلى من تظن
اليوم .. فسألنا أن كنا نقبيل
رعابتها ، لمدة ثلاثة أشهر أو نصف
عام . ولم ترض خمس دقائق حتى
كان الرد في صندوق البريد بالموافقة
موافقة ليس فيها تحفظ أو لقد
غلبنا طيش المفاجأة فلم نفكر في
صعوبة انتزاع الطفلة من بيتنا بعد
ربيع أو نصف عام !

جاءت الأم بالطفلة ، وتكاد تكون
الأم أيضا طفلة ، شقراء وضادة الوجه
باسمة كاللآلئ ، بقيت معنا طول يوم
الفراق تقود طفلتها و كل تصرفاتها
وعاداتها ، وتحدث اليها وتمس
لها ، ثم تنظر اليها كي ترمق لها
عين الرضى .. رضى ؟! وأي رضى ؟!
لقد كنا نرعد من غرابة النسوة ،
وبينا نرقب اللحظة التي تفرقناهما
الأم ، وبقي لنا الطفلة وحدها ، وكنا
نأخذ التعاليم الدقيقة في نفس وتعم
في شؤون التغذية وطريقة حمل
الطفلة والعناية بها

اتصبت لا قصد ظهر أن زوجتي
مدركة لكل أمور الطفلة كالأم تماما
أنتى لم أدرك طفلة لمحب ، بل
وهبت امرأة في حال جديدة ! والأمر
الوحيد الذي لم يكن في استطاعة
زوجتي القيام به ، هو تغذية الطفلة
من ثديها ، وبذلك وجب على أن

الأعشاب خلع السباح . . . لقد أصبح من غير المسطاع حصر قوة الحركة في الطلعة في هذا المكان الحبيبي الضيق ، فقد طفت على مقعلا ، وطلعت بحوب الانحاء طورا هنا وطورا هناك تتحرك وفي صحبتها كلب وقط الى ان تصل الى مسور المدينة ولا تتعدها ، كقوة لا تغلب ولكن الى متى ؟ ومتى تفتح هذا الحصن ايضا ؟

ان بين الاطفال والحيوان علاقة غريبة ، تجلبها وتطع اصبعها في اصبعها ، وتجلبها من اذنانها واذنانها وكثيرا ما تصبح هذه الحيوانات من فرط الالم وتفر ، ولكنها لا تؤذي الطلعة ولا تلبث بعد قليل ان تعود اليها !

كنا اذا تحدثنا الى الطلعة - ولو انها لا تفهم ما نقول - نعمتنا القسنا اما واما . . . وهكذا كنت انفت نفسي قاقول للطلعة : « اريد ان الذهاب الى مكتب البريد مع ابيك ؟ »

وها نسير كقديما الى مكتب البريد الا والطلعة ممي ، لاننا لسير في طريق ملاي بالحواليات ، وامام الحوائط تقف الناس ، فاحصل الطلعة فوق ذراعي وامر بها خلال المزارع ، ثم امرج على الشوارع الرئيسي بخطى مرنة واشعر وكان كفتي لودنا بجناحين ، والكل يغوه بكلمة الاعجاب . . . وممر النساء بأيديهن فوق شعر الطلعة الحريري الاشقر التاصع الى حد البياض وحين تقف بعض الفتيات المتجولات وينصحن النظر في الطلعة وفي ، ويديهن ان

ليس في دم الطلعة قوة واحيدة تنفر هائلا . . . وهي لا بدشجرة بطيب العيش بيننا كما لو كانت مع امها بل هي الآن اسعد حالا ، اذ بدلت قنات المدينة يدنيا ملؤها الشمس ، واستماضت ارضا مظلة بالاسفل باخري تكسوها الحشائش ، ولقد احدث الطلعة نمو وترعرع وتفتح بعد ايام نلال ، وكثيرا ما تركها عارية فوق الاعشاب ، وبذا اكتسبت بشرتها سرة جميلة ، وكثيرا ما تواجد عليها الجيران - وقد اكتسبت ثقتهم - ويقولون وهم يهبطون برؤوسهم الى الطلعة : « لقد صادفت الطلعة هنا مقاما رجا » !

وحيث تكون في الفضاء ، تجلس وتطلق في الهواء بكثا ذراعيها وتحدث ولو الهيا لا تستطيع ان تطلق بكلمة واحدة ، ان هي الا اصواتها ومقاطع طول وقصر ، وحيث ترتفع ، وحيث تهبط ، وكانت تسافر وتحدث الى اجمع لا يرى من المستمعين ، وكثيرا ما يقطع الحديث ضحك لكعجيب ، اما ذراعاها فكانتا تارة تمتدان نحو السماء وتاكيان بحركات ليها الزبداء واحتجاج غير مسسموع ، وطورا تجمع هاتان الذراعان الدنيا كلها بينهما !

وبعد زمن هياتا للطلعة سباحا من الخشب مربع الشكل ، فيه تتحرك جالسة وهي تستخدم كلتا ذراعيها كأداة تنزوح بهما وكانت عالمة تسبح بهما من مكان لآخر ولقد عجبتنا كل الصبح حين وجدناها في يوم من الايام فوق

لأن بقاء الطفلة عندى مسلم به لاشك فيه . أنا لن أهرط في هذه الطفلة الى الأبد .. أن هذه الطفلة تخصنى بقوة أيمانى وبقبلى
بعد حين حدث امر الزمنا ...



خرجنا مرة نتمشى وفي أوشنا سمعنا بكاء الطفلة من بعد فسينا اليها سمينا فوجدنا الخادمة تضربها بفصص شجرة ونقول لها : « ابتها القبيحة » ! ولم تبد الخادمة اى اهتمام ، وادعت أن الطفلة كانت تبكى ولا تريد أن نقف بكمالها عند حد ، وأنها فعلت ما فعلت لاسكانها ولما ابتهاها قالت : « ليست الطفلة طفلتكم ، وليس للطفلة أب »



اى فحش نطقت به الفساة ! استحق طلعنا ، ولا نترف بابوى ! من هذا الحين أصبحنا نخشى ترك الطفلة في البيت . فوضعتوا مقعداً امام دراجتى ، وبذا أصبح في الامكان أن تقطع معى المسافات الطويلة بين الاحراش والوديان لتبسم العالم ويضى له

بحسيننى الوالد الحقيقي .. وهذا ما يجعلنى نزهو واباهى ، وحدث ان وقعت احداهم وتناولت يد الطفلة وتحدثت من وجه الشبه بين الطفلة وبينى !

وانا انسى شيئاً فشيئاً ان هذه الطفلة ليست طفلى .. وحينما كنت افرس في المرأة لارى وجهه الشبه بين الطفلة وبينى ، فكثيراً ما يصبح مرور الزمن بين الزوجين شبه ، وبين الصديق والصديق شبه ، حتى الكلاب تحمل من ملامح سيدها شيئاً !

وكثيراً ما كنت ارحل بمراجتى ومعى الطفلة الى البلدان القريبة حيث لا يعرفنى احد ، وهناك استمتع بزهر الوالد دون ان يكر على احد نسوى ، واصبحت انساى المردود من الشارع الرئيسى .. حتى لا يذكرنى مذكر بمركز ابوى .. ولقد اطرت امرأى مرة طبع الطفلة المرح ، وخلقها الهادى ، وانها لانسكى قط ، فاجبتها على العود في غيروى : « لقد اخذت هذا الطبع منى »

لقد زال من فكرى كل ما يذكرنى بالوالد الحقيقي للطفلة ، ولما استحضرننا لها قلداً لتشرب منه اللبن قلشنا عليه الحرف الاول من اسمها الى جانب الحرف الاول من اسمى . وحين قلشنا اسمنا في جدول الضرائب ووجب ذكرها قيدها دون تفكير الى جانب اسمى !

انانا خطاب من أم الطفلة ترحونا بل تنوسل اليانا أن نستبقها حنونا ولقد اهلكت الرد على هذا الخطاب

بمجرد وانه ، فأنفضنا أعيننا
من الشمس ، وبعد ربع ساعة خفت ،
فهمنا في خوف نحببها لاليناها
في جمع من السيدات والسادة
الاطالين قد سعدوا بها وشعرها
الاشقر ... وكلما سئلت الطفلة عن
اسمها قالت : « لو » ، وبذلك
احتفظت بهذا الاسم الذي اعطته
لنفسها

وكانت « لو » ملاك الشاطئ
الرفيق الصغير .. وانا الوالد الذي
يتلقى الاطراء والتهاني في مداعبة
وسيلة اجبت التظاهر بهما ..
وفي الليل اضطجع بقلب خافق من
فرط الطرب !

ثم بدت سحابة قائمة في حياتي
الجديدة ، الا كلما كانت « لو » في
جمع من الناس الغريب وارتدت اخذها
منهم بكت !

وقد كانت الى هذه الاونة طفلة
بغير خبرات ، وكانت اذا سقطت على
الارض ضحكت ولا تعرف للضحك
نهاية ! والآن تبكي بكاء حبيبا في
هدوئه ، حبيبا وطوله ، واحجب
من هلاقتها تقوس اصابعها الصغيرة
وتعمل بكافارها في بدى رغبة في
ايلامي !

قد اذهلتني بكوتها الذي لا اله
كنه ، كما اذهلتني هذه الرقبة
الجديدة في ايلامي !



وجلت الحرب ..
وقف الناس على الشاطئ في
لباس العمام والصحف اليومية

وقد بدأت الشكوك تتولد في نفس
نحو اهل القرية ، في انهم انما
يضمرون لي سوء . وجعلت اجد
في كلمة قيلت غرضا مقصودا ،
وبقيت في هياج شان كل حياة
تحوي كلبا

ليس هناك ثمة دليل على ان
الناس لا يعتبرون الطفلة الاعتبار
كله . على انه ليس هناك ايضا
ادنى شك انهم ارادوا ايلامي ، فقد
كشف لهم عن موطن الضعف عندي
وهذا امر كائن في طبيعة البشر ،
وياديه يبدد كثرا بايون ما يفعلون
حبا في الردع ، ثم حبا في المداعبة ،
وفي النهاية حبا في الايلاء للايلاء ،
لهم يعدبونني تعذيب الطفلة للكلب
واقطع .. يسألون الطفلة عن امها
وهي لا تدري ما يقولون .. ولكن
الى متى يبقى لا تدري ؟

لا بد من الخلاص من هذه القرية
حيث يعرفنا كل انسان الى مكان
تكون فيه غرباء يتحول كلهم فيه
حقيقة !



لعمري رقة الطفلة الى الرحيل
الى البحار ، واغريها منا البحار
الجنوبية ، ان هي الى البحار ، هناك
عشش صغيرة من الخشب يجلس
الناس حولها طول النهار فوق الرمال
ويغطي الايطاليون اولادهم بالرمال
فلا يبدو منهم سوى الرأس ، وهذا
ما فعلناه مع طفلتنا كي يقوى جسمها
بهذه الوسيلة

وقد وجدناها مرة تلهو بالرمال

الحقيقي تمثل أفعالها بوحى الهام
خامس الثرة حين الدم ؟ ترى هل
شمرت بخيبة بعد طول الانتظار
ومن أجل ذلك كل حمودها وسكونها
في البيت ؟

وبكت طعنى رغم طعنى لها ،
وفي البيت كانت تنبرم وتحمده
ألمى وتعرضنى عنى إلى حرائرها
حيث حطت لنفسها بينها عالما غير
عالمى . وفي المساء بكى بكاء عجيبا
طويلا ، لا يؤثر فيه العطف إلا أن
يزيد في استنفاده . . ان بكاءها موجه
إلى المجهول ، إلى الأب الذى تشعر
به شعورا خامسا . لقد بدأت الفيرة
تجد منى غدا شيئا . وهذه لاليت
ان تحول إلى بعض طائش . . ولقد
عمدت إلى صورته فأقصبتها حتى
لا يتسنى للطفلة الوصول إليها
حتى بعد سنوات . لسوف يأتى
الوقت الذى تقص عليها فيه قصته
وتذكر لها أنها ليست من دعنا ، وأنها
لم تكن سوى ربيبة ، ولكن لا عجلة
في ذلك



وضعت العرب أوزارها ، وسقط
« الملك » ووصلت أسطر الحاجات
إلى الأرقام الخيالية ، وعاش المضارب
والفلاح في نراه ورغد ، وعالت الطبقة
المتوسطة ما عالت ، فكانت « لو »
الضوء والأمل والسعادة التى تسينا
هم العيش وقد وصلت إلى السن
التي يجب أن تلعب فيها إلى
المدرسة
فالت زوجتى : « الآن حسان

في أيديهم . . أذن وجبت علينا العودة
وكنا نسمع سنابك الخيل تصطك
بالأرض . . وكانت هذه أول ظاهرة
مروعة التعبئة . ولقد وقف بنسا
القطار في « كنتستاس » ، ومن ثم
وجب علينا الانتقال إلى ألمانيا سعيًا
على الأقدام



وكانت النساء السوريمرات
وأطفالهن معهن يشهدن بعبور ناكبة
الرجال الألمان الساعين إلى الموت ،
وكنت أحسب طعنى فوق ذراع
وجعبتى بالذراع الأخرى ، ولذلك
اختصنى أشفاق معظم الناس ، وهنا
كنت استعريء لذة الأبوة في معنى
ما لو قمته قطا

ولقد استقبلتنى زوجتى وأبنتى
على المحطة لدى أول محطة لى في
الجيش . . ترى هل تسينى « لو » ؟
كلا . وإن أمس لا أنسى التعبير
المرسم على محياها وهي تطل على
لاول وهلة . ولكن ما هذا البحث
والفحص اللذان تقوم بهما حينها ؟
هل ضعفت صورتي في مخيلتها مدة
غيبتى وبدأت صسورة والدها

عندما وتلقها بالاطفال حين انصرفوا عنها !

ولقد بانفت الطلة مرة وهي تفحصني بنظرها خلسة فعمسا وانها لنظرة لا يمكن لظوفة ان تلقها على والدها الحقيقي ، وخاصة في هذه السن في علمها الثامن !

وبعد عام انخلت « لو » نفسها صديقا وهو طفل في العادية عشرة من عمره عليه كآبها سيماء اهل الجنوب ، وجدت فيه المثل الاعلى لتخليتها ، وقد وقد الى قريتنا قضاء مظلة الصيف بها ولا يوجد سواء من اخذ من نفسها هذه المكانة من الاحترام والنظرة ووجدتها تلقى الطرف باحثا لى الوجه العديد . . . انها تبحث عن الوجه الغامض في محبتها لتبين وجه الوالد الحقيقي والمجيب أن وجه هذا الطفل الاسمر الواسع العينين بسيماء اهل الجنوب يطابق وجه والدها الميت تماما ، مع ان الطلة لا تعرف عن والدها شيئا ولقدما أصبحت صديقة هذا الطفل هادئة بلالا وجهها في سعادة نفسية راضية

ولما فارقنا الطفل اصطاحته « لو » الى المحطة دون أن يلمسها ما يشعر انها تفقد من سعادتها شيئا

ولكنها بعد حين أصبحت وحيدة بيننا ، وقد بعد القطر في ناحية قاصية وابت لها القرية كأنها خاوية . . هنا ماتت الطفلة براسها على المائدة وصرخت صرخة عالية ، ثم نطقت بالفاظ كأنها في فومها من أساطير الاولين ، العاط ما كان

الوقت الذي نرفع لها فيه النقيب عن اكدويتنا !

قلت : « اذن تكون قد اوجدنا سببا لسخرية الاطفال من « لو » ، وكيف لتحمل الصلعة ! »

ان الذي يقودها الى المدرسة ليس والدها الحقيقي ككل الاطفال الاخرين غير انى كنت اخشى في نفس الوقت ان افقد حبها بهذا التصريح !

صارت تسمى كالطير خفة ورشاقة الى المدرسة رغم جعبتها الضخمة التي تثقل كاهلها

وكنا نجلس مساء في غرفة المنزل الخشبية نعرف بالقيثار ونغنى ، واخفض صوتي حتى يبقى صوت « لو » عاليا جليا فتغنى في مدوبة كتفريد البلال . . ترى ماذا كانت هذه الروح الوديمة حتى يصدر لناؤها مرعد الربى !



أراه ! لقد ماردتى الوسواس بفقدانها ، وأصبح الكلب لا يجدى فتيلة ! والمحبب اذا حان الوقت وانصرف الاطفال عنها . . كانت لا تطيق البعد عنهم . . ولقد روعى

هذا الفنى - وكأنها فى حلم - كل
ما يصل الى يديها مأخوذة بنزعة
حب الاعطاء - أما الشاب فكان من
العاقلين الذين لا يصلحون لشئ
ولما خرجت من المستشفى وعملت
الى البيت كان الفنى فى انتظارنا
لدى الباب كأنه منا تماما
بالقربانة ! انه انسان جديدا
الشعر ، اسمر اللون بسيماه اهل
الجنوب !



الا بشماه والد «لو» كل الشبه ؟
اليسك له نظرتة تماما ؟ لم يكن من
سبيل لاقتصاد هذا المنعطل من بيتى
سوى استعمال القوة
وانتابتها هي ايضا حمى الامصاب
فكان هذا المرض الواحد هو الشيء
الوحيد الذى بقى بيننا رابطا يصلنا
وامسحت تصد كل كلمة تقال فى
سبيل تهديها او التفاهم معها فى
شدة وعنف ، وعنت
وكنت اقول دائما : « الفقراء
احسن الناس » ، وها قد صادقت
فقرا نصبا باله لا يرونى الآن ؟
واتى لاحبا من اجل بسائنها التى

يلدور بخلفه انسان ان هذه الطلقة
تفود بها ، قالت صارخة : « لماذا
وجب عليه الرحيل ؟ لماذا لا يبقى
عنا ؟ الانسان باقية ، وكل الناس
باقون .. لماذا وجب رحيله هو ؟
لماذا ؟ لماذا ؟ »

كان قلبى يتعطر شعورا بجريرتى
والى ، فلما الوحيد الذى يعرف
ان هذه الشكوى صادرة الى الوالد
المجهول !

ثم الانسحاق ان انبىء « لو »
بحقيقة امرها فى عيد ميلادها العاشر
واحتفظت لنفسى بامر تعريفها
بوالدها الحقيقى ، واتول نفسى الى
مرتبة الربى فقط ، غير ان الوقت
فأت ولم أجد النجاة على ذلك !
وكنت اقول قهبرا لوقفى اتى
اخشى طيها من وقع الضرا

لقد انتابتنى حمى فى الامصاب
لا افهم لها سببا ، وبعد صلته من
الاصابة كنت فى لمرقة المستشفى
« لو » فى صحبتى تنظر من نافذة
العربة ولا تفهم للرحلة خطرا .. فلم
تكن لها سوى نزوة سرمدية .
ووجب على زوجتى ان تبقى معى ،
وتركنا لو مع الخادمة فى البيت
فى هذا الوقت كنت « لو » فى
الخامسة عشرة من عمرها . وقد
وجدت مدة غيبتنا شابا تطلعت به
وجعلت له من منزلنا موطنا رجا
له يدخل ويخرج ، وياكل ويشرب
كانه فى بيته تماما ، وكنت اقول لها
« كل ما تملك لك » ، فكانت تهب

تلدود بها من حبيبها ، وأنه ليس
على أن الفرق بين حبيبين ، غير أننا
هنا الزاء قتي عاطل وهو يكبريه
وناسينى الصناء ، ويمطرني بوابل
من الرسائل .. كلها تحد وغرسة
وهذه الفتاة تميل اليه !

ان « لو » لا تعملك أنت ايها
الفتى الذي ترمى تحت قدميه
بعاطفة قوية هو جاء .. اعلم انا وحدي
ملاا تريد .. انها تبحث عن والدها
تبحث عن نفسه ليس في وسمى
ان احبها من مات ، غير اننا نستطيع
ان نعمل ما في مقدورنا عمله حتى
تكفر عن فريتنا الكبرى مصلر كل
بلاء .. في استطاعتنا ان نردها لامها
الحقيقية ، وعليها ان يجد القوة لانقاذ
ابنتها من المخاطر التي تقع فيها
من جراء جريرتي

سافرنا بها الى براج حيث نشطن
الام . وقلنا لها انها سفرة لدقلمانية
ايام فاطمت ، وكانت قد أصبحت
لا تسمع لنا كلمة

وفي اتناء الطريق ونحن في القطار
سردنا لها الحقيقة مجردة فقبلتها
دون انفعال نفسي رغم رقة احساسها
وذلك ما كنت اخشاه .. لما الحقيقة
اخف وطأة على النفس دائما مما
يعتقد الانسان ، والكذب وحده هو
الآكل من الصخور عليها

وكانت امها في انتظارها على المحطة
ولم تحول « لو » فتر رفضنا بفتة
وتنطق بالام وحدها .. لقد كان
لكذب الطويل الامد قوة هائلة ، ليكت
حين رحيلنا وبقيت لدى الام كأنها
في حلم

بقيت لدى امها حامين كاملين بدل
الاسابيع القلائل التي ارادت ان
تمضيها مع الام ، وعوفيت « لو »
من الكله الطويل المتواصل ، ولي
الآن ان النفس الصماء لا تحررت
من النسي

لم يصف حبي بل زاد وبالع في
الرواية ، والله في انه لم يصف
منه جد ان القدر لا يجيزه لي !!

جواب ملهم

قال الملهم لرجل الدين : « إذا لم يكن لله وجود - وفي اعطاني أنه ليس
له وجود - فلن تكون قد أضمت عمرك بهاء »
وأجاب رجل الدين بإبصار : « إذا كنت غلطاً في اعطاني ، فلن يزيد
ما أضمت على سبعين أو سبعين سنة ، هي مقدر حياتي على هذه الأرض ، أما
إذا كنت أنت الغلط ، فتكون قد ضمت إلى الأبد ! »

سلطة أدبية



من قسطنطين ... إلى « كسماريات »

شهدت « القاهرة » في بعض السيارات العامة « الأوتوبيس » أنصات يتولين تصليل الأجور « كسماريات »

وهذا « مجال حيوى » جديد ، تحاول المرأة التقاطه لمشاركة الرجل في أعماله ، كما اقتضت من قبل مجالات شتى ...

والواقع أن المرأة الشرقية أو العربية لم تكن بمنزل عن العمل خلال المصور المواضى ، بيد أنها كانت تؤثى من الأعمال ما لا يشق ، وما يفظ لها الصون ، ويجنبها التبلل

ومن الأعمال التى شاركت فيها المرأة قديما نسطح الكتب ... وقد روت لنا أخبار الأندلس أن النساء كن يتولين كتابة المصاحف ، بالخط الكوفي ، وكان في « قرطبة » دكان للنسج ، يستخدم مائة و سبعين فتاة في النسيج الكتب لى يطبخها من العلماء والمارسي

كذلك يقص علينا التاريخ نيا كنية اشتهرت بجودة الخط ، اسمها « نيرة » ، وقد احتض بها قصر الدولة الصليحية ، في القرن الرابع الهجرى ، فكنت من المؤلفات شيئا كثيرا ، وأبقى لنا الزمن من آثار خطها مصحفا ...

الزيجة

من الكلمات التى تجرى بها الأقلام في الصحف ، كلمة : الزيجة ، هل وزن المعيشة ، بمعنى الحياة بين الزوجين

فمثلا يقول الكتاب : ودامت الزيجة بينهما مستوية ، أو يقولون : وكانت زيجة غير سالحة

وفي اللغة كلمات على وزن « الزيجة » ، ولكن هذه الصيغة تجرى من الفعل الثلاثى ، ومادة « زوج » ليس فيها فعل ثلاثى بهذا المعنى ، فكلمة « الزيجة » على هذا دخيلة في اللغة ، لاتعنى على اشتقاقها قاعدة مفعلة ، ولذلك ندعو الى مسحها وتخليص الأقلام منها

ولكن ماذا يقال في معناها ؟ فمن الحق أن يجد الكاتب الكلمة البديلة ، لكي يرفض ترك الكلمة الدخيلة ...

هناك كلمة « الزواج » نفسها ، فهي تقوم مقام تلك الكلمة ، في مجال

التعبير . فيقال : دام الزواج سنوات ، أو كان الزواج غير صالح
ويمكن أيضا استخدام النسبة الى « زوج » على صيغة المصدر الصناعي
أو اليائي ، اذا أريد أن تؤدي الكلمة وصف الحالة أو الهيئة أو الكيفية ،
مما لا تؤديه كلمة الزواج بإطلاقها العام ... فنقول : « الزوجية » ، أي
الحياة بين الزوجين ، وعلى ذلك يقال مثلا : دامت الزوجية سنوات ، أو
كانت الزوجية غير صالحة
بهذا نخلص من كلمة تأياها اللفظ ، ولا تلجى اليها ضرورة من ضرورات
التعبير

« روتين » ... في العصر العباسي

مشكلة المشاكل في الدواوين حانسية و الروتين ، ذلك الذي
الذي تعطل بسببه المسالك ، وترتفع منه الشكايات
وليسست الشكوى من « الروتين » جديدة على الناس ، فقد كان الشعراء
في العصر العباسي يصفون بما يصفونه من البطء والمطالة الديوانية في
تسلم جوائزهم التي يأمر لهم بها الخلفاء
وهذان مثالان من أيام الخليفة « الهادي » :

سبح « الهادي » من الشاعر « مروان بن أبي حصة » قصيدة مدح ،
فقال له : « أيما أحب إليك ؟ ثلاثون ألفا مبيعة ، أو مائة ألف تدور
في الدواوين ؟ » فقال الشاعر « يا أمير المؤمنين ، أنت تحسن ما هو
أحسن من ذلك ، ولكنك نسيت » **أفتسان** لي أن أذكرك به ؟
قال : « نعم » ، قال « تمجل لي الثلاثين ألفا ، وتدور المائة ألف
في الدواوين » فقال الخليفة : « من يجعل لك حميما ! »

وأمر « الهادي » للشاعر « أبي المتاهية » بعشرة آلاف درهم ،
جائزة على قصيدة ألقاها في الحكمة والموعظة ، ولست الشاعر وقتا
ينتظر أن تصل اليه جائزته ، دون حدود ، وذلك لأن خازن المال العام
اشكالا « روتينيا » هو أن القصيدة في الحكمة والموعظة ، وليسست في مدح
الخليفة ، وذهب الى الشاعر في أن يصنع قصيدة أخرى في المدح ، فلم يملك
الشاعر إلا أن يكتب الى الخليفة أبياتا يشير فيها الى حاله ، وبعث بها مع
رسول ، فأمر الخليفة بالآ بمرح رسول الشاعر مكانه ، حتى يتسلم الجائزة

السلطان المشهور ...

ذهب الرحالة « ابن بطوطة » في بعض أسفاره الى بلاد فارس ، واستقر
في مملكة « اللوار » ، وهي للسلطان « الأتابكي » ، وقد عرف من أمره أمانة
للخمر ...

ولما دخل عليه الرحالة الذي عنده أحد نعمائه ، وبجانبهما كبير لفقهاء

الملكة ، وبقي يدي السلطان امانين على كل منهما غطاء ، أحدهما من فضة ،
والآخر من ذهب

وأذن السلطان لابن بطوطة في الكلام ، فقال له :

« ان كنت تسمع فانا أقول لك ليس فيك ما يقدح على سلطنتك الا هذا ،
وأشار الى الأمانين »

فجعل السلطان ، وأراد الرحالة الإصراف ، فاستبقاه ، وقال له :

« الاجتماع بأمانلك وحمه »

ولما انقضى المجلس ، وقف الرحالة بالباب ينتقد نعله ، فاسرع اليها
كبير الفقهاء يرميها الى قدمه ، ويقبلها ، ويضعها على رأسه ، وهو يقول لابن
بطوطة :

« بورك الله فيك . . . هذا الذي قلته لسلطاننا لا يقدر احد على أن يتوله
غيرك » . . . والي لأرحو أن يؤثر ذلك فيه »

لغة الناس . . .

يضطرب من يحسب أن لهجتنا العامية حديثة العهد ، فقد كانت خصائصها
في الواقع على الكلمات بالسكون لدية غاية القدم ، ولعلها صاحبت اللغة
الفصيحة العربية منذ نشأت

والذين يؤرخون للزحل عليهم أن يردوه الى تصور العربية الاولى ، فإن
هناك أمثلة منه يجدها القاري في كتب الأدب العربي التي تعد أصول
الأدب القديم

واليك نموذج من ذلك ورد في كتاب « الأغاني » ، إذ ثبت أن إبراهيم
الموصل أمير الموسيقى الذي عاش في القرن الثاني الهجري ، كان يتقن
بشعر - أو رجل - تجرى فيه الكلمات موقوفة لا أعراب فيها

يروى صاحب « الأغاني » أن « إبراهيم » انتقل الى « الموصل » ليدرس
فيام الموسيقى ، فسبب الى معهد دراسته ، لا الى مسقط رأسه ، فقبل له
« الموصل » ، وأنه كان اذا سكر جعل يتقن بقوله :

أنا جئت من طرق موصل أحمل قلل خصصريا
ومن شارب الخوفا فلا لابد من مسسكريا

والت إذا أعربت كلمات حذرين البيتين ، لم يستقم لك وزنهما ، فأما ان
نطقت بالكلمات فيهما كما تنطق موقوفة في اللهجة العامية ، فانهما يتزانان
ويبدو أن الناس كانوا يكرهون الأعراب منذ أبعد العصور ، فقد روى
صاحب تاريخ بغداد أن أبا زيد النهدي وقف على جزر ، وعنده بطون ،
فقال له : « بكم البطنان ؟ » فقال الجرار : « بدرحمان ، يا ثقيلا »

محمد شوقي أمين

مناعبك كيف تخلص منها؟



العلامة ملون جيمبرت
تلخيص السيلة صوفي عبد الله

ان الدكتور جيمبرت يبين في هذا الكتاب ان السعادة يمكن ان تكون جزءا في برنامج حياتك اليومي ، بحيث تدخل في تركيب افكارك واعمالك . ولعله من أوائل الكتب التي حاول بها طبيب عالم ان يحل مشكلة السعادة الفردية بوجه عام من وجهة نظر طبية

ان المريض انسان وليس مجرد علة او ألم او مكروب . والانسان السعيد يجب ان يكون في سلام مع نفسه ومع بيئته . ويجب ايضا ان تتوفر لديه القدرة ، كي يواجه ويحضر ويتكلم مع اللوم كل ما يمكن ان يعكر صفو ذلك السلام

ان الشخص السقي هو مريضه الشخص المريض . لان اقبح القلق ، والتمحور بالنفس ، والتعلق بالآهوام ، والخوف من الموت ، والعمل من غير سرور ، والجهل أو الكسل ، والتردد ، والتصور من الاخط والمطامع مع الناس ، ولتوط الهمة والشك ، كقيلة يمتد السقم في الجسم فضلا عن النفس

اننا جميعا نرغب في ان نكون سعداء . وان لم نساعد ، فمن الواجب ان نفحص مقولنا ، لان المييب غالبا يكون بها . وهذا ماينطوى عليه بالذات كتاب ذلك الطبيب العلامة

ولم يأت هذا الكتاب نتيجة لنظريات او قراءات او تأملات مجردة ، بل انه يعترف صراحة انه ثمرة تجربة واقعية ، ونوبات من الشقاء شعر بها وعانها ، فجعلها موضوعا للتخيل والعلاج

وقد كانت ولادة المؤلف في برلين منسدا خمسين سنة ونيف وكان

شبابه ومراهقته سلسلة من التعذيب ، لأن معلميه في ريف ألمانيا في أوائل هذا القرن كانوا من الفناء والقسوة بحيث أسلموا لهم كل الإساءة . فرحب وهو في سن الثامنة مشرة بدخول الجيش ، وخاض في الجبهة التركية مواقع رهيبة أثناء الحرب العالمية الأولى . حتى إذا وضعت الحرب أوزارها سنة ١٩١٨ درس الطب في هيلبرج وبرلين ، وتزوج زميلة له في مقاعد الدرس سعد بها بعد وفاة والدته إلى أن ماتت زوجته سنة ١٩٢٢ . قلم يطلق الحياة بعدها في ألمانيا وهاجر سنة ١٩٣٦ إلى نيويورك حيث دهمه مرض القلب . وتهدد حياته بالتقويض فاتفق من نفسه موضوعا للدراسة ، كانت ثمرة هذه النظرية في القلب على المتلاعب بالنفسه بجميع أتولها ، بطريقة تبدو عادية وليس نظاما مستقلا يقلل المباشرة

هل أنت شقي لقلبك ؟

لاشك أن الوسامة من أسباب السعادة . وإن التبحر يعرض سعادتنا للمحاطر . وفي نظرة الشخص العادي أن يعتبر نفسه المقياس الطبيعي لسائر الناس . ولكن علم الطب يؤكد أن كل شخص نمط مستقل بنفسه ومقاييسه ، فالتكوين الخاص للشخص هو الذي يرسم له حدود قدرته وكمية طاقته ومدى ما يستطيع أن يحققه بدوافعه الطبيعية

لذا عرف الشخص حقيقة قدراته المطرية وعمل على نموها وعدم مناهضتها أو إرغامها وصل إلى السلام بينه وبين نفسه

ولكن هناك أشخاصا قسيت عليهم الطبيعة أن بالوراة أو ظروف حدثت بعد الولادة هم فريسة قبح شديد ملحوظ . وهذا الاختلاف من سائر الناس مزيج جدا للكثيرين . والخوف من التنبؤ من أعظم أنواع القلق المفضة للرجال والنساء . وجميعها يتم سطرها الذي يبدو للناس مدى الحياة . ويؤثر ذلك في نجاحها ، وعلى الحصوص في حيات الجنسية وعملها الذي فزأوا

وأشد الناس شقاء هو الشخص الذي يصر على أن يكون مالا يمكنه أن يكونه . كالدمية التي تصر على أن تبدو ملكة جمال . ولكن معظمنا في الحقيقة يتعلقون بهذا الوهم ، وهم العنة الطافية والشخصية المكتسحة التي تهر الناس وتزلزل الألباب . بيد أن الرغبة شيء والحقيقة شيء آخر

وكما يوجد أشخاص يبالفون في جمال أنفسهم . فهناك كذلك أشخاص يحسون قدر جمالهم . ويخيل إليهم أن عيبا صغيرا فيهم يبدو للناس من الضخامة بحيث يقضى على آمالهم إلى الأبد وتكون مقدة نقص من حبة هذا العيب لدى صاحبه . مع أنه ليس من النادر أن نرى أشخاصا أشكالهم في غاية القبح ، ولكنهم يتمتعون بجاذبية وهبة تضمنان لهم الاحترام والمودة وسعوا المكانة

أن بشرتنا وملابسنا وزينتنا هي الستار الذي يفصل جسمنا عن بقية العالم الذي نعيش فيه . ولهذا فهو ميلان الحرب الذي تدور فيه معاركنا ومطامعنا . والمرأة التي تنعكس عليها أمراضنا العضوية في الغالب وأزماتنا العاطفية . ومن واجب التربية والعلاج الطبى الصحيح أن يزيل من مظهرنا كل آثار التشويه والتقص التى يتركها المرض والصلفات النفسية

وحتى اتد الناس ليحا يمكنه متى آمن بقيمة مواهبه الأخرى وقدرته وكرامته ، أن يكسب مظهر الطمأنينة والثقة بالنفس . وهما العنصران الجوهران للجمال المظهرى ، بصرف النظر عن الوسامة والنسب بين الملامح

هل أنت كتوم ؟

إن معظم الناس التى تحدث كل يوم سببها عدم الكتمان للأسرار . فقبل أن يتخلى عنا الناس نكون نحن قد تخلينا عن أنفسنا

وهناك لعط كثير حول مايسببه الكتمان من ازدواج الشخصية أو الشيزوفرينيا . وهى مرض يجعل الشخص يحيا حياة مزدوجة كأنه شخصان مختلفان . والمثل البارز لهذه الحالة هى شخصية دكتور جيكل ومستر هايد ، حيث تختفى الرذائل والجرائم وراء مظهر محترم . ولكن الواقع أن كل شخص منا فيه هذا الازدواج . فهناك أولا شخصيتنا الخاصة بنا حين نطو الى أنفسنا . وهناك أيضا شخصيه مطهرة نقي بها أسس . فلا تكشف لهم من شخصيتنا الأولى إلا من خلال شخصيتنا الأخرى وسنجد وفى ظروف معينة . فكل أناس أسرارهم التى يجب أن يحتفظ بها لنفسه حتى لا يستغله الناس من ناحية ضعفه

وفى الوقت نفسه يبالغ البعض فى قهمة أسرارهم بحيث يفعون لغيرة فى يد المشنعين ومترى الأموال بالتهديد . فإن الأسرار عابثة للتصقم حتى تصبح كالخراج الدفين الملقى بالصديد والقيح . فيحدث حمى نفسية والنواد لا يحتفى إلا بعد أن يضرب الشخص بسره ويفشيه

ولهذا يجب أن نعتبر أسرارنا أو سريرتنا مثل الخزانة الخاصة التى لا تبقى فيها إلا الضرورى جفا . أما ماعدا ذلك فيجب ألا نرهق أنفسنا بسبب كتماننا ، كي نخفف من كاهلنا ونقلل أسباب الأعباء النفسى . ذلك أن الكتمان يمكن أن يكون مجهودا نفسيا شاقا

هل أنت بغيض ؟

هناك أشخاص يبدو أن لاأحد يستريح اليهم أو يحبهم . وهؤلاء يشعرون بشقاء عميق . ويحسهم أنهم لايطمئون ما هو ذنبهم أو ما هو عيبهم . ويحسدون أشخاصا أقل منهم بكثير فى المواهب والمزايا ، لأنهم محبوبون لدى

« أساس » ، ويهتمون بالاحترام وحسن القول

وإذا سألت من حولهم عنهم قالوا لك :

« أن فلانا هذا فيه جميع الصفات الطيبة ، والمزايا التي تجعله سعيدا موفقا في حياته . ولكن فيه شيئا من البرود والجفاء يتفرد منه »
والحل الصحيح لهذه المشكلة هو القول المأثور :

« إن كنت تريد أن يحبك الناس ، عليك أن تحبهم أولا »

والواقع أنه لا فرق في المبدأ بين مبادلة التقود ومبادلة أي علاقة بدنية أو عاطفية . فلكي تأخذ يجب أن يكون لديك ما تعطيه . وأن يكون لديك أيضا الاستعداد لإعطائه . فالحب مثل أي شيء في الدنيا له ثمنه . والصداقة لها ثمنها . والمعونة لها ثمنها . وربما لم نستطيع ترجمة الامتنان أو الولاء أو الثقة إلى تقود . ولكن ذلك لا يمنع أنها في حد ذاتها عملة قابلة للتداول والتبادل

أن الحمدود شيء لا يقل في بشاعته عن ركود الماء ، فإنه يأسن ويتعفن . مع أن الماء في حد ذاته أطيب مائى الدنيا ، فمنه الحياة وبه الحياة . كذلك الجمال والشهرة والذكاء والقوة لها سحرها الذي تمحو له يؤوس الناس ، ولكن إذا اقترنت بالجمود تعفنت هذه المزايا الباهرة ورفضها الناس . لأن العابدين ينفضون عن الآله الذي لا يحرى التقربين إليه بالاستحانة أو النمر أو الرعاية

وما أكثر الذين يمانون كرازة في هواهم ، مياخذون ولا يتفكرون في الاعطاء . أما لانهم لا يملكون ذلك المسمى القلبي الذي يمنحون منه الناس مودة وحبا . أو لانهم ضنينون بأنفسهم

رسنة الحياة أن الشكالك مشير الشك اليه . والتشجيع يجدد الابواب مغلقة في وجهه . والحمد عاطفة يعمره الثلج من حوله

هل آنت طول ا

ان الملل علة معقدة ، تسلب الحياة طعمها وحرارتها

وقد يكون الانسان ملولا بسبب الفراغ أو الكسل أو الكبت . والحياة قد لا تكون جذابة على الدوام . ولكنها بالتأكيد حافلة بالحوافز والمثيرات في العادة . الا لمن يمانون ذلك الملاء الوبيل

والكسل اختلال حيوى وعضوى خطير . وربما آقى بنا الى الجمود لاننا نخشى مسؤوليات العمل

ولست أعنى فترات الكسل الوقتية الطارئة . فلهذه الفترات مسراتها وقيمتها . ولابد من الكسل بعد عمل مرهق كي يحصل على الراحة ونختزن ونجدد قوانا العقلية والجسمية

أما إذا بقي هذا المخزون من قوتنا معطلا من غير استعمال ، سادت الكآبة
حياتنا وأصابتنا الملل والوخامة

وما أعظم الفرق بين وقت الفراغ وحالة الملل . فالملل أشبه بالشبح الذي
لاحباً فيه ولا حماسة ولا رغبة طبيعية . فالملل أدن شخص مريض في
الواقع ، منسحب من الحياة . وربما كان ذلك لأنه متحم بالآمان والرخاء
والهدوء . وعلاجه يتكون من جرعات من الانزعاج والقلق والوتر العصبي
والانفعال . مع قليل من العشل والحصرات والشعور بالحياة . فإن هذا
الدواء سينشطه

وهناك فرق كبير بين القلق والملل . فالقلق تعلق بالحياة وتطلع الى آمال
وخوف من مخاطر . أما الملل فهو زهد في الحياة ولغور في الآمال وعدم
احساس بالخطر

وقد ينتج الملل من فقدان الثقة بالظروف أو بالبيئة ، الى درجة اليأس .
فننفض يدينا من كل رغبة وكل محاولة . وقد يصل بنا ذلك الى الانسحاب
القطعي . أو الى الإصابة بمرض كوسيلة لاشعورية لتحقيق رغبتنا في الانسحاب
من الحياة بالموت

وإذا أصاب الملل مجتمعنا معينا أو طبقة معينة ، كان ذلك آية على الانحلال .
وعلى قرب الاممحلال والزوال . ومن المألوف ان تقاوم انسان الملل بالمجور
أو بالعريضة أو بالصف أو بالصحف أو بالمقامرة أو بآدمان الخمر . أما العلاج
الصحيح فهو تحديد أهداف تكمل الاستئثار باهتمامنا . وأن نخرج من
محيط الاهتمام بناسنا الى الاهتمام بمصائر الآخرين سواء كانوا أفراداً
أم جماعة أم جنساً

هل أنت عجول ؟

إن الحياة تبدو مخاطرة حاملة بالحوادث والآلام في كل خطوة منها ،
وبالمبارك والأخطاء . ثم نحن نعلم ما لاتعه الحيوانات . نعلم ان مصيرنا
المحتوم مهما كادحنا وصمدنا ، هو في النهاية صجحة القبر
والخوف من الموت لئنة مروعة وظل قائم يسود حياة كثيرين . وقد يشتد
ذلك الخوف ليسوق بعض الناس الى الانتحار ، لأن وقوع البلاء خير على
كل حال من انتظاره . والناس من خوف الموت في موت

وموضوع ذلك الخوف ، أي الموت ، ليس هو الخطر الحقيقي . وإنما هو
احساس في حد ذاته . فإنه متى سيطر علينا خفنا أن نصير شاة ،
أو ننظر من مكان مرتفع ، بل خفنا أن نستيقظ في الصباح فنلقى الناس
وتواجههم . وخفنا أن نستلقي في الليل وأن ننام وحدها أو نعيش بمفردينا .
لأن شعور الخوف شعور طاع يفسد جميع سرراتنا ورغباتنا ويلقي بنا في
جنب من التردد والاهمام

والخائف قد يتظاهر بمكس حقيقته . يتحدى ويتهور . وربما سيطر
الغضب على الشخص الخائف ليستر بقتاع من الحيلة مخاوفه . وربما أيقن
سبب الخوف في أصلته بمرض من أمراض الدورة الدموية أو غيرها ، ليجد
في ذلك ذريعة تبرر فعوده عن الكفاح والالتصال بالناس

وخير ما علاج به هذه الآفات التقاربية اشاعة جو من الثقة خال من الارهاب
أو خوف الحاجة أو الاضطهاد

وقد ينجم الخوف في أحيان كثيرة عن الحرج العاطفي ، مثل اليتيم والحرمان
من حنان الأمومة . فيطغى عليه الشعور بالصراع طغيانا لا يستطيع فهمه أو
تكليمه أو مواجهته . وينتج عن ذلك أن يلزمه الرعب حتى بعد انقضاء
زمن الطفولة

ومن عوامل القضاء على المخاوف محو الجهل ونشر الثقافة . لان الجهل
من مصادر الخوف الكبرى . وكذلك يؤدي انتشار العدالة الاجتماعية الى
شروع الطمانينة العامة الى قدسية الحقوق

هل أنت صعب للعنوان ؟

ان كل أعمال الانسان عبارة من تحويل الطاقة الى قوة . ولهذا نجد حياة
الانسان كلها منصرفة الى اكتساب القوة . بنا تعلم الشيء لم الكلام ثم
الكتابة والقراءة ، ثم العمل ، ثم المهارات الخاصة . ثم يعطى الى قوته وقدرته
على الارضاء أو الابداء . ولهذا نجد صيرورة استغلال واساءة استعمال القوة
لنمو مبكرة عند كل طفل . ثم تتولى التربية السنية والمدرسية وقوانين
الدولة والعرف الاجتماعي توجيه تلك القوة في مصارف خاصة . ولكن أحسن
توجيه لقوانا هو الذي يأتي من أنفسنا ، بعد ان نعطها خبرتنا حدود حقنا ،
وحدود حقوق الآخرين

والحرج الى القوة هو الذي يدفع الكثيرين الى التمرد والاحرام . وتكديس
القوة قد يؤدي الى الطغيان أو الارهاب . واسود صفحات التاريخ البشري
هي التي سطرها شذوذ القوة بيد تيمورلنك وهولاكو ونابليون ومن بعدهم

ان شعورنا ان لدينا من القوة أكثر مما يلزمنا ، أو أقل مما نحتاج اليه ،
هو الذي يؤدي الى انصافنا بالعدوان والعنف

وليس من اللازم أن يكون الطغاة المعتدي أو العدوانى مجرما رسميا أو
مستبدا احتماليا أو سياسيا . فاننا نلقى ذلك الطراز في حياتنا اليومية في
كل مكان ، على صورة سائق السيارة العامة أو صاحب البيت المتساكن
أو رئيس العمل . فكل من في يده سلطة ويميل لاساءة استعمالها متلذذا بذلك
فهو عدواني المسلك

ان المقاتلة هي المظهر الفيزيقي للعدوان في الانسان . ويجب ان توجه همتنا

الى تهذيب تلك الفريضة في سلوكنا اليومي . بحيث نوجه ميلنا للعدوان الى تحقيق المظلمة المشروعة ، ونحول دون استغلال سلطاننا لتعذيب الناس . مستعينين في ذلك بجماعات من التواضع الذي لا يستقيم بغيره العلاقات الاجتماعية

هل انت شقي ماليا ؟

ان المال جزء اساسي من حياتنا . وراحة البال والنفس تتوقف الى حد كبير على استقرار ميراثنا . فمن العلة أن نتحدث عن السعادة ونفعل

الحديث عن المال

انما في معظم الاحبار نضل ذهننا اما بما علينا من الديون ، او بالمستحق لنا من الاجور والحقوق . وما اماننا من أوجه الصرف والمسئولية من امالة انفسنا وذوبنا . وهكذا لا يعارفتنا التفكير في المال وتدبيره منذ يصل الى يدنا أول مصروف شخصي في حياتنا ، الى ترويض جنارنا

وحير حالة مالية هي التي تجعلنا في توازن ، لانشعر بنفي مفروط او فقر مدقع . فاننا عندئذ نشط من ضغط الطوفان وتنظيمات مقاومة الفيضان ، كما نتخلص من متاعب القحط والجفاف

وذلك شيء لا يتوقف على مقدار ثروتنا وحدها . بل يمكن تدبيره من طريق عواطفنا اذا عجزنا عن تدبيره من طريق نقودنا . نستطيع أن نروى رقبانا على القناعة ، فلا نطمح الى ما يرهق طرودنا وقدرتنا

ونعلم ان العنى المفرط والمقر المدفع كلاهما يقص السعادة ، لانه يمزنا من سواد الناس ، تماما كما يمزنا عنهم القبح الشنع والعمال البارع

واذا كان الفقر ينشئ لمرءه وصيق يده وقصره . فان العنى يشقى بخوفه الدائم من الخسارة ومن السرقة ومن الحسد ومن الطش ، يتوهم اللصوص والمحتالين في كل مكان ولا يطمئن الى احلام اسنان

والأولف شخصيا اندم في ظروف كثيرة على تقليل ثروته لتكون في حدود ملائمة لراحة البال والطمأنينة الى الناس والاستمتاع بمودتهم والفتنهم من غير أن يثير فيهم احسد أو الطمع

هل انت مغبون ؟

ان الشعور بالغبن ، وبوجودك في غير مكانك الحق يؤدي الى تعريق الصلة بينك وبين بيتك . لانك تشمر بشعور الاخيه البعد عن وطنه الاجتماعي او العملي او الذهني . وهو شعور مريب ينفض الصفو ، ولا علاج له عند اليأس من الوصول الى حقا ، الا أن تطول التعلق بأهداف جديدة تجد فيها المرء من حسراتك التي ان تركتها على سجيبتها اورثتك امراضا من الحقد ومن غلى عضوية تشل الحياة ولذاتها

التميز الليلي

بقلم الدكتور عبد الحميد مرعي
أستاذ أمراض الصدر

الى منبه العصب الذي يصل هذه
الاجسام الحساسة بالمخ ، فتسرى
فيه طاقة على شكل موجات
كهربية ، يمكن العلماء تسجيلها ،
اما الاجسام المخروطية فاقبل
حسية بالضوء من زواياها
الاسطوانية ، ولذلك تحتاج الى كمية
اكثر من الضوء لتبدأ في العمل ،
كما يختلف النوعان من ناحية اخرى ،
فبينما نجد ان كل مجموعة من
الاجسام الاسطوانية ، يصلها بالمخ
عصب واحد ، لا نرى الاجسام
المخروطية يصل كل منها بالمخ عصب
على حدة ، ولهذا تكون اكثر دقة في
تبع التفاصيل ، كما انها تمسك
بقوتها على تمييز الالوان ، واذن
فان الاجسام الاسطوانية تتخصص
في الرؤية في الظلام او الضسوء
الضعيف ، ولهذا تقتصر على رؤية
الحركة والاشباح دون التفاصيل ،
بينما تقوم الاجسام المخروطية بتبع
التفاصيل بدقة وتمييز الالوان ،
ومصادقا لهذا الكلام نجد ان شبكة
عيون الحيوانات التي تحيا حياة ليلية
كالومة والحفاد مثلا تتكون من

يشكو بعض التلاميذ من أن
أبصارهم تتعب ، إذا ما أقبل الليل ،
عن تبين ما حولهم من أشياء أو
أشخاص ، فلذا ما طلع النهار ارتد
بصرهم ، كثيرهم من التلاميذ ، قويا
سليما قادرا على تبين الأشياء
بوضوح . لماذا يمتد هذا حال
هناك في العين جهازان ، أحدهما
الرؤية في الضوء ، والآخر للرؤية في
الظلام ؟

الواقع ان هذا يصحح الى حد كبير ، الفاشية ، وهى النشوء الحساس المبطن لعين من الداخل ، والذي ترسم عليه صور الميثاق ، تتكون من نوعين من الاجسام او اغلايا الحساسة للضوء ، احدهما اسطوانى الشكل ، والاخر مخروطى . والاجسام الاسطوانية ، اكثر حساسية للضوء من الاجسام المخروطية ، وحساسيتها تكمن فى وجود مادة ملونة بداخلها ، تتأثر بأقل كمية من الضوء الساقط عليها فتتحلل الى مادتين ، احدهما مادة فيتامين (أ) الضرورية ، وهذا التحلل الكمى الذى يحدث متحول

مصحوبا بتشوهات خلقية أخرى
كما قد ينشأ العشى الليلي في حالة
الضمور الشبكي ذي البقع البيضاء ،
وفي حالة الزهري الذي يصيبه
الشبكية

وهناك حالات من العشى الليلي
خلقية في طبيعتها لم يعرف لها
سبب واضح إلى الآن ، وأن كان
يرجح أنها نتيجة ما يسمى بسرعة
أرهاق الأجسام الاسطوانية بواسطة
الضوء ، ويرجع ذلك إلى قلة كمية
المادة اللونية بها ، وإلى عدم قدرتها
على التلون لعدة بعد تحللها بالضوء ،
وذلك بالسرعة المطلوبة لتستقبل
مرئيات جديدة

وفي الجيوش يتعرض الجنود
والبحارة الذين يمرضون لضوء
النفس مدة طويلة في حالات الإحراق
الطويل والرحلات النهارية ، إلى حالة
محاولة لحالة الأخيرة ويمكن علاجهم
منهم بسهولة بوقاية أعينهم من
الضوء وإعطائهم جرعات كبيرة من
فيتامين (أ)

كما أن هناك بعض حالات
الاضطرابات العصبية ، وخاصة بين
الجنود في ميادين القتال يستمع
الاطباء كثيرا إلى الشكوى من عدم
القدرة على الإبصار ليلا ، ولكن هذه
الحالات غالبا ليس لها أساس
عقوى أو مرضي وإنما هو انحصار
نفس الهروب من المشاق والخوف
التي يعانيها الجنود في هذه الأحوال ،
والتطبيب قادر على تمييز هذه
الحالات باستعراض الحالة العامة
للمريض وإعطائه ما يلزمه من الراحة

اسطوانيات فقط ، والعكس أيضا
صحيح ، أما الإنسان فوسط بين
الحالتين

ومرضى العشى أو العشى الليلي
يكونون مصابين بنقص في
تكوين الأجسام الاسطوانية
بالشبكية ، فالشخص العادي إذا
انتقل من الضوء إلى الظلام وانتقلت
الرؤية من الأجسام المحروطة إلى
الأجسام الاسطوانية فإن الأمر
يحتاج إلى حوالي نصف ساعة لإتمام
هذه العملية . أما المصاب بالعشى
الليلي فيحتاج إلى مدة قد تصل إلى
ساعتين وإلى كمية أكبر من الضوء
والحالات التي يحدث فيها العشى
الليلي تنقسم في :

أولا - نقص الفيتامينات وخاصة
فيتامين (أ) الذي يلزم لتكون المادة
اللونية للأجسام الاسطوانية. وينشأ
النقص إما من النقص في الكمية
المتناولة منه ، وإما أن ما يتناولها
الإنسان لا يصل الجسم كما في حالات
تليف الكبد . ويوجد فيتامين (أ)
في المواد الدهنية كالزبد واللبن
وزيت كبد الحوت

ثانيا - قد ينشأ العشى الليلي في
حالات مرضية كمرض الضمور
الشبكي التلوي ، وهو وراثي ينتقل
من الآباء والأمهات إلى الأبناء
والبنات ويتميز بضمور في الأجسام
الاسطوانية بالشبكية ويبدأ في
الطفولة ويستند مع تقدم السن ،
وقد يؤدي إلى فقد الإبصار كلية في
سن متقدمة . وقد يكون هذا المرض

اصبح لي مقدور الطبيب بواسطة هذه العين ان يقرأ
بالحرف الانساني ، ولكنه يقرأ كتابا مفتوحا ..

هذه العين السحرية ... ماذا ترى ؟

بقلم الدكتور ابراهيم أبو سنة
أستاذ الأحياء بجامعة عين شمس

وكانها هبكل عظمي لا يد مليئة
بالحياة ! وأعلن ذلك على الملأ في
محاضرة علمية ذاع صيتها في
الأوساط الطبية والعلمية ، ومنذ
ذلك الحين وهذه العين السحرية
أو أنياب الأشعة السينية ترى

مثال « رونتجن » يكشف الأشعة السينية

كلنا

يعرف سحر العيون ..
تكن العيون التي تقصدها
هنا ليست هي العيون
الإنسية الساحرة ، بل هي عيون
العلم التي استحدثتها الإنساني لتتغلب
فيما وراء الحجب فتكشف المواقف
من العائل والأمراض

ويرجع تاريخ اكتشاف هذه
العيون إلى عام ١٨٩٥ ، عندما وقع
المالم الألماني « رونتجن » في
استنباط نوع جديد من الأشعة
لا تراها العين البشرية لذلك سماها
بالأشعة السينية .. أو الأشعة
العائنة

وقد كان من الممكن ان يذهب
هذا الكشف الخطير في طي النسيان
ولا يبقية رونتجن التي أوحى
اليه بأن يضع يده بين العين
السحرية التي كان يجري عليها
تجارب وبين لوحة عليها طلاء من
مادة كيميائية خاصة .. وفي القرفة
المظلمة شاهد عظام يده خلال اللحم

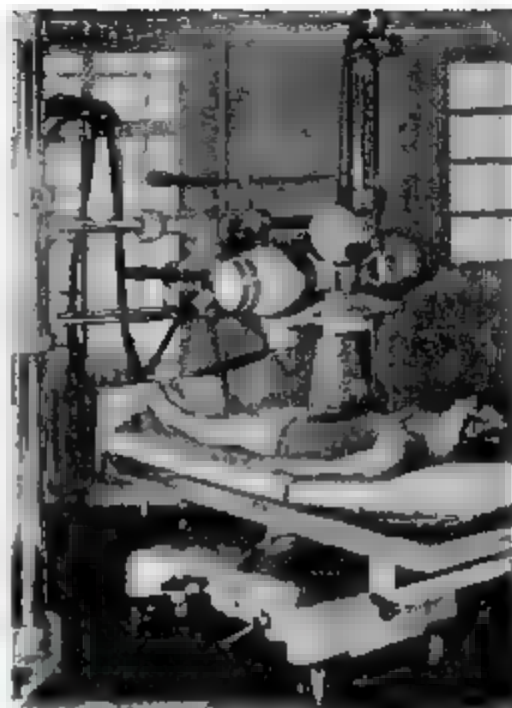


لها خاصة التغلغل خلال الأنسجة المختلفة ، لذلك كان من الصعب رؤية بعض الأجهزة ذات الأنسجة الدقيقة التي تنقل الأشعة خلالها بسهولة فلا تعكس ظلالها ، بعكس النظام مثلا فان نسيجها سميك لذلك تنقل منه الأشعة بشيء من الصعوبة ، وهكذا ينعكس ظله ويبدو واضحا عليها .

ولكن العلم لا يصرف الهزيمة . لذلك استطاع أن يتغلب على تلك الصعوبة فتمكن أن يظهر ظلال الأنسجة الدقيقة وذلك بتلوينها بمواد كيميائية خاصة تحدد معالمها وتظهر ما خفى منها

وقد تطورت هذه العيون السحرية بحيث أمكن بواسطتها عمل شرائط سينمائية يمكن بها رؤية الجهاز الهضمي مثلا ، وكذلك سائر الأجهزة في أثناء عملياتها الطبيعية المختلفة التي تقوم بها ، وبذلك أمكن تسجيل الأمراض الدقيقة التي قد يتعرض ادراكها بالنظر أو التصوير

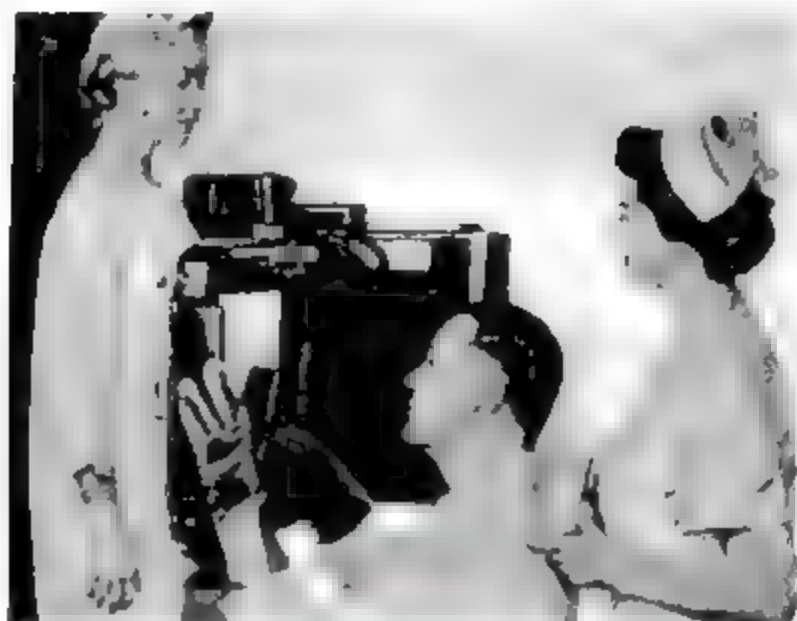
وقد يصعب القارىء من سر هذه العيون ، وليس هذا مجال الإفاضة في شرح نظريتها العلمية ، ولكن يكفي أن نذكر للقارىء أنها عبارة عن أجهزة كهربائية والإلكترونية ومحولات الضغط الكهربى ، تغذى النبوية الأشعة السينية التي تعطى سبيلا من الإشعاعات غير المرئية بمجرد ادارتها . وهذه الإشعاعات



مرضى السرطان يعالج بالأشعة السينية القوية

وتقرب وتقوم بدورها الكبير الذي سبب تطورا بل انقلابا في عالم الطب . . .

وهكذا . . أصبح من مقدور الطبيب بواسطة هذه العيون السحرية بأن يقرأ باطن الإنسان وكأنه يقرأ كتابا مفتوحا . . انه يستطيع أن يرى قلبه . . ورثتيه . . وغيرها من الأعضاء . . ويسرى حركاتها المعقدة تحت اللوحة الصلبة . . ويمكنه أيضا أن يسجل كل ما يراه على أفلام خاصة حتى يستطيع أن يدرس هذه الأسلام ، ويقلونها فيوصل إلى تشخيص كل من مختلف الأمراض ولما كانت هذه الأشعة السحرية



مریضه بلخصه الطیبہ ساعدۃ العین السحریۃ

الأمراض والانتصابات الجلدية ،
واخذ استعملها في العلاج يتسع
شيئا فشيئا بعد أن ثبتت
صلاحية كسلاح لتلك في علاج
الأمراض الحبيثة مثل السرطان .

ولا تقتصر أهمية هذه العميون
السحرية على الطب فحسب ، بل
لقد شاع استخدامها في ميادين
الصناعة أيضا وفي مكافحة مهربى
المخدرات الذين يدمسون سمومهم
في أنابيب معدنية ينفخونها في بطون
الحيوانات مثل الجمال ، فلما ما
سلطت عليها هذه الأشعة السينية
ظهرت الأنابيب المختلفة بواسطة
تلك العميون الفضاحة !

وإن كانت غير متطورة للعين البشرية،
الا أن لها قدرة على أحداث تهيأت
كيميائية على المواد الموجودة في
الافلام الفوتوغرافية ، وبذلك ترك
صوراً مختلفة على هذه الافلام .
ولهذه الأشعاعات أيضا القدرة على
اصدار بريق عند انعكاسها على
لوحات خاصة تجعلها بطريقة غير
مباشرة مرئية واضحة للعين !

ومع تطور العلم والابحاث خلال
الستين عاما التي مضت منذ أن
اكتشفت هذه العميون ظهرت
استعمالات جديدة لتلك الأشعة
السينية السحرية، فقد استعملت
في بئادىة الأسر في علاج بعض

الحامل قبل الولادة

لماذا نرور الطبيب ؟

بقلم الدكتور محمد شوقي عبد المنعم

انصالي الولادة وأمراض النساء

كثيراً من هذه الأمراض قد يتولد أثناءه في الجسم ولو لم تكن ظاهرة ، وللقوف كذلك على الصعاب التي لاقتها في ولادتها السابقة ، أن كان قد سبق لها الولادة ، والأمراض التي أصابته حتى يمكن تلافيها . ومن المسائل الهامة التي يفتي بها الطبيب الوقوف على حالة دورتها الطمثية الحسنة ، حتى يستطيع أن يحدد موعد الولادة على وجه التقريب

ويستطيع الطبيب عند الفحص أن يكتشف أي صديق في الحوض ، أو أورام تمنع أو تعصب الولادة ، كذلك يمكنه التثبت من صحة القلب والصدر والكلى والأسنان وبقية أعضاء الجسم ، ويقوم بضبط الدم ، ويعدل البول ، والدم إذا لزم الأمر ، وكلها مسائل هامة تمت إلى حالة الحمل والولادة بصلة وثيقة ويمثل هذا الفحص الدقيق يستطيع الطبيب أن يكتشف أي مرض في بدو الحمل حتى يتسح له

مدة الحمل من أهم فترات الحياة في عمر المرأة ومن اشغفها وخاصة في حمل طفلها الأول - البكر - ولهذا كان من الواجب أن تعاط الحوامل بالرعاية الصحية الواحدة حتى تنتهي مدة الحمل وتصح الأم طفلها سليماً ، وتكون الولادة طيبة سهلة وقد ثبت أن خير طريق لتجفيف جيل سليم هو الماية بعلاج الأطفال وهم لا ينعكسون في بطون أمهاتهم وذلك عن طريق علاج الإسهالات انفسهم طوال مدة الحمل ، وقبل الحمل بل وقبل الزواج ، فإذا ما وجد في أحد الزوجين أو في كليهما مرض وراثي أو معد ، حالت السلطات المختصة المختصة دون تمام الزواج حتى يزول أسباب المخ

وعلى الحامل أن تبادر إلى زيارة طبيبها بمجرد التثب في وجود حمل حتى يقوم الطبيب بفحص جسمها فحصاً دقيقاً ، وإلقاء الكثير من الأسئلة عليها للوقوف على الأمراض التي أصيبت بها قبل الحمل ، لأن

عرض سابق ، فقد يجهد القلب مثلا مرضا في القلب غير ظاهر ولا يمنع من حدوث الحمل ، فيعاونها الطبيب على المرور من لزمة الحمل والولادة بدون التعرض لخطر كبير مما لو كانت سليمة طبيعية القلب



وقد وفق الطب الى علاج الحوامل من مرض « الزهري » حتى يمنع انتقاله الى الجنين وذلك بالبدء في العلاج بعد تحليل الدم قبل الحمل او في اوائل مدته . وبذلك يزول أكبر سبب في وفاة الاحنة او وضعها مشوكة او حاملة لعدوى الزهري ووراثته

كذلك يستطيع الطبيب السير بالحامل المصابة بمرض البول السكري في طريق الأمان هي وأطفالها حين **يكشف المرض ، وبذلك يقضى على خطورة محققة تهدد الأمهات والأطفال** أما امراض الكلى فهي خطر على الجنين مثل امراض الزهري ، وخطر على الأم مثل امراض القلب ، ولهذا فان الاطباء يمتنعون في الحمل الى ان يعالجوا هذه الامراض علاجا طويلا مضنيا ...

وما يقال من هذه الامراض الخطيرة يقال من مرض السل الرئوي الذي يحتم منع الزواج حتى بعد الشفاء منه بعدة سنوات التأكد من البرء التام من هذا المرض الخطير . أما المتزوجات فيمتنعن من الحمل ، لاذن وقع كان من الواجب مضاعفة الجهود في العناية بهن

الوقت لعلاج في سهولة وبطريقة تضمن للأم الصحة التامة مدة الحمل والولادة

ويجب ان لا ننسى ان الحاصل والولادة من الوظائف الحيوية الطبيعية للسيدات ، وهن سارت سيرا طبيعيا فلها لا تضر الحوامل ولا تؤذيهن بل الملاحظ ان كثيرا من الحوامل تتحسن صحتهم عما كن عليه قبل الحمل

وبقدم الطبيب العمل عقب الزيارة الاولى بصحته وارشاداته حتى تسير عليها مداف الحمل ، ويحدد مواعيد الزيارات الطبية التالية . وفي كل زيارة تالية يعيد الطبيب النظر في حالتها الصحية ويحلل البول وقيس ضغط الدم ويجب على كل سؤال تود الحامل ان تلقيه عليه ، ويقف منها عما تلافيه من المتاعب أو الآلام **ليتمكن من ارشادها الارشاد الصحيح**

وهذه الزيارات المتتالية ضرورية جدا ومن الأهمية بمكان اعطيم حتى تستطيع الحامل ان تبص نفسها الكثير من المتاعب بالقليل من الاسئلة والعلاج البسيط وحتى يستطيع الطبيب ان يتتبع حالتها الصحية أولا بأول ويتمكن من تقديم نصائحه الطبية التي يجب عليها ان تؤذيها بدقة وتدور كلها حول الملبس والمأكول والرياضة والراحة

وبتكرار الفحص يستطيع الطبيب ان يقف على امراض او متاعب يمكن ان تكون موحدة وتؤدي الأم أو الجنين ، دون ان تشمر الحامل بأى

وهذه النسبة فقط يقال عنها انها مريضة فعلا وفي حاجة شديدة الى سرعة العلاج النفسى . وخير مرحلة من العمر يستجيب فيها المرء الى العلاج ، الطفولة ، فعلى كل من الوالدة والمربية والمعلمة والوالد والمعلم ، ان يراقب جيدا الطفل الذى عهد اليه تربيته . فانا وجد بالاختبار انه يتجنب الاطفال امثاله ، ويميل الى اعتزال الغير والانعكاف على دروسه أكثر من اللزم ، بعيدا عن زملائه ، فعليه ان يبحث عن سبب هذا السلوك . قد يكون السبب فى بادىء الامر عيبا بدنيا أو عقليا يدفعه الى تجنب انفاذه ، أو يحتمل انه لا يتقن المهارات التى نال زملاؤه منها درجة فائقة - سواء كانت هذه فى اللعب أم فى الرسم أم الكتابة أم القراءة أم السباحة ، وهنا يسهل العلاج ، أى يهد له المسيل للحاق بزملائه تدريجيا وعدم تعرضه لمنافسة فوق طاقته

أما اذا كان سبب الانطواء ميلا طبيعيا فيه ، فيجب عرضه على اخصائى ومداومة علاجه ، اذ أن تركه على هذه الحالة ، يؤدى فى الغالب الى استفحال الحالة وتطورها الى مرض من الامراض العقلية الخبيثة ، والواقع ان اخيت أنواع الدهان (الجنون) ، وهو الفصام المعروف باسم الشيزوفرينيا ، قد يظهر على صاحبه فى سن المراهقة أو فى سن الثلاثين أو الاربعين ، فى حين أنه بدأ فى الطفولة ولم يكتشفه فيه اهله ، أو أنهم لاحظوا فيه السلوكى تصرفاته ، ولكنهم لم يفكروا فى علاجه

والاسم القديم لهذا المرض ، هو جنون المراهقة . وسبب هذه التسمية أن ٥٠ ٪ من الذين يظهر عليهم هذا اسماء ، فى سن المراهقة ، غير أن بدايته كما سبق القاء ، فى سن الطفولة .

سؤال وجواب

عدم ثقة بالنفس

كنت مواثما متوقفة على زميلانى فى الدراسة الابتدائية وبينهم قريبة لى . ولما انتقلت الى المرحلة الثانوية ، تكوفت فريقتى هذه على وفقت ٥ سنوات أرمسب حتى طفت الثقة فى نفسى ، وأصبحت أقرأ الكتب صكوسة واميل للتفكير . ولولا حجة والدتى الى استجبت لهذا الميل الأنسة د . س . س . - العراق

— القبة كالم الجلى ، يصف القوى البدلية والطفلية . وسبب فشلك هذا النصف

لقدى أمائك وما تبعه من فقدان الثقة بالنفس واليأس . كوني شجاعة وابدلى صلحة جديدة خلوا من القيرة والحسد وركزى عليك فى الدراسة . ومن نجت طون إليك فتك بنفسك . واصل إذا أسكتك فليجب على

تردد

انا طالب توجيهية عمرى ١٧ سنة مفرم جدا مصحفة وقد نشرت لى بصرى المصنف فلا مقالات لا يلى بها فلم صر سنى

لنوته بما كـ أو يفضل عليه ، فليقدم على السرقة انقائاً منك . وقد يكون مصاباً بالصبا فليجأ إلى السرقة رداً للقلوب الباعة . ومن السهل الوقوف على أسباب السرقة إذا راحته مطقة في روضة الأطفال التي أثمرت إليها في خطايك ومعالجة باللعب (play therapy) متى وقعت على السبب أنكها التعاون معك على تجنب كل ما من شأنه أن يدفعه إلى السرقة وأعلم أن عمره يزيد الطول به

كثافات لا يبرو لها

عمرى ٢٠ عاماً - انصر بتمتت تسديد وثلاثين لوهام كثيرة . وقد خلعت من مدة التي معكوم على بلاصام فاصبحت مشغول الليل حمة طويلة . وتسير ما انوهم التي مرضي بالسل او الزهرى . فما نصيحتك لي ؟

س . ج . بديار - العراق

— لابد أن تكون أعصابك مرهقة ، عليك باستشارة الطبيب لتفري جهازك العصبي ، ولا تعش الأحلام لأن سانيها تختلف كل الاختلاف من ألقائها . وأصح لك أن تقرأ كتابي « لا تخف » و« اعرف نفسك »

بعد أن كنت انصر أن الحياة جميلة وأن الدنيا كلها لي ، وبعد أن كنت أعلم أنني سأصبح طبيباً يتحدث الناس عني ، أصبحت أكره الحياة وألن أنها ليست جذيرة بقن لعليها ، وأن الناس يتحدثون عني ، للتعجب بالعراق

— انك تبالي في حل أهمية تلك الحادثة وتهم نفسك بالحق والإثم بمر جبر ، وتوهم أن الناس يرقبون حركاتك وسكانك والواقع أن أمرك لا يهمهم كثيراً أو قليلا . الواقع

والى ميل شديد لدراسة الصحافة في الجامعة ولكن أهمل في راضين من هذا يدعو أن الصحافة مستقبلها غير مطمئن . ولما حفر بين ميلى الطبيعي ورغبة أهلى ... دمرى ٢٠ . ج . د - ليبيا

— كل مطمح محفوف بالمخاطر . وحيثاً تحاول ركوب سلم المال بغير مجازفة وعاطفة . فليدرك أن خلف في سيالك عائق . لاسيا وذلك موهوب وليس بيك للصطفة مجرد أحلام وأوهام

حصول إمام الجنس اللطيف

أنا شاب عمرى ١٨ سنة ، است حبولا إلى امام الفتيات الجميلات . فقلت لى صديق أصغر وجرى وقصيب السرق من جيبتي . لكلك لا أستطيع الأجوبة في الفصل لوجود الفتيات معنا

ابراهيم م . ج . الزكري - مصر - العراق

— لقد عشت في قصة تيب النظر إلى النساء أو التحدث إليهن . وأنت حارر في رغبة جامعة في انظار إليهن وخوب العقائد التي ربيت عليها منذ طفولتك . ونحو علاج أن تخلف في وجه ما تخالفه . انظر إلى الرمية التي أملكك كأنها اسان منك قل أن تكون فتاة . ارفع رأسك وللا ميبك منها ولا تحب

دواء السرقة

لي ابن لم يتجاوز السابعة يسرق ما يصل اليه يداه من مال لشراء التلخيات وغيرها ، ولم أتنا لا نحرمة من لوه . ومن القريب أنه يسرق اشياء لا لزوم لها أو اشياء لدينا أحسن منها . وكنا نعالجه عقاباً تسدينا ولكننا أصبحنا عن ذلك لئله يصلح امره . على أنه عاد إلى السرقة فصريناه صرياً مبرحاً . فما العمل ؟

م . م - الكوفة - سوريا

— لا يسرق الطفل إلا لأنه يشعر به في حلف والديه أو أحدهما عليه ، أو لأن أحد

خطوة

التفتت إلى والدي اللذين شبا في شبه حوله . لا يتصلون إلا ببعض المبرمج ، وأنا لا ألتزم في التلويح أو التمرس بعدا من زملائي في القصب أو الدرس . وكنت من صغرى ألقن أن الناس يوالجون حركتي ، والآن عمرى ١٧ سنة وفي الرحلة الشفوية اكتسب زملائي وألقن أن الناس يتبعوننى ويسخرون منى

لكاتب عبد الله توين - الرباط

— قول أن لا يوجد عندك طبيب للماء . على أنك تستطيع التلويح على ذلك إذا عقدت اليد على مظلومة هذه الصفة التي غرسها فيك وإليك ذلك بكل حكم ما تحلف منه وعدم اللبالة بما يظنه الناس إليك . ولست هذه مسألة حنة ، ولكنها كتطم الساحة أو الرماية بحطاب الرمان والتعريب وعشاً يحول للرء أن يحسم الصبابة إذا خاف من الماء ، أو الرماية إذا خاف من الرصاص . كما أصبح الله بالأسأل بأحد أسائلك قد يكتفه أن يبتلك على هذه منة جسيمة في حياتك بالاختلاط بأقرائك والاندماج في الحياة الاجتماعية

إليك شديد الحاجة إلى علاج تصان بعيد إليك الأثران والثقة بالنفس والتفراح هذه الوسوس من رأسك

أحلام

أعرض في المنام إلى أحلام مزعجة - أحلام شر لا أحلام خير - وبعضها تتعلق بين وأخرى تتعلق بغيري - ولقد حطمت بأشياء وأنا في سن العاشرة فتعطلت بعد سنوات ، فما سبب ذلك ؟

أحمد السيد - دمياط

— الأحلام قد تكون مجرد تكرار لموادت سابقة أو أصباح لما عديده الأهمية . أو أنها رغبات مكبوتة ، وقد تكون دليلا على خولك من أشياء معينة . وما يفسق منها أكثره مجرد صدف أو أنك حاولت بغير أن ترى تحقيقها فعلا . والرائع أن كل حلم لا يفسر هو خطاب لم يقض غلاته ويحصى شعاعاً لأصل هذه الأحلام على حمل الجذ . اقرأ كيف تعرف نفسك ؟

ردود خاصة

والأمراس التي تشكو منها نتيجة الخوف لا من العمل ذاته
حسن عبد الكريم - رجل المستعمر
— كل هذه الأمراس التي ذكرتها غير عضوية وهي نتيجة الصواب . فليكن بأحد الأطباء النفسيين
ص . ف . ١ - الطالب بدرود
— اقرأ ما كتبناه عن التلبان في هذا الباب في كثير من الأعداد السابقة

١ . د . م . - السيفة لبيب
— عليك بالميادة النفسية التابعة لوزارة المعارف والجامعة الأميركية . ومفكلك سهل الحل
١ . ص . - بيروت
— العلاج سهل جداً وهو في يديك يجب أن تفرح من فكرك أن هذا القى تمارسه ضلر ، انه شيء طبيعي في حدود الاعتدال

اعذر القطط والطيور

أمرض تصيب الإنسان من هذه الحيوانات

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بـسم الصحة الدولية

تحت الأبط ، وترتفع درجة الحرارة قليلا ، ولا تروى هذه الأعراض الا بعد ١٠-٢٠ يوما

والمرض الثاني العديد الذي تنقله القطط هو المرض الذي نسميه الآن « مرض مضاعف القط » ، وسببه فيروس تحمله القطط في أطراف مخالبا دون ان تنار هي به

ومن علاماته أنه بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من « الخريشة » تصبح الغدد التي في الناحية المصابة مؤلمة وكبيرة في الحجم ، ثم انه اذا كانت الإصابة في اليد ألتك غدد تحت الأبط واذا كانت في الوجه ألتك الغدد الواقعة امام الأذن وهكذا

وفي النام هذا يلتصق موضع الخريشة وترتفع درجة الحرارة قليلا ويصالح المرض الآن بالادوية مسكن والتراميسين

ونقل الطيسور - كالبغاوات والحمام - للإنسان أمراضا أخرى أهمها النسل أولهما خطر واسمه « Psittacosis » ، وثانيهما أقل خطرا واسمه « Ornithosis »

لصاحب القطط بنوع من الجرب يسمى « جرب القطط » وهو معدى للإنسان

والقطط - مثل الكلب - يتنقل « القراع » للطفل - ومن هذا يتبين خطر لعب الأطفال بالقطط ولذا اكتشفنا أخيرا مرضين ينقلهما

القطط ، يسمى الأول « Psittacosis » نسبة إلى العالم باستير ، أي أنه هو أول من شاهد هذا الميكروب في حشرة دجاج النام ويده « كوليرا الدجاج » وكنا نظن قبل أن هذا الميكروب لا يصيب الإنسان ولكن عرفنا بعد ذلك أنه يصيب الحيوانات الأخرى أيضا مثل البقر والغنالير والحصان والمصافير

ونعرف اليوم أن القطط يأوى هذا الميكروب في لسانه دون ان يتأثر هو به لذاذا مضى القطط الإنسان نقل إليه المرض

واذا كانت العضة في اصبع اليد ظهر في هذا الاصبع - خلال يوم أو يومين - نوع من اللوحاح « Paronychia » مؤلم جدا يسبب ألما أيضا في غدد

امراض طيور اخرى تصيب الانسان
ايضا

وقد توصلوا الى اكتشاف نوع من
انواع «التهاب الرئوي» ينقله
مضرب بحر يسمى «Petrel»
يعيش في المناطق الشمالية

ونحن نعرف الآن ان الحمام -
وخصوصا الحمام الذي يعيش في
المدن الكيرة - يلوئ نوعا من الفيروس
يسبب للانسان نوعا من «الاحتقان
الرئوي» هو الذي يطلق عليه اسم
«Ornithose»

ومن الصعب معرفة الحمامة
المريضة فهي تكون حاملة للمرض
دون ان يظهر عليها اي علامة من
علاماته ولكن يحتوى برازها على عدد
كبير جدا من هذا الفيروس. وعندما
يجف البراز ينتشر الفيروس بواسطة
الهباء الى مسافات كبيرة ومن هذا
تنشا العدوى به حيث يستنشقه
الانسان بعد ان يلصق الحمامة
نفسها

ومن الملامح هذا المرض: ارتفاع
قليل في درجة الحرارة وقليل من
السعال، واحتقان في الرئة، وهذه
العلامات تخطئها الصلابة بمرض
الانفلونزا ولكن هناك طريقة للتأكد
من تشخيص هذا المرض - علاوة
على وجود الحمام في منزل المريض
او منزل الجيران - هي فحص الدم
بطريقة تشبه تفاعل فاسرمان الزهري

والمرض يستمر حوالي الاسبوع
وفي معظم الحالات يستمر اسبوعين،
ولا يؤثر فيه العلاج بالنسولين، ولكن
نصفه الادروميسين والكلوروميستين

فالاول ينقله البغاد وانثى البغاد
فعندما تصاب هذه الطيور بوبسبب
فيروس خاص، ينتقل هذا المرض
الى الانسان

وقد حدث في سنة ١٩٢٩ وبدا
كبير من هذا النوع في الارجننتين كلن
من جرائه انتشار المرض في امريكا
الشمالية واوروبا بسبب انتقال هذه
البيضاوات

ومن السهولة معرفة هذا المرض
في البغاد فتراه منزويا هزيلا، يرفض
الاكل ويصاب بنوع من الاسهال
الدموي، ويموت بعد ٨ - ١٠ ايام
واذا انتقل هذا المرض للانسان
ارتفعت درجة حرارته ارتفاعا كبيرا،
واصيب بهزال والام وسعال مستمر
وهذا المرض - في خطره - يشبه
حمى التيفود وبسة الرئة نهائية

ولاحتمياط من هذا المرض يجب
مراقبة البيضاوات والمصالح مراقبة
دقيقة في ألتغاسها والا ندخل عليها
اي طائر جديد من الخارج دون التأكد
من سلامته وخلوه من المرض وهذا
لايتالي الا بوضحة في قفص خاص
تحت المراقبة لبضعة ايام

وبعد وباء الارجننتين سنة ١٩٢٩
حدثت بعض اصابات اخرى بهذا
المرض في باريس في سنة ١٩٣٠ وسنة
١٩٣٣ وسنة ١٩٤٠

اما المرض الثاني: «Ornithose»
فانه لم يكتشف الا اخيرا وطحص
طريقة كشفه فيما ياتي:

عندما حدث وباء سنة ١٩٢٩
الخاص بمرض «Pittacose»
الذي تنقله البيضاوات كما أسلفنا بدأ
العلماء يبحثون عما اذا كانت هناك



أجما الطيب أجبنى

علاج سقوط الشعر

اصيب شاب في الثانية والعشرين من عمره بسقوط شعر رأسه أولا ، ثم تساقط شعر جسمه ، بما في ذلك شعر الحاجبين . وكان الشاب قبل ذلك غزير الشعر ، ولم يكن مريضا ولا نحيفا ، ثم بينما هو يمشي شعره الا به يتساقط في خصلات كثيرة ، حتى تم سقوطه كله في يومين .. وقد تناول حلقا بك مسحا شعر الوجه والحاجبين فقط ولكن قل خسارة مما كان .. فهل لهذا الشاب من دواء يود له شعره ؟
نوري السوس - مصراته - ليبيا

● يحفل على هذا المرض اسم مرض الطبلة ، وهو ينشأ من اضطراب الأعصاب ، أو الفقدان ، أو من بؤرة عنة بالجسم ، ولذلك يجب معالجة السبب أولا . وتصح لهذا الغياب تناول حلى فيتامين ب ١ (١٠٠ ملليجرام) حبة في الصل (سكر واحد) يوميا بعد يوم ، وتناول أقراص بروجيل Biotin قرصا ثلاث مرات يوميا ، مع مس للتألق الغالية من الشعر مرة يوميا بحلوى ١ ٢ يود في كحول

أسباب تقاطع الألف

ما سبب كثرة التقاطع الطيفية في الألف ، وكيف تعالج ؟

ج . د - لبنان
● لهذا التقاطع أسباب عديدة منها التهاب الجيوب الأنفية ، أو وجود زوائد بالأف ،

يغترق في الرد على هذه الاستفسارات
خبرات الأطباء الآلية أساطير ، حربية
بحسب الحروف الأجيال :

الدكتور إبراهيم فهم

- أحمد منيس
- الأور أمين عبد الطيف
- أنور للتق
- صادق محبوب مفرق
- صلاح الدين عبد الله
- عبد الحليم مرشدي
- عز الدين الساج
- غر الدين عبد الجواد
- كامل مطوب
- محمد الفولجيري
- محمد خطاب
- محمد عوف عبد النعم
- محمد عطار عبد الحليف
- مظهر المرواني
- محمود حسين
- نجيب راضي
- يحيى طاهر

أو خلقه ، أو حلبة آلاف ... وحرقه
على أي حدة الأسباب هو المسئول عن خلقك ،
يمكنك أن تتصل غسولا قوياً للاستشفاء
ثلاث مرات يومياً ، وقط « برلين » يد
الاسكتشاف

الوقاية من التيتانوس

معظم من يعض الزملاء أنهم حثوا
الطبيب بالحقن المضادة لمرض التيتانوس
بسبب أنهم يخرج أو يخرج . فما هو
هذا المرض ؟ وكيف تتكلم معناه ؟ ومتى
يجب حقن لقاحه ؟

لقاحه - التيتانوس

■ التيتانوس من أحد الأمراض المعدية
خطراً وأشدّها بالأس . ونسبة الوفيات بين
الصابين به قد تصل إلى ٩٠ في المائة . وهو
ناتج عن ميكروب غازي يوجد بأثرية الأرض ،
ويزرع البهايم لأنه يعيش في أمثاتها بولكنه
لا يصيب الإنسان إلا عن طريق الجروح ، فإذا
أصيب الطفل بجرح في يده نتيجة سقوطه
الأرض أو شوكة من شوكة الباتاس المدقة ،
كانت هناك فرصة لأن يصاب بعد المرض ،
نتيجة تلوث الجرح بميكروب المرض . وفي
هذه الحالة يجب المبادرة بحرض الطفل على السحب
لإزالة المصل الزاقي من التيتانوس ، وحتى
التيتانوس ، كعفن الأسنان والحال الشبه
تق من المرض فترة تستمر بين ثلاث سنوات
وعش سنوات

علاج الدتريكازيا

الذي مرض الدتريكازيا من عدة
اشهر . وقد مرضت نفسي على الطبيب
ومعشرت على العلاج ، ولكن المرض يعوقني
بين وقت وآخر . فهل لكم في إرشادي إلى
دواء يقضي نهائياً على هذا المرض ؟
نعم - منيا الصبح

■ مرض الدتريكازيا من أمراض زيادة
الحساسية بالنسبة لأغذية معينة ، ويمكن يك
الاحتجاج من كل البيض ، والمكس ، والسردين ،
والبطرمة ، واللوز ، والفول ... ولذا
ظهرت أعراض المرض عليك أن تتصل
حيوب بندريل (Bendril) حبة بعد الأكل
ثلاث مرات يومياً

علاج ضعف الأعصاب

ما هو ضعف دواء دواء الجوار العصبي ؟
وهل هناك دواء مبدئ يساعد على النوم ؟
ج . لا بد - للتغذية القوية المصوبة

■ ليس هناك دواء واحد تسمى حالات
ضعف الأعصاب ، بل يجب على الحالة بحركة
طبيب أخصائي ، فقرر الدواء المناسب ، وهناك
أدوية كثيرة جديدة تهدئة الأعصاب ، ومنها
« لارجكتيل » (Largactil) ، ويمكن أن
تتسأل منه قرصاً قبل النوم إلى حين يمرض
هناك على أخصائي في الأمراض النفسية

التهاب الجيوب الأنفية

منذ ثلاث سنوات أصبت بالتهاب الجيوب
الأنفية والالتهاب . ولزمت هذا التهاب ،
وبدأت أنتم بالأم ، على شكل وخز في
الأنف ، والتهاب ، وأسفل الظهر . فهل
هذه الأيام نتيجة من التهاب ؟ وهل التهاب
الزمن للولدين والجيوب الأنفية يؤدي خطأ
إلى الروماتيزم ؟ وهل يؤدي هذا للتصلب
بروماتيزم الدم ؟

محمد هاشم النجار - بغداد

■ إن التهاب الجيوب الأنفية والوزين ،
كأي بؤرة معدية ، قد يصب الروماتيزم .
ولا يوجد مرض يسمى بروماتيزم الدم ، ولكن
التأولا أن تصاب الجيوب الأنفية ، وأن تتأصل
الوزين لهذا الزم الأمر ، وعندك سوف يحسن
الروماتيزم

ردود خاصة

أفراص *Lecaplexa* : بمقدار كبسولة ثلاث مرات يوميا

ل . ج . - الفواق : هذه حالة ارتيكاريا ، نرجو أن تتناول الأفراص أنتسفين (سببا) بمقدار لرس واحد في منتصف الليلة ثلاث مرات يوميا ، وكذلك أفراص *Cal-De-Ces* (واندر) بمقدار قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

صعده حسنين الشمسكيلي = **الافبر** : استخدم للوجه حسول : سبالنل : ساساة مرة كل ليلة ، على أن يزال في الصباح بالماء والصابون ، مع تناول أفراص لينتون ٥٠٠ المركب بمعدل لرس ثلاث مرات يوميا

ل . م . - الفواق : يحسن تحليل الهوا لمعدة نوع الدواء حتى يمكن العلاج متى انتهى ما سرعه استعمل

سيد مطوح = **الفلورة** : حيثك الدم التي فخط لتسليط تلك أحيانا نتيجة التعرض للهواء واسمراوة ، وهذا لا يسي فيها بالنسبة لله ، فلا تقلق

فيلري جند الكرم صحت : ما دام ممره ١٧ سنة فقل ، صحت مرسة كبيرة لزيادة طوك : إلا إذا كنت تشكو اضطرابا في النفس الصدا ، وهذا يحتاج إلى فحصك فيها بمعرفة الطبيب للعلاج

سيد الفقد الرقيق - **تولس** : يحسن عمل الحمة للمعدة والأمعاء ، ولتحليل البراز حتى يمكن تفكيك مرفكك بصحة فاعلة

ه . د . : تناول حقن *Orchistaron* "Forte 25 mg. Prose" أو كيترون ٢٥ حليجرام ٥ فروسك : : بمعدل حقنة في السبل مرة كل ثلاثة أيام لمدة ثلاثة أشهر ، فإذا لم يتبعج الصلج ، ليجب إجراء العملية الجراحية بعد مرضي الأمر على جراحي

سويل **الافبر** - **لينك** : نرجو عمل حسول **ديسولين** : *Dentolinet Lotion, Prison* : ساساة للوجه مرة

حلي - **بالزفلاق** : ننصح لك بتعاطي حبة أولونون *Oxotone* بعد الأكل ثلاث مرات ، وقرص التراكاربون *Ultracarbon* بعد الأكل أيضا ثلاث مرات

م . ج . - **جفون سبتي** : يحسن في مثل حالتك لحسن الرد ، والآف ، والاسنان بمعرفة طبيب نفسي

١ . ب . م . - **الكويت** : لا توجد علاجات أو اكتشافات جديدة ، وإنما نصحك بالاستمرار في العلاج لمدة الكالية ، واستعمل حتى ساريتومايسين : وأفراص *P.R.S.* والذاد الجيد : والراحة ، والدواء الطلق وسوف تنسى تماما بلان الله

سليم عبد الرزاق - **صوبية** : يخاف أن تكون الحالة التي تشكو منها نفسية ، ولكن يجب أن تعرض نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية لحما ديتا . وإلى أن تتمكن من عرض نفسك على أخصائي يمكنك تناول أفراص *Priscoplex* ثلاث أفراص يوميا لمدة ثلاثة أو أربعة أسابيع

٢ . ن . ي . م . - **الفلورة** : يجب أن تلبس عند الحاجة أحيانا فوط . فلما كان عصر الظفر شديدا رادد استراحة أحيانا ، وبالنسبة زاد الوقت الذي تلبس فيه النظارة

ل . ش . د . - **البصرة** ، **الفواق** : يخاف أن تكون الرخشة التي تشكو منها نتيجة عن حالة نفسية ، ولكن يجب أن تعرض نفسك على أخصائي في الأمراض النفسية ، وربما كانت الرخشة ناتجة عن أسباب عضوية كثرة وربما لهذا يختلف العلاج

ج . ح . ١ - **لعنور** : ما دامت حالتك الجنسية طبيعية ، وليس هناك مرض آخر تشكو منه غير كبر الثديين ، فلي وسحك الخمس منهما بعملية جراحية إذا أردت

سيد **البحار الشامي** - **الفواق** : لرجو عمل حسول *Scalp Lotion Oily (Crooke)* وإن تشكبه غزوة الرأس مرتين يوميا مع تناول



وتظهر في صورة هذا الطفل وفي من
الأمصال والإبر الناتجة عن
الحزازات ويخشى الآباء في العادة



بأنهم لا يوصفون عند الحكومات في
الحزازات وفي من الأمصال
وما يصحبه من عوارض



كل ليلة ، وينسل الوجه صبغاً باليد
وصابون لايت أسيد "Lactoid Soap"
مع فسيطلي صوب آليت ٤ وتلف ٤
"A Vit. Peale, Wonder, 50,000"
بمقدار حبة بعد الأكل ثلاث مرات يومياً ،
ويستمر العلاج حتى الشفاء

عبد محمود - لكسي : يمكن إجراء هذه
العلاجية بمستشفى القصر العيني بدون أي
تكليف

لؤي عبد الجبار - بقمك : يجب أولاً
تحليل البراز تحليلًا كاملاً لمعرفة أي نوع من
الدستاريا تشكو منه ، وعلى ضوء التحليل
يمكن العلاج

عبد العظيم محمود - السودان : هذه
أصابة يمرض الجرب ، يعمل فسيوليتيجال
٣ باير ٤ "Mittled Boyer" كدخان لكل
الجسم في كل يوم لمدة خمس ليالي متتالية
ما هذا الوجه والرأس والرقبة ، وذلك بعد
حمام ساخن كما يعمل حمام ساخن يليله
والصابون في كل صباح مع غلي الأظفار
لنفسها

دريج سنجري : ليس هناك دواء يثبت
الاحمرار في الوجه ، وإن أردت دواء للتفرية
أو الانهيا وفقر الدم فميتك سعالتي حتى
تخلصك الكبد ومركبات الحديد

محمد أحمد السيد - القاهرة : لا يراقب
على عملية توسيع في السقي ، وليس الآن
أوان عملها ، وإذا كان النظر أقل من ٦
على ٦ فلا مانع من إجراء العملية ، أما إذا
كان أحسن من ٦ على ٦ فليس الأسهل
طلبه بالاستئذنية : لا يوجد علاج كإزالة
الحبابة ، ولكن يجري عملية الترتيج ،
ولا يعرف إلا كان هذا يسع من دخول الجفنة
وعليك بالنقل من ذلك من ألفة الجفنة

أ. م. س. - القنطرة : هذه حالة
التهاب بصيلات الشعر ، لنصح باستعمال
مرهم باستراسين "Bactracin" كعلاج
للدليل مرة كل ليلة

ح. ٢٠ - طنطا : علاج هذه الحالة
بالجراحة ، وأما بخصوص المادة الدوائية
التي يقرها جلد الآفة ، فمرغى نفسك
على طبيب أمراض جلدية

أحدث ما أصدرته
دور النشر الكبرى

كتب الشهر

٥٥٥ كتاب

آثار حضارة الفراعنة
في حياتنا الحالية

تأليف

الاستاذ محرم كمال

بحث شائق مدعم بالصور
بين أوجه التشابه بين
ومسائل العيش في مصر القديمة
وأصاليب حياتنا الراهنة

يطلب من دار الهلال وجميع المكتبات
التسوية - الثمن ١٥ فرنسا

٥٥٥ كتاب

علاج نفسك بالفناء

تأليف

الدكتور ابراهيم فهم

أول كتاب من نوعه يظهر
باللغة العربية في توضيح
أهمية الغذاء كوسيلة للعلاج
والوقاية من مختلف الأمراض

يطلب من دار الهلال وجميع المكتبات
التسوية - الثمن ٢٠ فرنسا

دار تحف مصر

بالفجالة

الى كل عربي يجري في جسده دم العروبة .. الى كل مسلم
تمكنت في قلبه العقيدة الاسلامية .. الى كل مثقف حر الرأي
تقدم مكتبة بهفة مصر بالفجالة كتابين نفيسين ، جديدين
في منهجها واخراجها :

تأليف الاستاذين الشيخ ديبه وسليمان ابراهيم -
وترجمة الدكتور عبد العظيم محمود والاستاذ
محمود عبد العظيم - الثمن ٥٠ فرنسا

محمد رسول الله
الاسلام : ظهوره وانتشاره : تأليف الاستاذ حامد عبد
القادر - الثمن ١٠ فرنسا

أحدث ما أصدرته
دار النشر الكبرى

كتب الشهر

١٥٥٥ كتاب

بسمارك

تأليف اميل لودفيج

ترجمة محمود الدسوقي

كتاب اخاذ ساحر كما لو كان
بلعا من بلائع الشعر ..
ليس فيه صفحة جوفاء
او سطر لا يشير الاهتمام

يطلب من دار الهلال وجميع المكتبات
القاهرة - الدمن - القنطرة - القناطر - القناطر
<http://Archivebel.sakhril.com>

١٥٥٥ كتاب

التليفزيون

تأليف

الاستاذ فوزي كامل لطفي

دراسة علمية مبسطة مدعمة
بالرسوم ، توضح ما ينبغي
ان تعسرفه من الخدمة
التليفزيونية واذا كانت
التلفزيون العسادية واللونة

يطلب من دار الهلال وجميع المكتبات
القاهرة - الدمن - القنطرة - القناطر - القناطر
<http://Archivebel.sakhril.com>

مكتبة الشرق بالفجالة

اصفرت مكتبة الشرق بالفجالة بالاشتراك مع ادارة الثقافة
العامة بوزارة التربية والتعليم الكتب الثلاثة التالية :

حركات الشباب الاجتماعية : تأليف الدكتور محمد فاضل

بين العمل والامل : تأليف فاضل جنى لى -

عذراء اللورين : تأليف مصطفى البلقيني

تأليف مكيول اندرسن - ترجمة
بسمارك البشير وثروت ابالة

معاني القرآن الجزء الأول

أصدرت دار الكتب المصرية الجزء الأول من كتاب معاني القرآن الذي يعد من أهم الكتب التي ألفها أبو زكريا يحيى بن زباد المقرئ أمام الكوفة في النحو واللغة والتوفيق عام ٢٠٧ هجرية

وهذا الكتاب أحد الكتب القيمة التي تتولى دار الكتب المصرية طبعتها ونشرها جريا على منهجها في أحباء الآداب العربية ، ونشر الكتب الأصلية النفيسة

وقد تولى تحقيق هذا الكتاب الملائم الجليل الأستاذ أحمد يوسف نجالي والأستاذ محمد علي النجار

وسيسدر هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء ، كان هذا أولها ، ويقع في ٥١٢ صفحة من القطع الكبير

لنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي

كتاب آخر من الكتب القيمة التي تتولى دار الكتب المصرية طبعتها وأصدرها ، وهو من تأليف العلامة جمال الدين أبي الحسن يوسف بن تفرج يروي الإتيان مؤلف كتاب النجوم الزاهرة التي منحت دار الكتب المصرية بإصداره منذ سنوات ٢ ويعد مؤلف هذا

الكتاب من نحول المؤرخين الذين همروا في مصر في العهد الأخير في حكم المماليك وعلم من أعلام المدرسة التي انتظمت القويدي والسيوطي وابن أبيس وغيرهم

وكتاب لنهل الصافي هو أحد الناجم التاريخي القيمة التي ظهرت في هذه الطبعة جميع بين دفتيه قرابة ثلاثة آلاف ترجمة ممن عاشوا في مصر والشام ومن عاشروهم من أهل العراق والحجاز واليمن والترك وبلاد القرب والأندلس من الملوك والسلاطين والأمراء والوزراء والقواد والعلماء والأدباء والشعراء وغير هؤلاء وهؤلاء من البلذيين في ذلك العهد وقد تولى تحقيق هذا الكتاب العلامة الأستاذ أحمد يوسف نجالي ويقع هذا الكتاب الثماني القيم في ٢٢٤ صفحة من القطع الكبير

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد التاسع من المجلد الحادي عشر من « دائرة المعارف الإسلامية » التي تعد أول مرجع من الحضارة الإسلامية وما يتصل بها من فنون وآداب وعلوم وأرقام لمنظمة الإسلام والشرق وهو إلى جانب ذلك مرجع لا يمكن الاستغناء عنه وجدير أن تحفه كل مكتبة في البلاد العربية جميعا ، وقد ألفها كبار المشتغلين ونقلها إلى العربية فحول الأستاذ والأديب المصري دويدا هذا الجزء بالكلام من ٢ محر ، وينتهي بالكلام من ٢ سرديا

مصرى في الصين الشعبية والحركة المستمرة

للاستاذ صبرى أبو الجعد

كتابان جديدان للاستاذ صبرى أبو الجعد والكتاب الأول من رحلته إلى الصين الشعبية ، ودراسة كثيرة وما وقفت عليه أنظاره وما رأى من الصين ، وملاحظاته وتعليقاته ، وهو في الحق كتاب من كتب الرحلات الجديدة القيمة التي يجب الاطلاع عليها واستيعابها ، وعلى الرغم من سفره حبيبه - إذ يقع في ١١٢ صفحة من القطع الصغير - إلا أنه أشغل على كثير من المهامات الخاصة بهذا القطر العظيم والكتاب الثاني - الحركة المستمرة - كتاب استمرى في ظروف التاريخ الاحتلال ومساوئه وجزائمه ومبائله ، كما أنى على كثير من الشخصيات المصرية ، التي حاولت الاستمرار على البقاء طوال سجنين علنا وثيقا ، والشخصيات التي كان لها أثر بطيء في الحركات الوطنية ، هو تاريخ لتلك الطبقة السوداء من تاريخ مصر ، وفي الاطلاع على التاريخ عبرة ، لأن التاريخ دائما يعيد نفسه ويقع الكتاب في ٩٦ صفحة

علاج نفسك بالفلسفة

للدكتور إبراهيم فهمي

إن خير ما يقال في هذا الكتاب ما للدكتور دجيب إبراهيم في مقدمته من أن الغذاء يعد الجسم بالطاقة اللازمة لحياة أعضاءه ويمنه أنسجته ولكنه في حالات مرضية كثيرة يتخذ كدواء الكتاب مقسم إلى فصول مطولة تتناول

انه كتاب جدير بطولف الشيلاب ان يضى
ثانية جديدة بالاطلاع عليه ، بل وجسد
بالأبد ان يطالعه ليرشداهم الى ما يجب
عليهم في توجيه انشغالهم
وقد تولت مكتبة الشرق طبع هذا الكتاب
القيم الذي يقع في ٢٤٨ صفحة

كتاب الشعب والجملة الصهيونية العالمية هذه الاحلاف

ثلاثة كتب من سلسلة « اخترنا لك »
اولها بقلم الاساقفة الاجلاء سيد الرحمن
الراعي ومحمد مصطفى خطا ومطرس غالي
ومحمد سيد القادر حاتم وعبد الحميد يونس
ومحمد يحيى عويس وسور القملوني ، كتب
كل منهم فصلا من لصول هذا الكتاب فجاه
كتبا والها فيما جديرا بالافتناء والاطلاع لكل
اعداد هذه السلسلة الزائفة في الواقع

اما ثاني هذه الكتب فمن قلم استاذنا
الكبير عباس محمود العقاد وحسبنا ذكر اسم
المؤلف جانبا لتقراء على الباعثة بالاطلاع على
هذا المؤلف القيم ، فالاستاذ العبد اقدر من
يحدثنا عن الصهيونية حديثا مدعيا ثريا
اما ثالث هذه الكتب القيمة - هذه
الاحلاف - فمن افلام الاستاذ محمد عيسى
القادر حاتم وقد تناول في طياته السبب
لا حلف بلقاء « فقام بكل جليل ودقيق في
لتاسيل هذا الحلف وعلق عليه تعليقا حادلا
وكشف عن ضلوكه وغيبه ، كما كتب من
شربل الآذين والحلف المسمى الموسوي .
والاستاذ محمود عيسى وقد عالج موضوع
« الحرب واحلاف » والاستاذ محمد مصطفى
خطا وقد تناول « الاتفاقات بين السوويت
والجمهوريات الشعبية » وسياسة الاحلاف
وسياسة السلام
اله كتاب جدير بالافتناء والاطلاع ويقع في
١٢٢ صفحة

اصواء على قناة السويس

اسلوت وزارة الارشاد القومي هذا
الكتاب الوجو تألفت به لعا اصواء على
موضوع قناة السويس يمكن من يريد المؤلف
على قضية القناة ان يلم اللغة واية بهذا
الموضوع ، ويقف على الكثير من تريفات
المفص من يوم ان احتال ليليس على

اهمية القناة ، العنابة بمجاهلات الهندس ،
لغاه الشخصى البالغ ، لغاه الطفل ، لغاه
بعد الشمين ، الفيتامينات في الاسدية
المصرية ، لغاه يبالغ المرعى ، لغاه اعم
مناصر العلاج

لعمارة فصول جميعت كل ما يهم الانسان
في حياته وحياة أسرته ، وما يتك مشل
خير فالدكتور المؤلف مدرس المادة الطبية
بجامعة القاهرة

ولا تقتصر على القول ان الكتب العربية
في حاجة الى مثل هذا الكتاب بل الواقع
ان كل بيت يجب ان يكون فيه هذا الكتاب ،
انه مرجع طعم الفائدة لرب الأسرة وبينها
في حائل الصحة والمرضى على السواء .
هذا وقد تولت دار الهلال نشره وصدر في
١٩٦٦ صفحة

على هامش الأدب والنقد للاستاذ علي ادم

لا نزاع في ان للشاذ أهمية كبيرة في العصر
الديمراني ، والنقاد يلق مضرا وشكرا
بين الملهم وغير الملهم ، وحقيقة انالمصرية
تلقى طريقها وتلقى جمهورها ، ولكن النقد
يجب ان تسيد السيل وتبته لمر المناسب ،
وله حاول المؤلف في لصول هذا الكتاب ان
يلكر بعض القسايريس الادبية والنظرات
الانفاذية والتأثيرات التي ائت بنسبه سبال
بعض الشعراء ، والكتاب منها يجنى الفنايون
من الاطلاع عليه فالتة ذات بل

حركات الشباب الاجتماعية للدكتور محمد فتحي

هذا الكتاب جمع قأومي فيما يختص
بحركات الشباب الاجتماعية ، فقد اتى على
ذكر هذه الحركات في كثير من البلدان التي
بلغت شأوا عظيما في مدرج الحضارة ،
والنواحي التي اتجه اليها نشاط الشباب
ثم تحدث الكتاب من حركات الشباب
الاجتماعية في مصر . وقد قصد المؤلف
القائل من ذكر حركات الشباب خرج مصر
الى حرب الامثلة للنواحي الاجتماعية
والقومية التي اتجه اليها نشاط الشباب
عسى ان يقتبس منها شيئا ما يقدم
وما يتفق مع بهتتنا المصرية ، ولعل ذلك
يلك اتجاهات جديدة مبتكرة نحن في حاجة
اليها

بين العمل والأمل تأليف المس جني لي

المس لي مؤلفة هذا الكتاب عضو و
مجلس العموم البريطاني وهي من الشخصيات
البارزة في عالم السياسة البريطانية ومن
حملوا لواء الاشتراكية في إنجلترا والمسا
وهي إلى جانب ذلك زوجة للمستتر «آلن بن
بيفان» النائب البريطاني الذي أصبح
اليوم زعيم اليساريين في حزب العمال
والكتاب عبارة عن ترجمة حياة المؤلفة
والأحداث التي مرت بها وكفاحها في الحياة
حتى بلغت هذه المكانة المرموقة
وتراجم الحياة من الكتاب التي يطيب لأمره
الإطلاع عليها فاكثرها مثير لفضولها ليس
من المير التي يجدر بالإنسان استيعابها
وترجمة حياة جني لي من بين هذه التراجم
التي والتي يجدر بقرائنا الإطلاع عليها
وقد قام بترجمته الأستاذ مصطفى سعد
البلقيني وتولت مكتبة الشرق طبعه هـ
الكتاب الذي يقع في ٣٦٤ صفحة

الاشتراكية الحديثة لأستاذ لواد هدية

هذا كتاب وضعه الأستاذ لواد هدية عن
الاشتراكية ، ومناهج هذا الموضوع مسائل
التمكن منه ، نتحدث عن الديمقراطية أو
ببساطة عن الاشتراكية من نظريات وسلالات
لم نتحدث عن العمل وإنه نعمة الاشتراكية ،
ومصادر الاشتراكية والتكليف الفردية بوجوبية
الانتاج وحل الحكومة في الامتلاك والأفراد
والدراسة الاشتراكية
وعلى الرغم من أن هذا الكتاب لا يقع
في ١٨ صفحة - لكنه ألف وعلم باطرأ
هذا الموضوع الذي يمس الملح الذي
سيود في المستقبل
أصدرت هذا الكتاب دار الفكر العربي

الشيطان

تصريب الدكتور مصطفى كمال فايد
رواية من تأليف الروائي الفريد تويهان ،
وقام الدكتور مصطفى كمال فايد بتفليها
إلى اللغة العربية ، وهي من الروايات القيمة
الطريقة التي يجسدها بالقراءة مطالعنا
واقترعها
أصدرها دار الفكر العربي وتقع في ٣١٢
صفحة

صديقه محمد سعيد حتى قفر منه بامتياز
حفرها حتى ولف الرئيس جمال عبد الناصر
ونقته التفرغية يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦
وأعلن تأميم قناة السويس
هذا الكتاب من الكتب التي يجب أن
تسما كل مكتبة وكل بيت
ويقع الكتاب في ١٥٠ صفحة من القطع
الصغير

غلاء الأورين

تأليف ماكسويل أندرسون

غلاء الأورين مسرحية وشعبا الكتاب
الأمريكي ماكسويل أندرسون ونقلها إلى العربية
الأستاذ عبد الله البشير والأستاذ لروت ابانلة
وماكسويل أندرسون أحد أعلام مؤلفي
المسرحيات في أمريكا وخاصة المسرحيات
التفرغية ، وغلاء الأورين تعود أصول
شخصية جان دارك البطلة الفرنسية التي
أثارت الوطنية والحماسة في قلوب مواطنيها
والهبت شعورهم لنقلوا في الدفاع عن
وطنهم
أما مسرحية جذيرة بالإطلاع والافتناء
وقد تولت مكتبة الشرق طبعها وتقع في
١٥٤ صفحة

الناقلة الغربية

لأستاذ محمد عبد العظيم عبد الله

مجموعة قصص تحت أربع عشرة قصة
وبجها يراعى الأدب التماس محمد سعيد
العظيم عبد الله من واقع الحياة ، حياة
الناس ، وهذه القصص كما نعدنا من قصص
مؤلفها طيبة ، زاخرة بالحياة
وقد أصدرت هذه المجموعة التجميعية
دار الفكر العربي وتقع في ١٦٦ صفحة

دراسات إسلامية

لأستاذ عبد القادر الصديقي

هو دراسات موجزة في علوم مختلفة في
الدين الإسلامي ، من تفسير إلى توحيد يومن
لغة إلى سيرة نبوية ، وغير هذا وذلك من
مختلف العلوم الإسلامية التي كان يسطرها
شأن جليل وسابقة بين كبار الكتاب والمفسر
هذا الكتاب و - قطعت جبهة قول كل
شطب
أما كتاب جذيرة بالإطلاع والافتناء ، وقد
أصدرته دار الفكر العربي ، وتقع في ١٧٢
صفحة